يا عمال العالم اتحدوا !



٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨١ VOL 81/38 — 19.2.82

لجنة يهودية - عربية للتضامن مع احرار الجولان

الاضراب مستمر حتى يتراجع الاحتلال

* المعتقلون فى ظروف صحية ومعيشية خطيرة * الاحتلال يصعد هجمته : فصل جماعى للعمال ، اعتقالات جديدة ، تهديد بالطرد الجماعى الى سورية * احرار الجولان : نرفض الذل والتخاذل * دعوة الى عمالنا : لا تقبلوا بالعمل فى المصانع والورش مكاننا *

● القدس ، الجولان - خاص بـ « الاتحاد » - اعلن ممثلو اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة امام وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية انهم سيستمرون في الاضراب العام الشامل والمفتوح حتى تتراجع سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن ممارساتها الارهابية لفرض الجنسية والقانون الاسرائيلي عليهم وحتى يطلق سراح المعتقلين الاداريين .

وقد قوبل موقف احرار الجولان البطولي هذا ، ازاء عمليات التنكيل الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ، بالترحيب الواسع من قوى التقدم والحرية في البلاد والعالم وبحملة تضامن كفاحية واسعة . وتجلى هذا التضامن بالمؤتمر الصحفي الهام الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيت الفرون في القدس الغربية واعلن فيه عن قيام لجنة تضامن يهودية عربية مع كفاح احرار الجولان .

وتكلم في المؤتمر الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومركز ادارة الجبهة ، الرفيق عوزي بورشطاين ، فشجب الممارسات الاحتلالية وطالب بالغائها والغاء قانون ضم الجولان (وكانت كتلة الجبهة في الكنيست تقدمت بمشروع قانون بهذا الشأن) واطلاق سراح المعتقلين . وقال : ان اضراب اهالي الجولان احتجاجا على هذه الممارسات هو اضراب عادل يحظى بتأييد كل قوى التقدم والدمقراطية . ورد بورشطاين على تصريحات وزير المواصلات الحالي ونائب وزير الحربية السابق ، مردخاي تسيبوري ، الذي هدد بطرد اهالي الجولان الى سورية « بوسائل دمقراطية » وزعم بأن الاضراب يتنافى مع الدين الدرزي ، فقال : ان هذا موقف مخزي ومعيب خصوصا وانه يصدر عن يهودي عانى شعبه بشكل قارس من الطرد بمثل هذه « الوسائل الدمقراطية » - على حد تعبير تسيبوري . واضاف : ليس تسيبوري هو الذي يقرر من هم رجال الدين وما هو دينهم .

ثم تكلم سلمان فخر الدين ، عامل من مجدل شمس ، فقدم تحية باسم اهالي الجولان الى الصحفيين وكل القوى التقدمية والدمقراطية التي تدعم كفاحهم . وسرد على الحاضرين اجراءات الاحتلال القمعية ضدهم قبل وبعد سن قانون ضم الجولان التوسعي . وقال : نحن جزء من الشعب السوري . واضاف - ردا على سؤال احد الصحفيين عن السلطة التي يريدون العيش في ظلها - « سلطة الدولة السورية فقط » . واكد ان الاضراب سيستمر حتى تحقق مطالبهم العادلة .

وتكلم الكاتب سلمان ناطور فاعلن عن اقامة لجنة التضامن وقدم بيان اللجنة الذي يطالب بالغاء قانون ضم الجولان ووقف الممارسات القمعية واطلاق سراح المعتقلين .

● نرفض الذل

هذا وكان اهالي الجولان اصدروا بيانين الى الراي العام ، امس الاول الاربعاء ، بعنوان « كل الحقيقة عن الجولان » استعرضوا فيها الحقائق وفندوا مزاعم السلطة وتزويرها . واكدوا ان اضرابهم لم يجيء ، حبا في الاضراب ، بل ردا على ممارسات الاحتلال واستفزازه ودفاعا عن النفس امام هجماته ودفاعا عن الكرامة والاخلاق الوطنية غير القابلة لاي تغيير او تبديل .

وتوجه اهالي الجولان الى عمالنا بدعوة حارة الا يقبلوا باحتلال اماكن العمل التي عمل فيها عمال الجولان المفصولين بسبب الاضراب . واكدوا : « يقع عليكم اليوم الوقوف بجانبنا بكل ما لديكم من امكانيات وليعلم الجميع انه وصلت الامور الى حالة لا تسمح لاحد بالوقوف متفرجا او محايدا . فواجبكم ان تقفوا معنا . نوجه لكم بياننا هذا لتتحملوا مسؤولياتكم . فكل الدعم للجولان المحتل » .

● تصعيد ممارسات الارهاب

وتفيد المعلومات الواردة الينا من الجولان المحتل بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل ممارساتها الارهابية . فقد قامت باعتقال مواطنين آخرين من مجدل شمس هما نعيم فارس ابو جبل ووليد مصطفى محمود . ومنعت سفر ١١ طالبا جامعيا للدراسة في دمشق . والغت المقابلات مع الاقارب السوريين في خيمة الامم المتحدة . وبعث اصحاب العمل ، بما فيهم شركتا « سوليل بوتيه » و « ميكوروت » الهستدروتيتان ، برسائل فصل من العمل الى العمال المضربين ليبلغهم فيها انهم سيخسرون حقوقهم النقابية (من هنا جاءت دعوة اهالي الجولان الحارة الى عمالنا بأن لا يقبلوا العمل مكانهم) .

وقام الوزراء الاسرائيليون ، اريك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اضراب شامل فى الضفة الغربية المحتلة

* لليوم الرابع تستمر المظاهرات احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت
* توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث الموضوع * المحتلون يطلقون الرصاص على الطلاب ويجرحون امرأة فى نابلس *

● القدس - لمراسلنا - لليوم الرابع على التوالي واصلت جماهير الضفة الغربية المحتلة هبتها الغاضبة احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق جامعة بير زيت لمدة شهرين وذلك للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر واستنكارا لاعمال قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين القمعية والارهابية التى تعرض لها الطلاب .

ففى حين عم الاضراب الشامل امس ، الخميس البلديات والمجالس القروية والمؤسسات العامة فى الضفة المحتلة تدفقت جماهير الطلاب فى مظاهرات حاشدة الى شوارع كبرى المدن الفلسطينية المحتلة ، نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وعرابة وجنين وغيرها ، على الرغم من القمع الاحتلالي البشع .

واعتقلت سلطات الاحتلال فى نابلس امس ، الخميس عددا كبيرا من الطلاب المتظاهرين . وأمرت باغلاق مدرسة معزوز المصرى . وذكرت الصحف امس ان المواطنة آمنة احمد هيرون اصيبت بجراح من رصاص الجنود امس الاول . اما في مدينة رام الله فقد هاجم جنود الاحتلال طالبات مدارس رام الله الثانوية اللواتى تظاهرن فى ساحات مدارسهن بالقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة عدد كبير منهم بالاغماء . واعتقل الجنود بعضا منهن فى حين تم استدعاء البعض الاخر للتحقيق . كذلك هاجمت قوة كبيرة من الجيش معهد التدريب المهنى فى قلنديا للمرة الثالثة وفرضت الحصار عليه لليوم الثاني على التوالي بعد ان كانت اعتقلت ٦٥ طالبا تم اطلاق سراح ٢٥ منهم امس .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى نفذت اساليب القمع ذاتها ضد الطلاب المتظاهرين في بيت لحم والامعرى والدهيشه . واقتحمت معهد الطيرة في رام الله ومدرسة البنات الثانوية في بيت لحم بعد ان ارتفع العلم الفلسطيني فوقها . كذلك رفع العلم الفلسطيني فوق اسوار جامعة الخليل .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باستدعاء رؤساء بلديات الخليل وعرابة وجنين وسلمتهم اوامر تحظر عليهم ترك مدنهم دون تصريح خاص .

●● الغضب يعم الاوساط الدمقراطية فى اسرائيل

وقد اثارت استفزازات سلطات الاحتلال لاهالي الضفة الغربية المحتلة وقرارها باغلاق جامعة بير زيت الغضب والاستنكار الشديدين لدى الاوساط الدمقراطية فى اسرائيل. فطالب نائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي الكنيست باجراء بحث مستعجل حول هذا القرار . واكد في طلبه ان سلطات الاحتلال اقدمت على هذه الخطوة بعد ان رفضت الجامعة ، التعاون مع « الادارة المدنية » واحتجت على تدخل الاحتلال الفظ في شؤونها الداخلية وبعد ان رفضت

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

العنصرية والاحتلال صنوان



● زعيم حركة « كاخ » الفاشية العنصرية الرابي كهانا يضم يده على الزناد مساعدا سلطات الاحتلال فى اعتقال الطلبة فى شوارع رام الله المحتلة امس الاول ، الاربعاء ●

● تصوير : غدعون جيتاي - خاص بـ « الاتحاد » ●

توفيق طوبى يرفع فى الكنيست صرخة اهالى السجناء الفلسطينيين :

« ارفعوا خطر الموت البطيء عن فلذات اكبادنا » !

* الوزير بورغ يحاول مكيجة المعاملة الوحشية ضد السجناء العرب بالحديث عن « خطوات ليبرالية » موهومة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عرض النائب الجبهوى توفيق طوبى امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، اوضاع السجناء الفلسطينيين اللاانسانية وناشد اصحاب الضمائر ان يتحركوا من اجل ضمان ابسط حقوق الانسان التى يحرم منها السجناء ضحايا الاحتلال . وطالب باقامة لجنة تحقيق تكشف النقاب عن الظروف المأساوية التى تهدد السجناء الفلسطينيين بالموت البطيء .

وقال طوبي ان بحوزته اسماء ٣٥ سجينا دخلوا السجون اصحاء معافين ولكنهم قضوا نحبهم وراء القضبان بسبب ظروف سجنهم الوحشية وبسبب الاهمال الطبي والمعاملة المستخفة بابسط حقوقهم . وتكلم عن اوضاع سجن نفحة الصحراوي وطالب باغلاق هذه « القطعة من جهنم » . كما سلسل الاوضاع المزرية في جميع السجون وخصوصا في بئر السبع وعسقلان وغزة وطولكرم واوضاع السجينات العربيات في الرملة وقدم امثلة حية مرفقة بالاسماء عن ضحايا هذه المعاملة الوحشية .

وقال طوبي : ان حق السجناء الفلسطينيين ان يعاملوا باعتبارهم سجناء سياسيين . فهم في اعين شعبهم واعين العالم اجمع سجناء النضال ضد الاحتلال ومن اجل حرية شعبهم العربي الفلسطيني الذي يعيش في سجن كبير . بالاضافة الى هذا فان من ابسط حقوقهم ان يعاملوا مثل بني البشر كما تنص جميع الاعراف والمواثيق الدولية .

وهتف طوبي : ولا يسعني في هذا الصدد الا ان ارفع صرخة امهات وزوجات واهالي السجناء الفلسطينيين ان ارفعوا خطر الموت البطيء عن فلذات اكبادنا .

● رد وزير الداخلية ●

ورد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، على اقتراح النائب طوبي بان تجري الكنيست بحثا عاما حول اوضاع السجناء الفلسطينيين . وقال انه من اجل البروتوكول سيرفض ما قاله طوبي بان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يعيش في سجن كبير . وهنا قاطعه نواب « الجبهة » بالقول ان العالم كله يعترف بهذه الحقيقة . والمقاطعة الثالثة شولاميت الوني قائلة : انت لا تتكلم في صلب الموضوع .

واضاف بورغ انه يدرك اوضاع جميع السجناء وهي ليست على ما يرام ولهذا اقام لجنة « كيتت » وستبحث الحكومة لاحقا تقريرها لتقرر

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

في الكنيست :

طوبى يطالب ببحث تصرفات كهانا العنصرية فى رام الله المحتلة

● القدس - لمراسلنا - طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى الكنيست امس الاول ، الاربعاء ، باجراء بحث مستعجل حول « ارسال سلطات الجيش الرابى كهانا الى رام الله لاداء الخدمة العسكرية في الاحتياط واعماله العنصرية الاستفزازية ضد اهاليها العرب » .

واوضح الرفيق توفيق طوبى ان الصحف (الاربعاء) تحدثت عن ان الرابى كهانا زعيم حركة « كاخ » الفاشية استغل مركزه في الجيش فقام مع عدة جنود من المستوطنين بتنفيذ سلسلة من الاعتقالات الارهابية ضد الطلاب . كذلك استفز المصور الصحفي جدعون جيتاي واحتجزه لمدة ٥ ساعات . واكد طوبى في طلبه : « ان تصرفات كهانا الاستفزازية واعمال جنوده الارهابية اثارت غضبا واسعا لدى جماهير المناطق العربية المحتلة » .

واستعرض النائب توفيق طوبى في طلبه عينة من تصرفات الرابى كهانا الاستفزازية الارهابية ضد اهالي رام الله المحتلة العرب واعتداءاته العنصرية عليهم في العام ١٩٨٠ وقال طوبى : « ان قرار سلطات الجيش ارسال الرابى كهانا الى الخدمة العسكرية في مدينة رام الله الى جانب اصدقائه من المستوطنين في المنطقة هو خطوة خطيرة ولا يمكن تفسيرها الا كاسلوب استفزازي لتصعيد الخطوات القمعية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة » .

وكان الرابى كهانا على راس مجموعة من جنود الاحتياط قد طاردوا امس الاول (الاربعاء) الطلاب في رام الله . واجبروهم على خلع ملابسهم والبقاء في الثياب الداخلية فقط الى مركز الحكم العسكري ، حيث تم احتجازهم . وافاد اهالي رام الله المحتلة ان جنود الاحتلال ، وبضمنهم الرابي العنصري كهانا ، كانوا يستفزون المواطنين بصورة شنيعة وذلك بهدف الانتقام منهم ونشر جو خانق من الارهاب في المدينة . واضاف الاهالي انه على الرغم من تاكيدات ناطق عسكري اسرائيلي بانه تم نقل الرابي كهانا الى منطقة اخرى ان كهانا لا يزال في مدينة رام الله المحتلة . وذكرت الصحف المسائية امس ، الخميس ، ان كهانا المذكور حصل على الحماية من قادته العسكريين الذين كالوا له المديح على اعماله وتصرفاته .

وعلم مراسلنا ان المصور الصحفي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

كاسترو وعلى ناصر محمد يبحثان الوضع الخطير فى المنطقة

● هفانا - اجتمع ، امس الاول (الاربعاء) ، الرئيس علي ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بالزعيم الكوبي فيدل كاسترو حيث اجريا مباحثات تناولت الوضع الخطير في الشرق الاوسط والوضع في امريكا اللاتينية والقضايا الدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان الرئيس اليمني الدمقراطي قد وصل الى العاصمة الكوبية يوم الثلاثاء الماضي (٢/١٦) في زيارة رسمية ودية تستغرق بضعة ايام .

ومن الجدير بالذكر ان كوبا هي احد البلدان الاشتراكية التي تقدم لشعب اليمن الدمقراطي مساعدات شاملة خاصة في تطوير الرعاية الصحية والزراعة .

شارون يتهم سورية بأنها تستعد للحرب !

● القدس - ادعى وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت ليلة امس الاول ، ان لدى اسرائيل « وقائع معينة تشير الى ان سورية تستعد للحرب » على الرغم من الوضع الداخلي هناك ، في الموعد والزمن المحددين » !

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

سورية لن تكون وحيدة امام خطر عدوان اسرائيلى مسلح عليها

تتعرض الجمهورية العربية السورية ، في هذه الايام ، الى خطر عدوان اسرائيلي مسلح عليها . وهذه المرة بدعوى انها تستعد للحرب ! كما صرح بذلك وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون للتلفزيون الاسرائيلي ليلة امس الاول .

والدافع لهذا العدوان واضح : فدمشق اليوم هي مركز المقاومة السياسية للصفقات المنفردة في الشرق الاوسط وهي السد المنيع امام المؤامرات الامبريالية والرجعية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى سيادة لبنان . وسورية هي التي بادرت الى عقد مؤتمر القمة في دمشق في ايلول ١٩٧٨ (حضرته الى جانب سورية الجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية) الذي اقر وثيقة مبادىء (اهداف وقوانين) جبهة الصمود والتصدي العربية التي يراد لها ان تكون اداة فعالة في يد الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية . وهي قلعة منيعة للتحالف العربي السوفييتي .

لذلك لا غرابة اذا كنا نرى الان ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الشرق الاوسط يبذلون اقصى ما يستطيعون من جهد من اجل زعزعة الاوضاع في سورية والاطاحة بالنظام التقدمي فيها . وهم في سبيل ذلك يلجأون الى الضغوط السياسية والاقتصادية والى اعمال التخريب من الداخل . ولن يتورعوا عن العدوان المسلح عليها بمختلف الحجج والاكاذيب .

وليس من قبيل الصدفة هذا النشاط التخريبي المتزايد الذي تقوم به جماعات « الاخوان المسلمين » المتطرفة ، الامر الذي دفع القادة السوريين الى اتخاذ التدابير لنسفه ولحماية المنشآت العسكرية والاقتصادية في لبنان وفي سورية نفسها .

وهذه المنشآت هامة وكثيرة . وهي في ازدياد مستمر . وتشمل المصانع الجديدة ومحطات القوة الكهربائية والمدارس والمستشفيات وطرق السيارات وخطوط السكك الحديدية وخطوط التلفون والتلغراف ومنشآت الري والاسكان .. الخ .

بالاضافة الى ذلك فان سورية تتمتع بالشروط اللازمة لبناء اقتصادها . مثل ظروف الطقس الحسنة والاحتياطي الواسع من الارض البكر ومصادر المياه الضخمة والانتاج الغزير من الاسمدة الكيماوية . وهذا سيمكنها ليس فقط من تلبية حاجات البلاد من الطعام وانما يحولها الى مخزن للحبوب لكل منطقة الشرق الاوسط .

كذلك فان وضع الزراعة في سورية قد تحسن بعد بناء سد الفرات بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وسيمكن هذا السد من ري اكثر من ٦٤٠ الف هكتار من الارض الزراعية .

وسياسة الحكومة السورية لتقوية القطاع العام تستهدف توطيد اقتصاد البلاد بشكل عام . وتسيطر الدولة تماما في الوقت الحاضر على البنوك والمواصلات الجوية والسكة الحديدية . ويضم قطاع الدولة ٩٠ بالمئة من التجارة الخارجية و ٨٠ بالمئة من الانتاج الصناعي . وهو يتسع الان ليطول مواصلات السيارات والاسكان والزراعة .

ولدى الصناعة السورية احتياطي كبير من المعادن التي تم اكتشافها في السنوات الاخيرة بمساعدة الخبراء السوفييت . وتستخرج سورية الان البترول والغاز والفوسفات ولديها مناجم للحديد والمنغنيز ومعدن الكروم .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

تنسيق فلسطينى - كوبى لمواجهة العدوان الاسرائيلى - الامريكى على لبنان

● (صوت فلسطين) : القوات المشتركة على اهبة الاستعداد وستبقى الحارس الامين لبوابة العرب المقاتلة ●

● واشنطن - بيروت - الوكالات - انضمت ادارة واشنطن وعلى المكشوف الى محاولات حكام اسرائيل الرامية الى تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية توتر الوضع في الجنوب اللبناني وذلك للتغطية على الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية من جهة وللتمهيد لشن الهجوم على الشعبين اللبناني والفلسطيني من جهة اخرى .

وفي هذا الاطار تأتي تصريحات الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، لشبكة التلفزيون الامريكية ، امس الاول (الاربعاء) والتي ادعى فيها بان « دخول قوات المقاومة الفلسطينية الى اسرائيل عبر الاردن وسورية ووصول السلاح السوفييتي لقوات م.ت.ف في لبنان يسببان قلقا جديا لاسرائيل » .

وزعم هيج ان اسرائيل تحافظ على ضبط النفس، وان ضبط النفس هذا له نهاية وهو مرتبط بتصرفات م.ت.ف !

وبعد ان اشار هيج الى احتمال العدوان الاسرائيلي عبر عن امله بان تقوم اسرائيل « بتفحص الوضع جيدا

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

نعى شاب

الرامة - آل نخله في الرامة ينعون بمزيد من اللوعة والاسى وفاة الشاب المرحوم

المهندس نبيل عفيف نخله

الذى انتقل الى رحمته تعالى امس ، الخميس ، اثر مرض مفاجيء عن عمر يناهز الـ ٢٦ عاما .

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الى كنيسة السيدة للروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

برنامج « القدس » للمنح الدراسية

في حوزة برنامج « القدس » للمنح الدراسية عدد من المنح للطلاب العرب . وستمنح الاولوية للطلاب العرب المقيمين في اسرائيل ، ولكن بدون استثناء الطلاب ذوى الكفاءات العالية في الضفة وقطاع غزة .

وعلى الحائزين المنح ان يقوموا بخطوات جدية نحو انجاز المتطلبات للحصول على دبلوم بي إيه او بي سي او درجة اعلى او التحضير لدبلوم مشابه في الدرجة في التدريب المهني .

المؤهلات المطلوبة لاختيار اصحاب المنح الدراسية هي كما يلي :

١ - مجال الاختصاص : تعطى الاولوية في مجالات التعليم العلمية ، التكنيكية ، الصحية والتربية .

٢ - اماكن الدراسات : تعطى الاولوية لغير الخريجين للدراسة في اسرائيل ، الضفة الغربية وغزة . تجري الموافقة على اعطاء المنح للدراسة في الخارج فقط اذا اقتضت الضرورة او الاسباب الاضطرارية ذلك على اساس النظر في كل قضية بمفردها .

٣ - التعليم الاكاديمي : على طالبي المنح ان تكون درجات نجاحهم ضمن الثلث الاول من الصف النهائي في دراستهم الثانوية او ممن يبدون طاقات خاصة للدراسات الاكاديمية .

٤ - الاحتياجات المالية : تعطى الاولوية للطلاب الذين يثبتون تماما حاجتهم المادية . على اصحاب الطلبات ان يبدوا استعدادا للالتزام بخدمة مجتمعاتهم بضعة سنين . والطلاب الذين لا يعودون الى مجتمعاتهم عليهم ان يسددوا لبرنامج القدس للمنح الدراسية مجموع مبلغ المنح التي حصلوا عليها زائد الفائدة على اساس جدول محدد . المساعدات التي تقدم بموجب هذه المنح تقتصر ، بطبيعة الحال ، على التعليم ، الرسوم والكتب . وعلى المتقدم بالطلب ان يبدي استعدادا لقدر ما من مساعدة نفسه .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو نهاية شهر ابريل ١٩٨٢ .

نماذج الطلبات والمعلومات الاضافية يمكن الحصول عليها بالاتصال مع :
مشروع القدس للمنح الدراسية
ص. ب ٦٢٥٧
واشنطن دي. سي. ٢٠٠١٥



يوم الاحد ـ بعد غـد :

سلسلة من الاضرابات الجزئيـة احتجاجا على تقليص ميزانيـات التعليـم والرفـاه والصحة

❋ الاعـلان عـن قيــام « منظمــة عــامة » لمكـافحة التقليصـات تضــم نقابات المعلمـين والمرضـين والعاملـين الاجتماعيـين و « نعمات » وغيرهـا ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تشهد البلاد يوم الاحد ، بعد غد ، سلسلة من الاضرابات الجزئية عن العمل والاجتماعات الاعلامية في اماكـن العمل المختلفـة احتجاجـا على تقليص ميزانيات التعليم والرفاه والصحة في الوقت الذي تعقد فيـه الحكومة جلستها الاسبوعية الاعتيادية لبحث الميزانية العامة والتقليصات المنوى تطبيقها على الميزانيات المذكورة .

وقد صدرت الدعوة لهذه الاضرابات والاجتماعات الاحتجاجية من المؤتمـر الصحفي الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قاعة « بيت سوكولوف » بتل ابيب واعلن في ختامه عن قيام « منظمـة عامة » لمكـافحة التقليصـات بشتى الوسائل المتاحة .

وشاركت في هذا المؤتمر نقــابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ومنظمة خريجي كليــات الاداب والعلوم الاجتماعية ومنظمــة الباحثين النفسانيين ومنظمة العاملين الاجتماعيين ونقابة المرضات والمرضين ورابطــة مستخـدمي التعليـم المكمل ومنظمة النساء العاملات (نعمــات) وغيرها .

واعلن ممثلو هذه الاطراف ، الذين تكلموا في المؤتمر الصحفي ، عــن انضمـام نقابـاتهم ومنظماتهـم الى « المنظمة العامة » .

وعلم أن روضات الاطفال ستغلق يوم الاحد في الساعة العاشرة صباحا وستغلق دور الحضانة في الســاعة الثانية بعد الظهـر . اما المـدارس الابتدائية والاعـدادية والثانوية ودور المعلمين فستغلــق قبل الموعد الرسمي بساعتين . وسيعقد المرضــات والمرضون اجتماعات اعلامية احتجاجية طوال الساعات التي ستخصصهـا الحكومة لبحث الميزانية .

٦ آلاف عامل عربى فى «سوق العبيد» بحيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» : تشيـر تقديـرات رسمية الى ان حوالي ٦ الاف عامل عربي مـن المناطق المحتلة يعج بهم « سوق العبيد » في حيفا (ســاحة باريس) .

وقد تضمــن هذه التقديرات استجواب حول الموضوع تقدم به احد اعضاء سكرتارية مجلس عمال حيفا الى سكرتير المجلس .

ويذكر ان هؤلاء العمــال يتم تشغيلهم ، من قبل الشركـات الخاصة ، مقابل اجور منخفضة للغـاية وبـدون توفيـر الشروط الاجتماعية المطلوبة .

المؤتمر السادس لاتحــاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقــة عكـــا ـ

[يفتتح اليوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا ويستمر طيلة يـــوم السبت في نادي ابو سنان] .

برنــامج الافتتـــاح :

- كلمة الافتتاح : عزت سلامة .
- بيان لجنة المنطقة للشبيبة : محمد نفــاع .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : دورون قلنر .
- تحية المكتب السياسي للحزب : د. اميل توما .
- تحية منطقة الحزب : نمر مرقس .
- تحية الاشبال .
- بمشاركة الشعراء : نايف سليم و نزيه حسون .

[يقدم برنامج فني منوع : موسيقى وغناء وعروض مسرحية] .

جبهـة الطيبــــة الدمقراطية

من اجل اوسع وحدة صف شعبية واستعدادا للمعــارك المقبلة : مؤتمر الارض والمسكن وانتخابات السلطات المحلية يعقد اجتماعا عامـا لكادر الجبهة اليوم الجمعة ١٩٨٢/٢/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعـة نادى عثمان ابو راس .

تعازينــــــا

● الى الاصدقاء اولاد المرحوم نجيب مبدا خورى واقاربهم من البقيعة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

● الى آل فاعور وآل الحاج بوفاة المرحومة عائشة الحاج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

● الى آل فاعور وآل الحاج بوفاة المرحومة عائشة الحاج .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ جديدة

● الى الاستاذ سليم ابو احمد الواوي والى جميع آل الواوي بوفاة المرحومة ام باسم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى قاسم ابو نصرة وجميع آل ابو نصرة في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه وليد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاستاذ ابراهيم قاسم بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل قويدر بوفـاة المرحوم ياسين سعيـد قويدر . لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

●● وفـــاة فـــاضل

في ظهيرة يوم الجمعة الموافق ٨٢/٢/١٢ شيعت جماهير غفيرة من كفرقاسم وقرى جنوب المثلث ، الى مثواه الاخير ، جثمان المرحوم الحاج نمر بدير الذي توفى عن عمر يناهز ال ٨٤ عاما . وبهذه المناسبة يتقدم الشيوعيون في المثلث الى الاخ والصديق عبدالله نمر بدير واخوانه والى عموم آل بدير بأحر التعازى متمنين لهم السلوان وطول البقاء .

ـ اعضاء لجنة منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية في المثلث
ـ اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قاسم

سيادة رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة المحتـــرم

نحن ، الموقعيــن ادناه ، نشهد بحسب معرفتنـا الشخصية بان المرحوم حنا انطون منسى ومن طائفتنا الارثوذكسية بالناصرة توفى بتاريخ ١٩٨٠/١١/١٠ في الناصرة وتم دفنه فيها ، عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته بديعة طنوس منسى واولاده المتولديـــن له منها وهم : طونى ، انطوانيت ، مى ، ريمون وريتيه وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر . وعليه صار اعطاء هذه الشهــادة .

الناصرة ـ ١٩٨٢/٢/١٢ — الخورى سمعان نصار

ردا على الاتفــاق الضمنى بــين ميشل واريدور بشأن علاوة الغلاء :

اللجـــان العمـاليــة ال ١٣ الكبـــرى فى البـــلاد تطـالـب بدفـــع عـــلاوة غـــلاء شــــهرية بنســـبة ١٠٠٪

❋ اجراءات كفاحية اذا رفضت الحكومة وأصحاب العمل والهستدروت مطالبها ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابى ـ طالبت اللجان العمالية ال ١٣ الكبرى في البلاد الحكومة واصحاب العمل والهستدروت بالانتهاء سريعا من عمليــة التوقيــع على اتفاقيــات الاجور الجديدة وبان تشمل هذه الاتفاقيات عددا من مطالب العاملين واهمها دفع علاوة غلاء شهريــة وبنسبة مئة بــالمئة (وهو المطلب الذى رفعته الجبهة طول الوقت) .

وكانت هذه اللجان قد عقــدت اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضى في غبعتايم لتدارس اتفاقيات الاجــور الجديدة المفروض ان يجرى توقيعهـا خلال الفترة القريبة القادمة . وصاغ الاجتماع مطالب العاملين الذيـــن تمثلهم اللجان ال ١٣ (أكثر من مئـة الف عامل) والتى من أهمها بالاضافة الى علاوة الغلاء المذكورة : منــح تسهيلات ضريبية لساعات العمــل الاضافية وللورديــات الليلية ولرسوم الاستجمام .

وتقرر أن تعود هذه اللجــان الى الاجتماع بعد ثلاثة اسابيع لبحث مدى تجاوب الأطراف المعنية مــع هــذه المطالب .

وقد ألمح أحد رؤساء هذه اللجــان (« عل همشمــار » ـ ١٧ـ٢ـ٨٢) الى أن المطالبة بدفع علاوة غـــلاء شهرية بنسبة مئة بالمئة تجيء ردا على الاتفاقية الضمنية التى تم التوصــل اليها بين سكرتيـر عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، ووزير المالية ، يورام أريدور والتى بموجبها يستمر أصحاب العمل في دفع علاوة غلاء هزيلـــة للعاملين .

ويتوقع المراقبــون ، في حالة رفض مطالب اللجان العمالية ال ١٣ الكبرى آنفة الذكـر ، أن تتـدارس هذه في اجتماعها القادم امكانية اعــــلان الاضراب .

هيئات كفريـاسيف تطرح امــام وزارة المعارف احتياجات مدارســ القرية فى مجــال الابنية

● كفرياسيف : لمراسلنا: في اجتماع مشتــرك لممثلى مجلس كفريــاسيف المحلى ولجان أولياء امور الطــلاب ومـــدراء مدارس القريــة الثلاثة جرى بحث احتياجات مدارس كفرياسيف في مجال الابنيــة للسنــة القــادمة والسنوات الخمس التالية.

وقد اطـلع رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس ، المجتمعين على الجهـود التي بذلها المجلس خـلال السنوات الثلاث الاخيرة من اجل التقدم في هذا المجال ، وعلى العراقيل التي وضعها مسؤولو المعارف العربية بشكل خاص لاعاقة تلبية احتياجات مدارسنــا للابنية . وضمن ذلـك تنكر مـديـر المعارف العربية لوعده بتمويل بنــاء اربع غرف للمدرسة الثانوية (تمت اقامتها في صيف ١٩٧٩ لاستيعــاب تـلاميذ القرى المجـاورة ولم تدفع المعارف حتى الان اي مليم من تكاليفها الامر الذي دفع المجـلس الى رفع قضية في محكمة العدل العليا سيجري النظر فيها في ١٩٨٢/٤/٥) . وضمن ذلك ايضا رفض المدير المذكور العمل على تخطيط بناء ست غرف كجزء من مدرسة اعدادية على الرغم من موافقة لجنــة مهندسي المعــارف على ذلــك واجباره المجلس على أن يقيم خمس غرف ترومي بتكاليف مضاعفة !!

واشار رئيس المجلس الى مماطلة المعارف بمختلف الحجج في البدء في اقامة المدرسة الاعدادية المقررة للقرية والتي كان من المفروض ان يجري في السنة الجارية .

هذا الامر جرى ايضا في دورة سابقة للمجلس عام ١٩٦٩) .

وبعد ان طرح مدراء المدارس الثلاثة احتياجات هذه المدارس لابنيــة اضافية، جرى تركيز هذه الاحتياجات في مذكرة وقعها رئيس المجلس ورؤساء لجان اولياء الامور الثلاثة ووجهوها الى مدير عـام وزارة المعـارف والى مدير قسم المعارف العربية . وهذه الاحتياجات الملحة هي التالية :

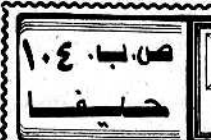
- خمس غرف دراسية .
- ثلاث وحدات بساتين .
- احدى عشرة غرفــة اداريــة (للمدرستين الابتدائيتين) .
- ثلاث قاعات للنشاطات الواسعة (واحدة لكل مدرسة) .
- قاعة رياضية للمدرسة الثانوية .
- ملجأن (واحد للثانوية وواحد للمدرسة الابتدائية ب) .
- وحـدة مـراحيض للمدرســة الثانوية .
- قاعة مختبر فيزياء للثانوية .

ومعظم هذه الاحتياجات ملحة جدا للسنة الدراسية القادمة . وهنالك احتياجات للسنوات التي تليها .

وجاء في المذكرة ان المماطلة في اقامة مدرسة اعداديـة المستمرة منـذ ١٣ سنة تجعلنا نرى الحل لازمة ابنيــة مدارسنا عن طريق اقامة الابنيــة الاضافية المطلوبة لكل منها .

وطـالبت الهيئــات الاربع وزارة المعارف بتخصيص الاموال اللازمــة لبناء الابنية الاكثر الحـاحا هــذه السنة ، وبان تنظم الوزارة جلســة سريعة بين مهندسيهـــا وبين ممثلي الهيئات المذكورة للبحث حول امكنة اقامة الابنية المذكورة .

وجدير بــالذكر ان رئيس المجلس كان قد طالب وزارة المعارف برسائل متعددة بحل ازمة النقص في ابنيــة المدارس ولكن بلا تجاوب كاف مـــن مسؤوليها . فكل ما قدمته هــذه الوزارة خلال السنوات الثلاث الاخيرة كان تمويل بناء خمسة صفوف من الترومي !!



تحذيـــر الى جماهيـــر المسافريـــــن

● كثيرون من المواطنين تغريهم أسعار السفر بالطيران المسمى « تشارتر ـ تيسوت سخر » (السفر بطائرات الاجرة) الرخيصــة . صدق مثلنا العربي القائل : « يا مسترخص اللحم عند المرق تندم » .

ان شركة « ليكر » البريطانية هي من اضخم هذه الشركات واقواها ولكنها اعلنت افلاسها فجاة تاركة اكثر من ٦٠٠٠ مسـافر حائرين في مختلف انحاء العالم ، لا حول ولا قوة لهم وما عليهم الا ان يدفعوا ثمن تذكرة عودة وسيكلفهم ذلك اكثر مما دفعوا ذهابا وايابا مع الشركــة المفلســة .

هكذا ودون سابق انذار ودون اي تقولات او تلميحات اعلنت هذه الشركة مفلسة وعلى اولئك المسافرين الان ان « يدوروا على فطيم ، بسوق الغزل » .

دائمـــا كنت احـذر مــن التهــافت عـلى شراء تـذاكر مـن مثـــل هـــذه الشركـــات التي تستعمـــل هـــذا النوع مــن وســائــل الطيران الـرخيص وكثيرا مــا شرحت لـلزبــائــن انه قبل ٧ سنوات حضر الى البلاد اناس اشتروا تذاكر رخيصة جدا من امريكا الى لندن ذهابا وايابا . وكانوا يتباهون بانهم اشتروا تذاكر بسعر الفجل (الفجل غالي اليوم) ولكن عندما عادوا الى لندن لمتابعة السفر الى امريكا لم يجدوا لا طائرات ولا شركة واضطروا الى ان يدفعوا اكثر مما كان سيكلفهم لو لم يقعوا فريسة الرخص المزيف .

عندما بلغ مسامعي ما حل بشركة « ليكر » ومسافريها قررت أن انبه ابناء شعبنا وادعوهم الى الحذر من على صفحات الجرائد .

يـوسف عبده ـ حيفـا
[مأمور سفر وسياحة مجاز]

عـلى قــدر نواياكــم ترزقـــون

● قام رئيس الكنيست ، مناحم سفيدور (الليكود) بزيــارة صديقه وعضو حزبه الليكودى المتعصب امل نصر الديــن في داليــة الكرمـل (٦ـ٢ـ٨٢) . وكان بين المدعوين المدعو محسن أبو صالح ، رئيس مجلس مسعدة السورية المحتلة الذى عينه الاحتلال .

وخلال الاجتماع اظهر امل نصر الدين « حسن نيتــه » تجاهنــا فطلب من رئيس الكنيست العمل على الا يجند شباب هضبــة الجولان الدروز في الجيش الاسرائيلى في الوقت الحاضر ..

لقد اعادنا « حسن النية » هذا الى ذلك الاجتماع ، الذى عقد قبل بضعة اشهر لمشايخ الهضبة في جولس والذى طالب فيه هؤلاء المشايخ اشقاءهم في اسرائيل بمساعدتهم على ازالة الضغــوط التى تفرضهــا سلطات الاحتلال عليهم لاجبارهم على حمل الجنسية الاسرائيلية . في حينه تكلم امل نصر الدين « بحسن نية » طالبا مــن مشايــخ الهضبة اصدار عفو عن جماعته ـ وهم ابناء الهضبة الذين رضخوا وحملــوا الجنسية الاسرائيلية . فرفض المشايخ هذا الطلب طبعا وانفض الاجتماع. ولكن السيد نصر الدين خرج من الاجتماع ليعلن امام التلفزيون والاذاعة والصحف ان مشايخ الهضبة رفعوا الحرمان الدينى عن جماعته .

وقد ادى هذا التزييف الى تنادى اهالى الهضبة ومشايخهم لعقــد اجتماع شعبى ضخم ثبتوا فيه قرارهم السابق وقرروا اللعنة على امل نصر الدين وشريكه كامل طريف ومقاطعته هو وصحبه مقاطعة كاملة . هذا كان جزاؤه على « حسن نيته » يومذاك فأى جزاء ينتظر حضرتــه هذه المرة !!

سليم صفدى ـ مسعدة

تهــانينـــــا

❋ الى الاستاذ فوزى ناصر وزوجته بالمولودة الجديدة مليحة . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديهــا .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الغربي ـ الناصرة

❋ الى الاخت العزيزة نوال نيب بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

حركة النساء الديمقراطيات ـ فرع ام الفحم

❋ الى رفيقنا العزيز محمود ابو دبوس والى خطيبتــه وفيقة بمناسبة الخطوبة السعيدة و « عقبال » الفرحة الكبرى .

❋ والى الرفيقين رياض ورناف مصاروة بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي ـ النــاصرة

❋ الى الصديق خير عباس وعروسته بمناسبة الخطوبة .
❋ والى الصديق محمد على الصالح وعروسته بمناسبة الخطوبة .
❋ والى الصديق طارق محمود على الصالح وزوجته بالمولود البكر .
❋ والى الصديق عمر محمد جرادات وزوجته بالمولود الجديد حمزة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ بانة الناصرة

❋ الى الرفيق الدكتور عبد العظيم خالد بمناسبة افتتاح العيادة في قرية جديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

❋ الى الدكتور عبد العظيم خالد بمناسبة افتتاح العيادة في قرية جديدة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ جديدة

❋ الى الصديق جميــل توفيق شحادة بمناسبة افتتــاح مكتبــه لادارة الحسابات في بناية السيد يوسف الياس داود في كفرياسيف .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ كفرياسيف

❋ الى الرفيق رباح عوض وزوجته بمناسبة المولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واصدقاؤهم في رومانيا

❋ الى الصديقة غادة الزعبى بمناسبة تخرجها وحصولها على شهــادة صيدلية من جامعة كلوج ـ رومانيا .

اعضاء الحزب واصدقاؤه ـ كلوج ـ رومانيا

❋ الى الرفيق العزيز وجيه طربيه وزوجته بولادة التوامين امل وختام . الف مبــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

نــــادى الحــزب الشيـــوعى على اســم الكسنــدر بـــن ـ القـــدس

يدعو الى حضور امسية حول :

« الفـــن فى ظــل الاحتـــلال »

باشتراك : فنانين من المناطق المحتلة .

يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادى .

[يقــام في النادى معرض رسوم يبقى مفتوحا بــين الفتـرة من ٨٢/٢/٢١ الى ٨٢/٢/٢٦]

اللجنـــة المحليــة للدفــاع عن الاراضي ـ كابول

تدعوكم لحضور الندوة الهامة التى ستعقد في نادى الحزب الشيوعى في كابول وذلك يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/٢٢ الساعة السادسة مساء .

موضوع الندوة : « الارض والمسكن » .

باشـــــتراك :

❋ القس شحادة شحادة ـ رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
❋ محمود ابو شنب ـ عضو بلدية عكا .

❋ الدعــــوة عـــامة ❋

لنصرة الصحافة الشيوعية وعلى شرف مؤتمرات الشبيبة الشيوعية :

حملــة المليون ومهـــرجانات الالوف فى ناصرة الجبهة

● النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ ينشط اعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، في هذه الايام ، بالعمل على انجاح « حملة المليون » ـ ليرة ـ التى اعلنها الفرع دعمـــا للصحافة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر القطـــرى الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى والمؤتمر الثالث عشر لمنطقة الشبيبة في الناصرة .

وقد اعلن الفرع عن خمسة نشاطات اساسية سيعمل على تنظيمهـا حتى نهاية شهر ايار ، موعد انتهاء « حملة المليون » . وهي :

اولا : تنظيم حملة يانصيب واسعة من قبل اطفال واشبال ابناء الكادحين تجمع لها الجوائز الثمينة ، تبرعا ، من قبل تجار الناصرة .

ثانيا : تنظيم مهرجان الفنـــانين لنصرة الصحافة الشيوعية وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٢/٢٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينمـا النــاصرة .

ثالثا : عقد ثلاث امسيات ثقـــافية ـ ادبية ـ فنية بتاريخ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ١٩٨٢/٣/٢٧ في بيت الصداقــة وتنظيم معرض كتب واسع الى جانب هذه الامسيات ويستمر حتى ٤/١١) موعد انتهاء المؤتمر القطري للشبيبة.

رابعا : تنظيم حملة معايدات خاصة في الاول من ايار تتضمن ايضا توزيع زر ورد احمر لكل عامل في الناصرة .

خامسا : تبني عــرض الفيــلم السوفييتي «موسكو لا تؤمن بالدموع» في قاعة سينمـــا النــاصرة لليلتين متتاليتين في نهاية شهر ايار .

هــذا وعـلم مراسلنــا ان فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة قــد جمع ، حتى الان ، مبلغ ٢٥٠،٠٠٠ ليرة على شرف الحملة من خلال توزيع بطاقات مهرجان الفنانين . وقد اعلن ١٥ فنانا ، حتى يوم السبت الماضي ، من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة عن رغبتهم في الاشتراك في هذا المهرجان ـ تبرعا .

وعلق الرفيق سميح غنـــادري ، عضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير فرع الناصرة ، على هذه الحملة قائلا : « لن نجمع اي قـرش بالاســلوب الكلاسيكي المعهود . وانما ستجمع كل المبلغ المقرر وستتخطاه عــن طريق تنظيم نشاطات سياسية ـ ثقافية ـ فنية ومهرجانات يشترك فيها الالوف من سكان الناصرة » .

في جلسة فرع حيفا لنقابة المعلمين :

ممثل « التقدم » يطرح قضيــة تعييــن المعلمين العرب واوامر الفصل التعسفى

❋ نائب مدير عام وزارة المعارف يتهرب من الرد ❋

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين في حيفـــا جلســة لــه ، يوم الثلاثــاء الاسبق ، وذلك بحضور نائب مديــر عـــام وزارة المعــارف والثقافة . وشارك في هــذه الجلسة عن كتلة « التقــدم » الرفيقان تسيبـورا شـارونى ومكرم سعيد .

وقد تحدث رئيس الفرع ، في بداية الجلسة ، عن خطر التقليصــات التى تنوى الحكومة تطبيقها على ميزانيــة التعليم وعن تملص وزارة المعارف من تعهدها بتنفيذ توصيات لجنة عتصيونى.

وقد رفض نائب مدير عام الوزارة التحدث حول التقليصــات واكتفى بالقول « ان تنفيذ توصيات لجنــة عتصيونى يحتاج الى مدة تتراوح بـين ١٥ ـ ٢٠ عاما » . وتطرق الى سلم مرتبات المعلمين واعتــرف بانه غيــر ملائم ومن الضرورى استبداله بسلم مرتبات جديد يستند استنادا كــاملا على سلم مرتبات المهندسين . وعلــل انخفاض مرتبات المعلمين المؤهلـــين بوجود معلمين غير مؤهلين وطالـــب بالتخلص منهم ؟ !! (اى ان هــذا الموظف يتناسى الحد الادنى من واجب وزارته في تنظيم دورات تأهيل المعلمين غير المؤهلين الذى لم تقم به) .

واعترف نائب المدير العام بانعدام منح التكملة واقترح ان يتم تنظيم دورات التأهيــل من قبل الــوزارة والنقابة ومطالبة المعلمين بالمساهمة في صندوق التكملة !

وخلال النقاش اثار الرفيق مكــرم سعيد قضية تعيين المعلمين الجدد في الوسط العربى التى غالبــا ما تتـم بواسطة التلفون وليس بواسطة كتاب تعيين رسمى وذلك بهدف تسهيل فصل هؤلاء المعلمين وخصوصا الجبهويـين والشيوعيين منهم . واستنكر سعيـد هذا التوجه التعسفى وطالب بتخويل ممثل المعارف في لجنة مقابلات المعلمين الجدد حق التوقيــع على محاضـر المقابلات وان يكون هذا التوقيع ملزما للوزارة وان يصدر المشغـل عـلى اساسه مكتوب تعيين رسمى . وذكر قضية حسم علاوة ســاعـات البقــاء الاضافية من مرتبــات بعضــ معلمى مدرسة عبلين « ب » انتقاما منهـم بسبب رفضهم الخضوع لاملاءات ادارة المدرسة . وطالب بايجاد حل لذلك .

وطالبت الرفيقة تسيبورا شارونى بتوضيح كيفية اقرار سلم المرتبــات الجديد والنقاط التى ستتضمنه . كما اثارت مشكلة النقص في الابنية .

هذا وظهر من ردود نائــب المديـر العام تردده من الخوض في حيثيــات الامور التى دار حولها النقـــاش . واعترف ضمنيا بصعوبة طريقة التعيين المتبعة في الوسط العربى وقال انهــا مشكلة عويصــة جدا وهى قيــد المعالجة !!

المؤتمر الثــامن لاتحــاد الشبيبة الشيوعيــة ـ منطقــة المثلـــث ـ

- من اجل انجاح « الجبهة » في انتخابات السلطات المحلية ،
- من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للحركـة ،
- دفاعا عن حق الشبيبة في العمل والعلم ،
- من اجل دعم معركة الدفاع عن الارض والمسكن ،
- من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية ،

يفتتح المؤتمر يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة سينما « الحمراء » في ام الفحم .

البرنـــــامج :

- كلمــة الافتتاح ـ عبد القادر ظــاهر .
- بيــان لجنة المنطقة ـ مريـد فريـد .
- تحيــة مركز الشبيبة ـ طالي زهاق
- تحية المكتب السياسى للحزب ـ توفيق زياد .
- تحية منطقة الحزب ـ محمود حسين .
- تحية الشعر ـ سميح صباغ .
- تحية ابناء الكادحين والنســاء العاملات .

ـ برنامج فنى منوع : موسيقى وغناء ودبكات شعبية وعروض مسرحية .

الحــــزب الشيــوعى الاسرائيـــلى

❋ اجتماعــات ❋ نـــدوات ❋ نشاطــات

● فرع باقة الغربية ـ محاضرة حول موضوع : الدستور والتنظيم ـ اليوم الجمعة ١٩ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : محمود حسين الغبارية .

● فرع قلنسوة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن ـ اليوم الجمعة ١٩ـ٢ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : مريد فريد ويحيى متاني . في البرنامج : شعر وبرنامج فني حافل .

● فرع الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن ـ يوم السبت ٢٠ـ٢ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : مريد فريد وآخرون ● برنامج فنى حافل .

● فرع شعب ـ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول « الاشتراكية المتطورة في ايامنا » يوم السبت ٢٠ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع ام الفحم ـ يعلن عن المحاضرة الخامسة في الدورة التثقيفية . يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الحزب . موضوع المحاضرة : الجبهة والعمل الجبهوى . المحاضر : رمزى خورى .

● فرع كفرمندا ـ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية » يــوم الجمعة ٢٦ـ٢ـ٨٢ الســاعة ٦،٣٠ مساء في نــادى « الصداقة » . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● منطقة عكا ـ محاضرة حول « منشأ وجوهــر التنظيم الثورى » تقدم في الفروع الاتية :

■ كفرياسيف ـ يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « السلام » . المحاضر : أحمد سعد .

■ ابو سنان ـ يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « الاخوة » . المحاضر : نمر مرقس .

اللجنـــة المحلية للدفاع عن الاراضي ـ ام الفحم

استعدادا لمؤتمر الارض والمسكن تعقد اللجنة اجتماعـــا شعبيا في نادي الحزب في ام الفحم يوم السبت ١٩٨٢/٢/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء .

خطباء الاجتماع : ❋ رجا خطيب ❋ رافع عبد الوهاب ❋ صليبـا خميس ❋ محمود حسين ❋ احمد كيوان ❋ جميل عبد اللطيف .



« كلما دق الكـوز بالجـرة »

الدولة تبذل هذه السنة جهـودا خاصة لتخفيف ضائقة السكن بين ابناء الاقليات في المدن المختلطة — هذا مـا جاء من مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية .

(« معريب » ٨٢/٢/١٥)

اذا صح هذا الخبر ، واذا صح ان الدولة برمتها تبذل جهودا خاصة هذه السنة ، لحل ضائقة السكن بين العرب ، بدل شن حرب على العرب في الشمال ، ففي هذا برهان على ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجان الاحياء العربية في المدن المختلطة قد ساهموا مساهمة فعليـــة في رفع صوت الاحتجـاج للفت نظر سعادة المستشار الى سوء اوضاعهم . والا فهل صدفة ان يمطرنا السيد غور آربيه ، « مستشـــار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات » بوابل من الوعود المخلوطة بالتهديد والوعيد .

واذا ما نفذت الحكومة ما تعـــد به ، اى حل أزمـــة السكن لدى « الاقليات » هذه السنة ، وهي قادرة على ذلك ، اعتمادا على سرعة تنفيذها لمشاريع الاستيطان ، فسوف تقيم الجماهير العربية تمثالا للمستشار يختار هو مكانه !

ولكن التجربة علمتنا ان الوعـــود الرسمية تفسر على وجهين : احدهما ان حل ازمة السكن حبر على ورق، وثانيهما تخفيف ازمة السكن بتخفيف السكان العرب . ولعل الوجهـــة الاخرى هي الاحتمال الاقرب الذى عناه المستشار بتصريحاته، عملا بوثيقة اسرائيل كينـــغ ، متصرف لواء الشمال — هـــذه الوثيقة التي اصبحت النهج الرسمي للتعامل مع العرب والتي تتحدث صراحة عن تخفيف العرب في الجليل مثلا .

ومثل هذه الدعوة نسمعها « كلما دق الكوز بالجرة » ، فما ان ترفع الجماهير العربية صوتها ، حتى تنطلق التصريحات حول انجازات الحكومة لمصلحة العرب ، هذه التصريحـــات التى تجعل « البحر مقاتى » .

فبعد ان « حرر » المستشار الوقف الاسلامي وبعـــد ان « قدم » مليارات الشواقل لترميم المساجد وبعد ان « حـــل » ازمات السكـــن في اللد والرملـــة ويافا ، تحول بابصاره الى الجليل معلنا انه تم بناء ٣٣٤ شقة في المكر لسكان عكا العرب المنوى ترحيلهم عن بلدهم وانه يجري الان بناء المرحلة الثالثة من المشروع باضافة ٨٠ شقة جديدة .

والذى يرى هذه الشقق يصاب بخيبة الامل حين يرى غرفتين من الاسمنت ، مثل علب الكرتون ، يراد حشو عائلة مؤلفة من ٧ — ١٢ نفرا فيهما .

ثم جاء ايضا دور حيفا . فقد زعم المستشار انه تجرى الاستعدادات ، منذ مصادرة المقبرة الاسلامية في البلد السفلى، لبناء ٨٤ شقة لسكان الخرائب من العرب في حيفا . امـــا في اللد فقال انه يوجد هناك ٤٤ شقة مخصصة لتخفيف ضائقـــة السكن فيهـــا .

جميع هذه الاحصائيـــات المستقبلية يلوح بها المستشار ومن لف لفه ، في كل مناسبة ، مثل قميص عثمان ، ليتخـــذ منها وسيلة للتهجم والتحريضـــ على الحـــزب الشيـــوعى ، المتهم ، في نظر المستشار ، بالتحضير لمؤتمر الارض والمسكن وليوم الارض في ٣٠ آذار القادم .

والسؤال الموجه الى السيد غور آربيه ، هو : هل يعتقد بان الجماهـــير العربيـــة في اسرائيل غـــير قادرة على ادراك مصالحها ؟ وهل يعتقد انه انعدمت فيها روح النضال لدرجـــة انها تسير بغير وعي وراء ركاح ؟ !

الاحصــــاءات التى اعدتهـــا اللجان التحضيرية في المدن المختلطة ، لمؤتمر الارض والمسكن ، كشفت النقاب عن ان كل ما تم بناؤه للاسكان بين العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم هو حوالي ١١٤ شقة . لم يدخل فيها بالطبع مـــا ذكره المستشار عن الشقق الـ ٣٣٤ في المكر . ذلك لأنهـــا ، اولا ، ليست شققا وثانيا لانها معدة للتهجير .

مئة شقة ونيف في غضـــون اكثر من ٣ عقود ، ازداد خلالها عدد السكان العرب في اسرائيل من ١٥٠ الفا الى اكثر من ٥٠٠ الف اليوم . هذا هو الواقع الذي يتجاهله المستشار وتتجاهله الدوائر المسؤولة . نـــاهيك عن مصادرة الاراضى والتضييق على القرى العربية وتطويقها بالمناطر من الجهـــات الاربـــع .

ولم ينبس المستشار ولو بكلمة عن ماساة عرب النقب الذين يجري ترحيلهم عن اراضيهم بالقـــوة . فعرب النقب ايضا « يتبعون » مكتب المستشار مثل عرب الجليـــل . وقد اتسعت مملكة المستشار اليوم لتشمل الجولان ! فصدقوا او لا تصدقوا ، حتى صمود عرب الجولان ورفضهم للاحتـــلال والضم والهوية الاسرائيلية نسبته ابواق الدعاية الرسمية الى تحريض الشيوعيين في ركـــاح !!

ومهما يكن من امر ، فمن الحكمة ان تاخذ الهيئـــات الشعبية في الوسط العربى تصريحات المستشار بعين الجدية، خصوصا تهديداته . فهو ، في نهاية الامر ، يمثل السلطـــة الحاكمة احيانا ، مع ان رئيس الحكومة قد ابدى قليلا جـــدا من الانتباه لنشاط المستشار .

ومع هذا فللرد على حملات التحريض والتشويه يجدر بالمنظمات الشعبية ان تقوم بالرد لتفنيد مزاعم المستشار من جهة ، ولتاكيد دعمها لمؤتمر الارض والمسكن واهدافه . فهى اهداف تهم كـــافة الجماهـــير العربية في المدينة والقرية على السواء .

واهم من ذلك كله ، هو المساهمة الفعلية في النشاطات والفعاليات التى توسع وحدة الصف وتؤكد امام الراى العام على المطالب العادلة التى تناضل من اجلها جماهير شعبنـــا العربى في اسرائيل .

ويقينا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ترحـــب باشتراك مستشار رئيس الحكومة في مؤتمرها العتيد ، مؤتمر الارض والمسكن ، حتى يدرس مطالب شعبنا عن كثب ويتاكد من ان هذا المؤتمر ليس يافطة دعائية لركـــاح . فربما يتوقف حينئذ عن شن حملات التحريض على الجماهير العربية كلمـــا « دق الكوز بالجـــرة » !

صليبـــا خميس

اسرائيل تقع كلية تحت «رحمة» الولايات المتحدة

بـدايــة النهـــايـــة !

كان قرار ادانـــة اسرائيـــل والدعوة الى مقاطعتهـــا ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، في الجلســة الطـارئـة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٢/٦ على غايـــة كبيرة من الاهميـــة . فهو مـــن اعنف القرارات التي اتخذتها المنظمة الدوليـــة ضد اسرائيـــل حتى الان . وستكون له مضاعفاته الخطيرة بالنسبة لاسرائيل في المستقبـــل .

ويعتبر هذا القرار مكملا للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٥، والتى ادانت فيها الصهيونية ووصمتها بالعنصرية .

في تشرين الثاني ١٩٧٥ كان عدد اعضـــاء الامم المتحدة ١٤٢ عضوا. منهم صوت الى جانب ادانة الصهيونية ووصمها بالعنصرية ٧٢ دولة . بينما صوت ضد القرار ٣٥ دولـــة (بضمنها كـل الدول الغربيـــة) . وامتنعت ٣٢ دولة عـــن التصويت . وتغيبت ثلاث دول . اي (في المجموع) ٧٠ دولة لم تصوت الى جانب القرار . وبكلمات اخرى لم تؤيد قرار التنديد بالصهيونيـــة ٥٠ بالمئـــة من الدول الاعضـــاء في الامم المتحدة (مع الاخذ بعين الاعتبار ان عدم التنديد بالصهيونية لا يعني تاييدها) .

اما اليوم فيبلغ عدد اعضاء الامم المتحدة ١٥٦ عضوا . من هذا العدد فقط ٢١ دولة (مقابل ٣٥ دولة في سنة ١٩٧٥) صوتت ضد القرار (التنديد باسرائيـــل والدعوة لمقاطعتهـــا اقتصاديا وسياسيـــا وعسكريـــا) و ٣٤ دولـــة امتنعت عـــن التصويت . بكلمات اخرى ان عدد الدول التي لم تؤيد القرار انخفض الى الثلث (مقابل النصف في عام ١٩٧٥) . وهـــذا بالطبع دليل على زيادة عزلة اسرائيل السياسيـــة خـــلال السنوات السبع الماضية .

ويؤكد المراقبون انه لو لم تقف الولايات المتحـــدة الى جانب اسرائيل لكان وضع اسرائيل اسوا مما هو عليه الان بكثير .

وقد كـــان عضو الكنيست حـــايم هرتسوغ ، سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة (١٩٧٥ — ١٩٧٨) ، على حق عندما قال في مقال نشره في صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٠ ان خطورة هذا القرار لا تكمن في آثاره السريعة وانما في حقيقة انه جزء من مسيرة تحط باستمرار من مكانة اسرائيل الدولية .

وقـــارن هرتسوغ بين مصير جنوب افريقيـــا في الامم المتحدة والمصير الذي يمكن ان ينتظر اسرائيل في المستقبل . وقال : « ان جنوب افريقيا لا تزال حتى الان عضوا في الامم المتحدة . ولكن في عام ١٩٧٤ وفي عام ١٩٧٩ رفضت لجنـــة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة قبول وفد ممثلي جنوب افريقيا. ومنذ العام ١٩٧٤ وجنوب افريقيا لا تستطيع احتلال مقعدها في الجمعية العمومية » .

وعلى هذا الاساس ، فقد تنبا هرتسوغ بان اسرائيـــل ستواجه مشاكل خطيرة في جلسة الامم المتحدة القادمة. وذكر اسرائيل بانه على الرغم من حقيقة ان بريطـــانيـــا وفرنســـا استخدمتـــا حـــق النقض (الفيتو) في مجلس الامن مرارا للحيلولة دون اتخاذ قرار ضد جنوب افريقيا الا انهما اضطرتا في النهاية الى تاييد قرار فرض الحظر على ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا الذي اتخذته الامم المتحدة في العام ١٩٧٧ .

لذلك — قال هرتسوغ — ان المشكلة التي تواجه اسرائيل الان هي هذا التاثير المتراكم لمثل هذه « القرارات المعادية » الذي يمكن ان تواجهه في الامم المتحدة اخيرا .

واوضح ان التاييد الامريكي لاسرائيل في الامم المتحدة هو دليل على ضعف اسرائيل الاساس : فاسرائيل تعتمد الان على الولايات المتحدة في الحصول على المساعدة الاقتصاديـــة والعسكرية . وهذا له اهميته الكبيرة . ولكن اسرائيل ، قبل كل شيء ، تعتمد تماما ، تقريبـــا ، على مســـاعدة الولايـــات المتحـــدة السياسية . وهذا ما ادى الى تضعضع مكانتهـــا في المجال العالمي في السنوات الاخيرة .

واكد هرتسوغ ان الامر الوحيد الذي يحول الان دون فرض العقوبات على اسرائيل هو ارتفاع يد الممثل الامريكي في مجلس الامن (دفاعا عنها طبعا) . وهذا معناه ان اسرائيـــل تعتمد بشكل متزايد على الولايـــات المتحدة للمحـــافظـــة على مكانتها السياسية بالاضافة الى اعتمادها عليها اقتصاديـــا وعسكريـــا . وهكـــذا — قـــال — كلما ازداد الهجوم على اسرائيل في الامم المتحدة كلمـــا ازداد اعتمـــاد اسرائيـــل على الولايات المتحدة .

ويلوم هرتسوغ حكومة الليكود لانها بتطبيقهـــا القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان السورية المحتلـــة ادت الى انعقاد الجلسة الطارئة للامم المتحدة التي اتخذت قرار التنديد المذكور . مع ان اسرائيل ، على حد قوله « كانت حرة في ان تفعل ما تشاء في تلك المنطقة » ... و « لم تضف (بتطبيقها ذلك القانون) شجرة واحدة او كوخا واحدا الى اية مستوطنة في الجولان وانما ادت فقط الى توتير الجو . فبدلا من العمل على ايجاد قاعدة سياسية لاية مواجهة محتملة ، دبلوماسية او عسكرية ، فان قانون الجولان ، بما نجم عنه من تطورات في الامم المتحدة ، قد اضعف اسرائيل . اما سوريـــة ، التي نسقت تحركاتها بشكل وثيق مع الاتحـــاد السوفييتي فعلى العكس من ذلك ، فقد عززت مركزها السياسي وحصلت على ميزات في الاستعـــداد للتطورات التي يمـــكن ان تحصـــل في المستقبل » .

• • •

ويسال السؤال : مـــا دام الامر كمـــا يقول هرتسوغ ، فلماذا قررت حكومة الليكود ، مـــع ذلك ، تطبيـــق القـــانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان ؟

يرى المراقبون ان اسرائيل — ومن ورائهـــا الولايات المتحدة طبعا — التي تعد لعدوان جديد في الشمال (على لبنان وسورية) لم تجد اي مبرر لخداع الراي العام العالمي والتغطية على حشد قواتها في الشمال سوى فرض القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان السورية المحتلة لكي تتمكن من الادعـــاء بانها لا تحشد قواتها في الشمال الا لمواجهـــة الرد السوري المحتمل .

وهكذا بدعوى مواجهة الرد السوري المحتمل حشدت اسرائيل ، ولا تزال تحشد ، قواتها في الشمال ، وهي الآن تنتظر ساعة الصفر !

ولكن اسرائيل نسيت انها منذ زمن طويل فقدت عنصر المفاجـــاة . فهي لن تستطيع ان تفـــاجيء لا السوريين ولا الفلسطينيين في جنوب لبنان .

ومن يدري مَنْ سيفاجيء مَنْ !

علي عـــاشور

احرار الجولان واسرى صهيون

ما يجري في هضبة الجولان السورية المحتلة هذه الايام يجب ان يثير اهتمام كل انسان وطني شريف . وليس الاهتمام فقط ..

فنحن نشهد وضعا تقوم فيه حكومة رسمية لدولـــة رسمية بجيش وبوليس و « حرس حدود » رسميين بالضغط والاستفزاز والارهاب والتحقير ازاء ١٣ الف انسان اعزل هم رجال وشيوخ ونساء واطفال اربع قرى صغيرة تقوم في المكان على الاقل قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين .

هذه الحكومة وسابقاتها وتوابعها المذكورة ، تحاول منذ ١٥ سنة (اي منذ الحرب العدوانية في العام ١٩٦٧) ضـــم هضبة الجولان السورية المحتلة الى حدود دولـــة اسرائيـــل ارضا وسكانا . ولم تتورع في سبيل ذلك عن استخدام ابشع واحط الاساليب العدوانية الشرسة المعروفة منذ غابر العصور والحديثة جدا جدا . لقد نهبت الارض وزرعتها بالمستوطنات اليهودية . نهبت المياه وحولتها الى البيوت اليهودية . زجت بالمئات من الاهالي في السجون . هدمت اكثر من مئة قريـــة وشردت عشرات الالوف من سكانها خارج الحـــدود . شنت ضغوطا اقتصادية ونفسية قاسية وانتهجت مختلف السياسات الاستعمارية القديمة والحديثـــة (من « فرق تسد » حتى اغرائهم باقامة « دولة درزية ») . حـــاولت تزييف دينهم وارادتهم وتسخيرها لاغراضها . اصدرت الانظمـــة وسنت قانونا خاصا .. كل ذلك لكي تخضع ١٣ الف مواطن اعزل ، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ..

غير ان كل هذه الاساليب لم تنفع في اخضـــاع الجولان واصحابه الشرعيين . بل على العكس . فمع اشتداد الهجمة والاعتداءات شهدنا في الهضبة اتساعا في نطاق الحركة الوطنية ومزيدا من التلاحم بـــين الاهالي والتمسك بالموقف الوطني الاصيل والقومية العربية والجنسية السورية . وبات هـــذا موقفا موحدا لجميع الاهالي ما عدا نفر — لا يزيد عدده عن عدد اصابع اليدين — ضعف وتخاذل وايد الاحتلال . حتى هذا النفر يضطر الى الالتزام بقرار المجتمع ، والمشاركة في الاضراب .

ان هذه الحقائق معروفة لكل انسان ابدى استعدادا او جهدا بسيطا لمعرفتها . حتى الصحافة الصهيونية العريقـــة (البرجوازية منها والهستدروتية والكيبوتسية) اعترفت بها («هآرتس» و «دافار» و «عل همشمار») وكـــذلك فعلت اوساط صحفية وسياسية اخرى .

ومع هذا نرى حكومة اسرائيل تتجاهل هذه الحقائق وتتقوقع في اسر سياستها العدوانية التوسعية الارهابيـــة — تحاول فرض القانون الاسرائيلي والجنسية الاسرائيلية على اهالي الهضبة ، بشكل معـــاكس تمامـــا للمنطق وللاعراف السياسية والدولية . وبشكل معاكس لطبيعـــة التطور الانساني والحضاري ولمصالح الشعب الاسرائيلي نفسه .

وحين يتم الانحراف عن المنطق يصبح النقاش مـــع المنحرفين عبثا ، خصوصا اذا كان الانحراف مقصودا . لكن في الوقت نفسه تزداد الحاجة الى وضع حد لهذا الانحراف ويصبح النضال ضده واجبا مقدسا . وهذا ما فعله احرار الجولان .

صحيح انهم ليسوا اكثر من ١٣ الف نسمة وهذا يغيظ حكام اسرائيل ويخرجهم عن طورهم . فهم — قادة « اقـــوى دولة » في الشرق الاوسط ذات الحظوة لدى اقوى دولـــة امبريالية في العالم وصاحبة الجيش « المغوار » الذي انتصر في كل الحروب مع جيوش حكومات مئـــة مليون عربي — يعجزون عن اخضاع ١٣ الف انسان اعزل معظمهم من النساء والاطفال والمسنين ؟ !

اجل — يغيظهم هذا ويثير جنونهم . فيشددون قبضتهم ويمضون في ارهابهم دون تمييز .

غير ان المعادلة التي فرضها احرار الجولان تلخبطهم . فهؤلاء يردون على كل ضربة بصلابة وصمود وبالمزيد من القوة والتصدي .

لقد ردوا على محاولات الضم بوثيقة وطنية تؤكـــد انتماءهم لسورية . وردوا على قانون الضم بقرار موحد لـــه من الاهمية والقوة والتأثير اكثر من فعل القانون فاعتبروا كل من يخنع ويقبل بالجنسية الاسرائيلية خائنا وخارجا بنبذه المجتمع ويقطع كل صلة انسانية بـــه . وردوا على الارهاب والقمع ضد الوطنيين بالاضراب العام المفتوح الذي اضطر حتى العملاء الى الالتزام به . وهكذا كـــان صمودهم وشجاعتهم مثلا يحتذى للاحرار في كل العـــالم .

وامـــا حكام اسرائيل فلا يزالون يتخبطون . يلملمون اطراف الهزيمة امام الـ — ١٣ الفا . ويصعدون من ارهابهم للتستير على ضعفهم وهزيمتهم . ويستعينون بالمعارضـــة الصهيونية « البناءة » التي تختلف معهم فقـــط بالتكتيك . (شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، قال : نحن نؤيد ضـــم الجولان الى اسرائيل . لكننا لا نرى ان هناك حاجة لاصدار قانون خاص بذلك) . و « يترلحون » بـ « دمقراطيـــة الاكثرية الساحقة في الكنيست » و « الاجمـــاع القـــومي الصهيوني » ...

باختصار .. نحن نشهد مواجهة هامة ، بين احـــرار الجولان الـ — ١٣ الفا وبين اسرى الصهيونية العنصريـــة التوسعية الحاكمة . انها مواجهة ليست فريدة من نوعهـــا . فالشعوب في كل مكان ناضلت ، وفـــق ظروفها وامكاناتها ، ضد الاحتلال الاجنبي حتى الانتصار عليه . لكنها مواجهـــة ذات طابع خاص في هذا العصر . لانها مواجهة بين ١٣ الفـــا وبين حكومة ذات جيش جرار مسؤولة عن دولـــة وشـــعب وتعرض مستقبلهما للخطر .

وعلى كل انسان وطني وشريف وذي ضمير حي ان لا يقف مكتوف الايدي ازاء هذه المواجهة وان يقوم ولو بالحـــد الادنى من واجبه لنصرة احرار الجولان ووضع حد لممارسـات حكام اسرائيل العدوانية .

نظير مجلي





لرسام الكاريكاتور جلال الرفاعي
[عن مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس]

الزواج مستحيل في مصر بسبب تفاقم ازمة السكن

تستشري ازمة الاسكان في مصر هذه الايام بكل انعكاساتها الخطيرة على الصعيد الاجتماعي . واصبح الحصول على شقة بالنسبة للشباب والزواج المستقبل في حـــكم المستحيل . واصبحت الايجارات باهظة اذ تتعدى المائة جنيه بكثير ، بينما يحصل خريج الجامعة على مرتب يقدر بخمسين جنيها على اكثر تقدير . فكيف بالنسبة للعامل الذي يحصل على مرتب اقل بكثير من خريج الجامعة !

فقد اختفت منذ سنوات لافتات « للايجار » التي كانت كثيرا ما تشاهد على واجهات العمـــارات الجديدة او القديمة على حد سواء التي كانت بمثابة « الدليل » لمئات الآلاف من الشباب او المهجرين او المنكوبين ممن لا مسكن لهم .

ومن المتوقع نظرا للكثافة السكانية الآخذة في الزيـــادة في مصر ان تتضاعف الحاجة لايجاد مساكن جديدة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ مما يستلزم بناء ٣ ملايين وستمائة الفـــ وحدة سكنية لاسكان حوالي ٨٠٠ الف عائلة تشارك غيرها من العائلات الاخرى مساكنهـــا او تعيش في اكواخ او حتى في المقابر التي اصبحت ماوى للاحياء ايضا وارتفع عدد سكانها الى عدد يتراوح ما بين ٥٠٠ الف ومليون شخص .

وهكذا تبدو الحاجة ملحة لبناء هـــذا العدد الهائل من الوحدات السكنية لغرض التعويض عن عـــدد المساكن التي قارب عمرها على الانتهاء واصبحت آيلة للسقوط (٥٠٠ الف مسكن) ولتلبية الحاجة الملحة لاسكان مليونين وثلاثمائة الف ساكن وهو رقم يشكل تحديا لخبراء تخطيط المدن والمشرعين ذلك ان ازمة الاسكان في مصر هي ركام من مشاكل اجتماعية واقتصادية وقانونية .

اضافـــة الى ذلك فان الازمـــة قد تفاقمت في اواخر السبعينات نظرا لتبديـــد الاعتمـــادات الضئيلة المخصصة للاسكان اذ لم يتجاوز المعدل الفعلي للوحدات السكنية ثمانين الف وحدة بينما الاحتياجات تزيد عن ١٥٠ الف وحدة سكنية سنويا . وقد تزايد العجز ليصل الى ٨٣٠ الف وحدة .

وفي اطار سياسة الانفتاح الاقتصادية التي اتسم بهـــا نظام السادات حاولت الحكومة المصرية ان تجذب نحو هـــذا القطاع رؤوس الاموال الكبيرة التي تتحكم فيها طبقة جديدة من الراسماليين الذين يسعون لتحقيق ارباح سريعة دون ادنى مخاطرة بالخسارة .

وكانت العناصر الرئيسية في عملية التشجيع على بنـــاء المساكن المتوسطة او الاقتصادية هي الاعفـــاءات الجمركية بالنسبة لمواد البناء وبيع الاراضي باسعار منخفضة .

وقد جاءت المضاربات في الحقيقة لتزيد الامور تعقيـــدا اذ ان القطاع الفندقي والخدماتي هو الذي استفاد من الاتجاه الذي يدعو الى الاستثمار في مجال العقارات .

وقد اصبحت القاهرة التي كان الغرض هو تحويلها الى مركز لجذب المستثمرين العرب والاجانب وبورصة ماليـــة دولية موقعا هائلا لبناء ناطحـــات سحاب وعمارات للمكاتب والفنادق .

ومما لا شك فيه ان الشباب المصري هو الذي يتحمل عواقب هذه الازمة . وتزايدت هجـــرة الشباب المتخصص باعداد كبيرة الى الدول العربية كما تزايدت اقامة المتزوجين لدى آبائهم مما يؤدي بالتالي الى مشاكل عديدة نتيجة تعايش عدة عائلات بعضها مع بعض .

كما واصبح امتلاك شقة او امكانية الحصول على شقة من مميزات اي طالب زواج وورقة رابحة يعتمد عليها . ولم يعد يكفي ان يكون طالب الزواج وسيم الشكل ولطيف المعشر وانما الاهم ان يثبت للخطيبة واسرتها وجود هذه «الاعجوبة» التي تتمثل في الشقة .

ففي اعلان عن طلب زواج نشرته صحيفة مصرية كبيرة مؤخرا تبحث طالبة تبلغ من العمر ١٩ عاما عن زوج يتراوح عمره ما بين عشرين و ٢٤ عامـــا شريطة ان يكون لديه شقة في الاسكندرية .

ويبدو ان المشكلة ستزداد تعقيدا وذلك لحين ايجـــاد حل لها وهو الحل الذي لن يتحقق على ما يبدو بين يوم وليلة .

(عن « النداء » اللبنانية)

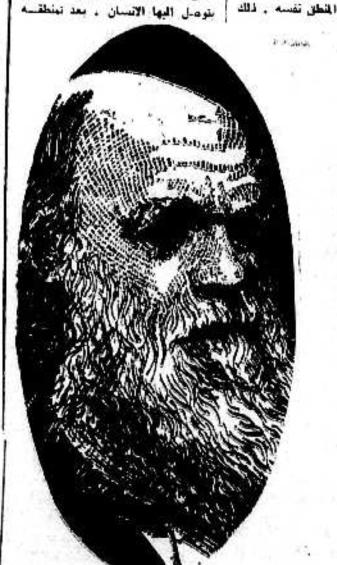
جولة في عالم « انجلز » ـ ديالكتيك الطبيعة

الشكـل البيـولـوجي لحـركـة المـــادة بـين داروين وانجلـز

* د. محمـد احمـد شومـان *

● لم تشغل الناس على مدى القرن الراهن فكرة كما شغلتهم فكرة التطور ، فاصبح اسم تشارلز داروين على كل شفة ولسان . ذلك ان التطور كما يطال الطبيعة يطال البشر باعتباره النقطة المركزية التي تتمحور حول كل النقاط الاخرى . ولقد كثر اللغط حول مسائل نشوء الحياة وارتقاء الكائنات وتكوين البيئة الحيوية ، فصرف العلماء قسطا وافرا من جهودهم للبحث عن جواب شاف . ولا نبالغ في القول ان انتشار افكار النظرية التطورية لم يماثله الا انتشار شعور دوني لدى الناس ، بايعاز من بعض « المفكرين الناشطين » بمأساوية ومرارة الحقيقة بانهم ورثة قرود ما ..! هذا الشعور الفاجع الذي غذته طاقة المثاليين ومن نذروا انفسهم لاعلان حرب شعواء على الانسان من اجل افراغ وعيه من ماديته بفكرهم السقيم الساكن والنتن . وكان حري بمفكر مادي كفريدريك انجلز ان يتصدى بعمق لتبيين مصداقية التطور في الطبيعة وذاتها الفاعلة . ولكن مسار التصدي لهذه المسألة كان معقدا للغاية ، اذ ان الامر كان يستلزم البحث عن حلقة مفقودة تجمع بين اشياء الطبيعة وكائناتها الحية . لنا في هذه المقالة جولة مع انجلز و « ديالكتيك الطبيعة » .

بدأ انجلز بالاهتمام بدراسة الفيزيولوجيا منذ بدايات خمسينات القرن الماضي ثم استطاع ان يجري تعميما فلسفيا مستعينا بالديالكتيك . ومطلا على النظرية الخلوية البيولوجية مما نجد ذكرا له في رسالته المعنونة الى ماركس بتاريخ ١٤ تموز ١٨٥٨ . وتجدر الاشارة الى ان دراسة انجلز للانجاز الدارويني الضخم عن «اصل الانواع » وسعت افاق ابحاثه ومجالات اهتماماته العلمية . واذا توخينا الدقة فلا بد لنا من ان نذكر بان اهتمام انجلز بالعلوم الطبيعية كان بمجمله هامشيا شخصيا نظرا لانشغاله بدراسة المسائل الاقتصادية ـ السياسية . ثم تعرف انجلز على



● داروين : صورة تطورية للحيوانات

اول اكتشافين كبيرين ـ وهما النظرية الخلوية ونظرية تحول الطاقة ـ بعدها ، نجد انجلز ينزع الى فلسفتهما من مواقع ديالكتيكية فيطلب من ماركس ان يرسل له « فلسفة الطبيعة » لهيغل لمقارنته بين ما كتبه « الختيار » ـ اي هيغل ـ مع احدث ما توصلت اليه العلوم الطبيعية .

في عام ١٨٥٩ يخرج كتاب «داروين» « اصل الانواع » الى النور فيقراه ماركس وانجلز معا ثم يناقشانه مع علماء ناشطين في حقلي السياسة والاجتماع . ظهور هذا الكتاب كان ايذانا بوقوع الاكتشاف الثالث الكبير في العلوم الطبيعية . ولقد احدث هذا الكشف العلمي المهم نوعا من الهزة في وعي انجلز اذا صح التعبير . فالقضية لم تعد قضية ذرات ومغناطيس ورياضيات ، وكان على انجلز ان يتوقف عند هذا الحد ليمين بعض المفاصل الرئيسية .

● (الفجوة)

ان عملا يتلامس مع تاريخ وعرض انتقادي وتعميم فلسفي للعلوم الطبيعية لا بد وان يتركز على الاقرار بوحدة كل الطبيعة وشمولية علاقاتها ، اي لا بد وان يعتمد هذا العمل على ما ينتج عملية التطور الرحبة والمتعددة الجوانب . الذي يقترب بجذوره في مختلف مجالات الطبيعة ويربط فيما بين ظاهراتها على نحو عضوي .

لقد اثبتت العلوم الطبيعية المعاصرة لانجلز ذلك بواسطة اكتشافاتها الصغيرة والكبيرة . فالنظرية الخلوية بينت وحدة بنية واصل العالم العضوي من نبات وحيوان . ونهجت الداروينية نهج التربيط الوثيق الوراثي بين الانواع العضوية (الكائنات) .

من ناحية اخرى ، كانت نظرية حفظ وتحول الطاقة (الحركة) تلعب دورا ذا اهمية كبيرة في مجال ايجاد الحلقات المفقودة لانشاء سلسلة متكاملة بين مختلف ميادين العلوم الطبيعية اللاعضوية . (الفيزياء ، الكيمياء ، الفلك ..) والتي تبحث في مختلف اشكال الطاقة .

اذن ، فقد تم « تربيط » النظام العلمي الطبيعي اللاعضوي على قاعدة منطقية جدلية ومادية . ولكن .. اللا عضوي جزء من الطبيعة لا يتجزأ البتة ، والمنطق نفسه يقضي بالاستمرار حتى النهاية في عملية «التربيط» تلك، ومع ذلك فما برحت الفجوة قائمة بين ذلك النظام الجاهز والمتكامل وبين البيولوجيا الباحثة في ظاهرات الطبيعة الحيوية العضوية . وكانت الفجوة تتسع وتعد بواد سحيق القرار على مرأى من انجلز ، الذي بدأ يسعى الى ردمها باحجار المنطق نفسه . ذلك ان العلماء كانوا اما عاجزين عن العثور على تلك العلاقة الجامعة ما بين الميدانين العلميين الرئيسيين ـ العضوي واللاعضوي . واما انهم لم يجدوا « مصلحة » في ريادتها . هذه العلاقة الشمولية اخرت انجلز في اعداده لـ « ديالكتيك الطبيعة » .

● الاكتشاف الكبير : الفجوة يسدها التطور

في ٣٠ أيار ١٨٧٣ يحقق انجلز اكتشافا ضخما قدر له ان يحقق وحدة الميدانين الرئيسيين . فقد نبه الى ان التطور وحده هو الذي « يمشق » ما بين اللاعضوي والعضوي . فالديالكتيك المادي لا يعترف بمادة ساكنة ، كما لا يعترف بوجود المادة المتحركة خارج المكان والزمان ، فالاخيران ليسا سوى شكلين لوجود المادة . اذن ، فلا بد للزمان ، دون استثناء المكان ، طبعا ، حيث يجري التطور ، ان يفعل فعله ، وان يقوم بدوره كعامل من عوامل الحركة . ومن ناحية اخرى ، تبدو المادة منحيث المبدأ واحدة . عضوية كانت ام لا عضوية ، فالذي يتباين اشكالها ، واحجار داروين التطورية ردمت الفجوة بين اشكال حركة المادة لا بين ضروب الاخيرة . اذ ان ما كان بحاجة الى انعام النظر ليس المادة بل عمليات تحولها وتواصلها اي تطورها . هذه السلسلة كمنت في وعي انجلز الجدلي وكانت هاجسا يتحول شيئا فشيئا الى حقيقة ملموسة عبر عنها في تصنيفه لاشكال حركة المادة. لننظر في ما كتبه انجلز في مقدمة « ديالكتيك الطبيعة ».

« ... فبنظر الفلاسفة الاغريق كان العالم من حيث الجوهر اما شيئا ما انبثق من الهيولى ،واما شيئا ما متطورا واما شيئا ما متكونا . اما بنظر علماء الطبيعة في المرحلة التي ندرسها (*). فقد كان شيئا ما متحجرا ، لا يتغير ، وكان بنظر اغلبيتهم شيئا ما مخلوقا مرة واحدة » (١) .

ولكن الامر يصبح اكثر تعقدا حين ينطرح السؤال التلقائي والمنطقي جدا : « كيف انبثقت الانواع التي لا عد لها من النبات والحيوانات ؟ وكيف على الاخص ، ظهر الانسان الذي ثبت مع ذلك برسوخ ويقين في ما يتعلق به ، انه لا يوجد منذ الازل ؟ (٢) . هذه التساؤلات كانت مأزقا واجه العلم المتورط « بعمق » في متاهات لاهوتية ـ فلسفية . اذ انه ـ وهو العلم المترفع عن طين الارض والمنتمي الى عالم السماء ! ـ كان « يفتش في كل مكان ، ويجد في الدفعة من الخارج التي تفرضها الطبيعة ذاتها السبب الاخير » (٣) .

ان الخروج من هذا المأزق يدفع بالانسان المفكر المتامل ، الى اللجوء للتطور بحثا عن حقيقة وجوده وعن حقيقة اصل هذا الوجود ، الامر الذي فطنه داروين حقا ، وحلله انجلز بعمق بالملموس . فاذا ما تمنطقنا بالمنطق الميتافيزيقي اياه حول نشوء الطبيعة بكل تبايناتها وتمايزاتها واختلافات انواعها الحية الفاعلة فيها ، والمكملة لدورة الحياة على مسرحها ، فاننا سنصل حتما الى مأزق اخر ليس له من مخرج وهو ان كل تباين او تمايز او اختلاف بين الانواع ينبغي ان يكون نتيجة لفعل خلق جديد ... اي ان العلة الاولى ـ التي لا اول سابقا عليها ـ تكرر فعل الخلق والانشاء . المتيسر للعقل فعلا . ان النتيجة التي يتوصل اليها الانسان . بعد تمنطقه بهذا المنطق تناقض اصلا هذا المنطق الدائري المقفل على نفسه والمغلق على الانسان وعلى الطبيعة في آن معا !.. يبقى الحل الوحيد ان نرى كل القضايا والظاهرات في الطبيعة والمجتمع في اطار حركيتها وتغيرها ، اي في اطار تطورها واتخاذها لاشكال جديدة ـ او على الاصح متجددة ـ فهي نامية لما سبقها . وفي الوقت نفسه هي منفية بالقوة بالاشكال التي ستنشأ بعدها . هنا تبدأ الدائرة المغلقة تتفكك ، يبدأ المنطق الشكلي المستقيم بلا هوادة بالتحول الى منطق جدلي محلزن ، لين ، مرن مرونة الحقيقة بنسبيتها واطلاقيتها وموضوعيتها .

● ديالكتيك اشكال حركة المادة

تجلت مفاهيم اشكال الطاقة لدى انجلز في مظاهرها الميكانيكية والفيزيائية والكيميائية ، وتعدتها الى المظهر الاكثر تعقدا ، وهو البيولوجي . فقد تصدى انجلز بهذا البعد وكأنه يرى في التاريخ ميدانا رحبا لتحقق التطور . تظهر لدى انجلز مقولة جديدة : «شكل الحركة » . بواسطة هذا المفهوم الجديد يضع انجلز نصب عينيه هدف تتبع لا كيفية تحول اشكال الحركة من ابسطها (الميكانيكي) الى اكثرها تعقدا (الكيميائي) مرورا بالفيزيائي وحسب ، بل كذلك يعرض لميكانيزم تحول وانتقال شكل الحركة الكيميائية اما الشكل البيولوجي . اي بكلمات اخرى عملية نشوء الحياة . وهكذا ، كان انجلز يتنبأ من خلال منطقه الديالكتيكي ببروز علم جديد هو علم الكيمياء الحيوية . كان انجلز يتساءل تساؤل العالم : كيف تبزغ الحياة وكيف يصبح اللاعضوي عضويا « ميتا » ، والعضوي الميت عضويا « حيا » ، اي متمضيا ؟.

لقد كانت مسألة الحياة الشغل الشاغل للعقل البشري قرونا ، ولكنها لم تكن لتتمفصل بوضوح وتحديد على النحو الذي توضحت وتحددت في مفاهيم انجلز الديالكتيكية المادية ، وربما يدرك القارئ مدى الاهمية التاريخية لطرح انجلز في القرن التاسع عشر لهذه القضية ، في حين انه لم تكن العلوم الطبيعية ـ كما اسلفنا ـ متقدمة من حيث المعطيات العلمية الملموسة ، مما يشكل في الواقع معميات قادرة على وأد اية محاولة للتكهن . ونحن نعرف الان في القرن العشرين ـ قرن الذرة والجينات ، قرن التخلق والبناء الحيوي في المختبرات ، قرن الهندسة الوراثية ـ تقالية المنهج الاستقرائي الذي استخدمه انجلز حين عرف الحياة مبدئيا بانها طريقة وجود الاجسام البروتينية ، وهو تعريف صحيح نسبيا اذا ما علمنا ان الخمائر البنائية العاملة في الميتابوليزم ذات طبيعة بروتينية . غير اننا لن نمضي في الاستطراد في التعرض لهذه المسألة العلمية التاريخية المهمة ، تاركينها لمقالة لاحقة ، مكتفين بلفت النظر الى ان العلماء ظلوا يعتقدون بان البروتينات هي حوامل الشيفرة الوراثية الى ان تم اكتشاف الحموض النووية الريبية علما بان البروتين حتى لو لم يكن كذلك هو على علاقة مباشرة ووطيدة بموضوع الوراثة . وهكذا ، وفي ضوء المعطيات العلمية المعاصرة تبقى الموضوعة الانكليزية على قدر كبير من المصداقية .

● المخاض العسير والعثور على الحلقة المفقودة

واذا عدنا الى بعض الرسائل التي كان ماركس وانجلز يتبادلانها لواجهتنا حقيقة المخاض العسير الذي مرت به فكرة التطور عند انجلز ، قبل ان تبسط جناحيها لتشمل حقل الطبيعة الحيوية . فعلى الرغم من الاكتشاف الذي حققه انجلز تحدثنا رسالته الى ماركس ـ مؤرخة في ٣٠ ايار ١٨٧٣ ، وقد سبق واشرنا الى هذا التاريخ ـ بانه لم يكن ليفكر بعد في كتابة ديالكتيك الطبيعة الحية . فقد كان اقصى ما يمكن ان يأتي به انذاك هو الكشف عن ديالكتيك اشكال حركة المادة المتوافرة في الطبيعة اللاحية ، والتي ـ اي الاشكال ـ تستكمل تطورها وتعقدها المتسق على صورة تحولات قافزة من الكيميائية الى الحية . ولهذا السبب نرى انجز يختتم رسالته بقوله « ... اما الكائن ـ فلا استطيع النفاذ اليه عن طريق اي ديالكتيك » (٤) وهكذا يؤطر انجلز اكتشافه ، بعد ان حدد له اتجاها عاما ، باشكال حركة المادة ، هذه الاشكال التي تعنى بها علوم الميكانيك والفيزياء والكيمياء مستثنيا حتى اشعار اخر علوم الحياة .

يكتب انجلز في المخطط المقتضب لكتابه « ديالكتيك الطبيعة » تحت ملاحظة « التفاعل المتبادل » : « نحن نلاحظ طائفة من اشكال الحركة : كالحركة الميكانيكية والحرارة والضوء والكهرباء والمغناطيس والتركيب والتحلل الكيميائيين ، وتحولات الوضعيات التكتلية ثم الحياة العضوية وكلها باستثناء الحياة العضوية ، تتحول منتقلة من شكل الى اخر ، متفاعلة بذلك فيما بينها » (٥) كان ذلك عام ١٨٧٤ .

وفي عام ١٨٧٩ يكتب انجلز مقالته «الديالكتيك» ، حيث يذكر مرتين فكرة انه ينبغي في « الوقت الراهن » الاقتصار على ميدان الطبيعة اللاحية ، وعدم التعرض لميدان الطبيعة الحية . في هذه الفترة كان انجلز يبدأ بالتعاطي العلمي الملموس مع القانون الديالكتيكي حول تحول الكم الى كيف وبالعكس ، نراه يشير الى ان هذا القانون ينطبق على الاجسام غير الحية ، كما ينطبق على الكائنات الحية وان كان ظهوره يتم ضمن ظروف غاية في التعقيد ، وحيث يغدو القيام « بقياسات كمية مستحيلا في اكثر الاحيان » (٦) .

وننتقل مع « انجلز » (١٨٨٠ ـ ١٨٨١) لنتبين سبب تعذر الكشف عن ديالكتيك الطبيعة الحية في تلك الحقبة . يقول « انجلز » في مقالته « الاشكال الرئيسية لحركة المادة . ان تفسير ظاهرات الحياة تقدم الى الامام بمقدار ما تقدمت الميكانيكا والفيزياء والكيمياء . بيد ان التقيد الفيز ـ كيميائي « لظاهرات الحياة ما زال في مراحله البدائية الاولى من تطوره . لذا ، فاننا بيحثنا في طبيعة الحركة نرى انفسنا مجبرين على طرح الاشكال العضوية للحركة جانبا . فبالتناسب مع مستوى المعارف العلمية نحن ملزمون بالتقيد باشكال حركة الطبيعة اللاحية » (٧) . وظل الامر كذلك حتى عام ١٨٨٢ حين اعلن « انجلز » ان الوضع « مصاب بمرج واضح للاسف » في ما يتعلق بشكل الحركة البيولوجي ، الذي تتميز به البروتينات ، اذ « اننا عاجزون تماما عن تحضيره »(٨) .

مما لا شك فيه أن « انجلز » واجه ضرورة في دراسة الداروينية بعمق لدى قيامه بالتصدي التحليلي لما يدعى الداروينية « الاجتماعية » ، فاعتبر الداروينية نظرية التطور البيولوجية ، اي نظرية تطور الطبيعة الحية بالذات . فقد وجد انجلز في الداروينية نظاما علميا يعطي تعليلا سببيا ماديا لتباين الطبيعة العضوية . لذا ، فاننا نرى انجلز يكتب الى ماركس قائلا :

« لم تكن الغائية في احد مظاهرها مقضيا عليها بعد ، اما الان فقد تحقق ذلك »(٩) . كان ذلك بعد صدور كتاب « اصل الانواع » بشهر واحد .. ! اذن فالتطور بالنسبة لانجلز ـ المقصود تطور الكائنات والطبيعة الحية ـ لم يكن سوى احد مظاهر الحركة البيولوجية للمادة . وهذا ما نجده متجليا بوضوح في تضمين « ديالكتيك الطبيعة » مقالة « دور العمل في تحول القرد الى انسان » الشهيرة ، حيث يتطرق انجلز الى الحديث عن الطبيعة ، بما هي منشأ للانسان المنبروز منها بواسطة نشاطه ووعيه وعمله . هذا هو بالتحديد ما يمكن وصفه بانه أعلى درجة تطور وصلت اليها الطبيعة في حركتها الحيوية . ونذهب في النهاية الى الاشارة ، اذا ، ومن وجهة النظر هذه ، بان « انجلز » وجد أن مادة البحث تقضي بانتهاج تحليل جدلي

ـ البقية ص ٥ ع ١ ـ

عـن ولد ، وشنطـة صغـيرة ، وطبشـورة

* قصـيدة مصطفى مراد *

[الى « مراثي سميح القاسم »]

على الجدار عشبة" يابسة" ، في قلبي ـ
شجرة" خضراء" ..
ورعشة" هادرة في قلبي .. ،
لا بدء للحنين لا انتهــاء ..
ـ الولد الذي ..
ذات نهار كتب اسمه فوق الجدار وبكى :
« لم اسرق الطبشوره" »
لما يزل يخـاف من عصا الاستاذ .. ،
والطبشوره"
لما تزل في يده .. ، شاهدة بارعة حقيره" ..
لا بدء للحنين لا انتهــاء ..

* * *

على الجدار عشبة" يابسة" ، واسم ..
وفي السماء غيمة حزينة ، ونجمة تضحك
كلتمــا ..
غمزها الصبي .. كلتمـا ..
حدثها عن أسمه .. ، عن قصة الطبشوره
وعن عصا الاستاذ ..
على الجدار عشبة يابسة ..
وقصة" خضراء" .. ،
تلمع .. في ذاكرتي ..
ذات نهار بارد بكى ولم يخجل" ..
وعاد للبيت حزينا .. عينه مكسوره"
ولم يبح لاحد بقصة الطبشوره
واسمه المكتــوب جنب عشبة يابسة على
الجدار" ..

* * *

عشبة يابسة على الجدار" ..
وولد يكتب اسمه على الجدار" ..
في يــده طبشوره ..
الله !! .. يا صديقه الصغير قد ذكرته ..
.... ذات نهـار" ..
ضربه الاستاذ يا صديقه الصغير ..
ذات نهار مثل ذلك النهـار"
فر" من الصف ، ونام في الحاكوره
والتينة الكبيره
لم تفش سره الكبير .. سره الصغير
ولم تحدث احداً ..
عن ولد وشنطة صغيره ..
يختبئان في ضلوعهــا .. ...
او"اه .. يا صديقه الذي يكتب اسمه الان
على الجدار ..
كم يشتهي ان يسرق الطبشوره ..
او"اه .. يا صديقي الذي يكتب اسمه الآن
على الجدار ..
كم اشتهي ان اسرق الطبشوره
من يدك الصغيره ..

(يافة الناصرة)

فيكتور خارا يغني « ريح التغيير »

هيــا لنقـف ايهــا الرفـــاق !

* تشيد المانيا الديمقراطية في برلين مدرسة تحمل اسم سلفادور ايندي (الرئيس التشيلي الذي اغتالته الطغمة الفاشية الحاكمة) . وفي باحة هذه المدرسة سيرتفع تمثال يرمز الى الفنان فيكتور خارا الذي لقي مصرعه ايضا على ايدي زبانية الطغمة الفاشية في التشيلي . وهو في هذا العمل الفني النحتي يناقش بعض الزوار الاتين لزيارته من مصانع برلين .

■ استيقظ رجل قبل انبلاج الصباح وتسلل خفية في شوارع المدينة ، تلسعه ريح باردة ، وعلى ظهره يحمل ما استطاع من الرشيشات . ان الشعور بالواجب لاقوى من الخوف ، فتابع الرجل تجواله في شوارع المدينة المتعرجة ، متجاوزا القلق الذي يخيم على بيته ، على بلاده ، مع بزوغ الصباح ، فالصراع مستمر ...

هذا هو مضمون احدى اخر اغنيات فيكتور خارا : « ريح التغيير » . بغضب يذكر فيها اعداء بلاده الذين يريدون فصل الام من اولادها ، ودوس الايمان بالارجل . « لكن يوم القصاص آت ، وستنزع الاقنعة القتلة عن وجوههم . ان ريح التغيير تدفع اثوفنا واعناقنا » .

اغنيات فيكتور خارا ، الحزينة والمحركة للمواطف ، تعزفها الفرقة التشيلية « انتي ايليماي » ، على وجوه المغنين الشباب ، اللابسين معاطف « البونشو » المصنوعة من الصوف الخشن ، تقرأ القساوة والالهام . انهم يروون قصة مصيرهم ، يتغنون ببيوتهم التي خلفوها وراءهم وباقربائهم الذين هجروهم . من يعلم كم سيطول منفاهم ؟

تكونت فرقة « انتي ايليماي » سنة ١٩٦٧ وكان اعضاؤها الخمسة طلابا في جامعة التكنيك في سانتياغو . فرقة طلابية توجد مثيلات لها بكثرة في التشيلي ، ومع هذا فهي ليست عادية ابدا . هذه الفرقة التي تضم المغنية الراحلة فيوليتا بارا التي كانت تهتم اساسا بجمع الاغنيات الشعبية (الفولكلورية) ، وفيكتور خارا ، تنوات رأس الحركة الهادفة الى ايجاد الاغنية التشيلية الجديدة .

نمت الحركة الداعية للغناء التشيلي الجديد في احضان افضل تقاليد الفن التقدمي . فمنذ مطلع القرن ، انشأ لويس اميليو ريكابارن ، مؤسس الحركة العمالية التشيلية ، المسرح العمالي وكتب هو نفسه تمثيليات ذات مضمون اجتماعي ، لتبرز نفسية الرجل الكادح . وكان في عداد هذه الحركة افضل ممثلي الثقافة التشيلية ، ومن بينهم الشيوعيين بابلو نيرودا وفيكتور خارا على الاخص .

في سنة ١٩٧٣ ، ارسلت فرقة « انتي ايليماي » الى مهرجان الشباب والطلاب العالمي في برلين ، وهناك صادحتها الالف الحناجر مغنية في مختلف اللغات : « فينسيريموس » ! هذا النشيد الذي يغني الوحدة الشعبية ، كم كان يردد والفرح يملأ القلوب ! «تصاعدت مقاومة الرجعية التشيلية للتغيرات التقدمية ، ولكن من كان بامكانه ان يتصور ان بعد شهر سوف تدوس الاقدام الفاشية هذه التحولات ، «ان ابواب الوطن سوف تقفل بوجه فرقة « انتي ايليماي » .

يقول هاراسيو ساليناس ، الذي يقود الفرقة : نحن مرغمون ان نعيش بعيدين عن وطننا حيث اقاربنا ، لكننا لا نشعر اننا معزولون . فنحن مرتبطون ارتباطا وثيقا بشعبنا ، بنضاله الذي نساهم به قدر طاقتنا . اننا كثيرا ما نحيي حفلات في اجتماعات التضامن مع مناضلي التشيلي ، في مختلف البلدان . اننا نشكر الشعوب لمواطفها ومؤازاتها الصادقة لنضالنا ، ونخص الشباب بامتناننا لاحتفالهم بنا . وكل حفلة موسيقية نقيمها هي من صميم عملنا الحزبي .

كما جرت العادة ، تنتهي حفلات الفرقة بنشيد « فينسيريموس » ، الذي يصدح عاليا داعيا للمقاومة الفاشية . اما مؤلف الاغاني للمقاومة الشعبية التشيلية فهو سرجيو اورتيغا . كان طالبا في المعهد الموسيقي العالي عندما التزم النضال السياسي وترأس اتحاد الطلاب الجامعيين في التشيلي . وقتها كانت ابواب هذا المعهد وابواب صالات الحفلات مقفلة بوجه الانتاج الشعبي . وقد طرد من المعهد لاستخدامه عناصر فولكلورية في تاليفه . وبالطبع لم تكن آراؤه السياسية ، التي لم يكن يخفيها ، غريبة عن قرار طرده .

وثابر على العمل ، فاستحقت مقطوعاته من « موسيقى الفرق » عددا من الجوائز الدولية . ثم تحمس لتصاعد النضال الثوري في التشيلي فصار يلحن الاغاني التي تاثرت ، كما قال بالحرف ، باغاني هانس ايزلر وارنست بوش ، كما تاثرت باعمال المؤلفين السوفييت من مرحلة الحرب الوطنية الكبرى .

خلال الوحدة الشعبية ، كان سرجيو اورتيغا عضوا في اللجنة الوطنية للدعاية ، الملحقة بحكومة ايندي . بعد الضربة العسكرية تابع نشاطه في العمل السري . وعندما اغتال الفاشيون فيكتور خارا ، ترك سرجيو اورتيغا البلاد بقرار من الحزب الشيوعي .

في حفلات التضامن مع الديمقراطيين التشيليين التي تقيمها فرقة « انتي ايليماي » ، فرقة اخرى كانت تصعد ايضا الى الخشبة هي فرقة « لويس بارا » التي يغني فيها ولدا فيوليتا بارا ، ايزابيل وانجيل . فمنذ صغرهما زارا البلاد بطولها وعرضها بصحبة امهما التي كانت تجمع الاغاني والالحان الشعبية ، وتعلما العزف على جميع آلات العزف الشعبية .



● فيكتور خـــارا

تقول ايزابيل : اننا نعمل منذ حداثة سننا ولم تتح لنا فرصة الدراسة في المعهد الموسيقي . الحياة نفسها كانت معلمنا . بدأ اخي انجيل التلحين باكرا جدا ، وعملنا جميعنا سويا في نادي الاغنية الاجتماعية « بينيا » الذي أسسته امنا وفيكتور خارا . وتوفيت امنا بعد قليل ، وغداة الانقلاب اغتال الفاشيون فيكتور . كما انهم اعتقلوا ايضا انجيل ، الذي سيم انواع العذاب في السجن ، في معتقل شاكابوكو . وكان معه في المعتقل رفيقه البرتو لويس كورفالان ، ابن امين عام الحزب الشيوعي التشيلي والعديد من الشيوعيين الاخرين الذين كانوا يمدون انجيل بنصيبه من الشجاعة . نظم في المعتقل فرقة تغني اغانيه واغاني فيكتور خارا وقد ساعدهم هذا على المحافظة على كرامتهم الانسانية .

تمكن انجيل من الهرب من الاسر ثم غادر البلاد . في اغانيه يدوي حبه العظيم للوطن وحنينه اليه ، ولكن سداها التفاؤل ولحمتها الثقة بالنصر الآتي .

ويغني انجيل بارا : « هيا لنقف ايها الرفاق ! اذا ما بقينا متحدين ، فسوف ننتصر . لان الابواب العريضة ستفتح غدا امام شعبي وسيلجها منتصرا . لان غدا سيعرف العالم ان شعبي قد انتصر » .

* لجنة عربية عالمية للتضامن مع كتاب فلسطين *

■ تشكلت في بيروت لجنة اطلق عليها « اللجنة العربية العالمية للتضامن مع الكتاب والصحافيين الفلسطينيين » تضم ثلاثا وعشرين دولة عربية وأجنبية هي : فرنسا ، البرتغال ايطاليا ، بريطانيا ، فنلندا ، اسبانيا ، جامايكا ، المكسيك ، فيتنام ، تشيكوسلوفاكيا ، لبنان ، فلسطين ، الكويت ، تونس ، الاردن ، اليمن الديمقراطية ، الجمهورية العربية اليمنية ، اريتريا ، ابو ظبي ، وموريتانيا . وبالاضافة الى هذه الدول ، تضم اللجنة اعضاء من ادارة الاعلام بجامعة الدول العربية واتحاد المؤرخين العرب واتحاد الاقتصاديين العرب واتحاد الصحافيين العرب .

* السينمـا الجزائريــة في كتـــاب *

■ صدر في الجزائر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع كتاب باللغة الفرنسية بعنوان : « السينما الجزائرية مؤسسات وخيال وايديولوجية » للطفي محرزي ، المدرس بمعهد العلوم السياسية والاعلامية في جامعة الجزائر .

يحتوي الكتاب على قسمين . الاول يتناول الاسس الاقتصادية والمناسبية للسينما الجزائرية وبنيان الدولة وتدخلاتها في هذا القطاع ، وتحليل التناقضات في صناعة السينما الجزائرية . القسم الثاني يتناول المضمون الفكري في الانتاج ، الفكر الجزائري ، دراسة في السينما والتلفزيون ، وتجربة حجز الخطاب الايديولوجي في مضمون السينما الجزائرية . الى جانب خاتمة وملحق خاص بالافلام الجزائرية الحائزة على جوائز في المهرجانات السينمائية الدولية فيما بين ١٩٦٥ ـ ١٩٨٠ والوثائق التشريعية وميثاق السينما الافريقية ، وقائمة بالانتاج الوطني من الافلام .

« بـعـد الاسـوار »

للاديـب ـ سليـم خـوري

صدر حديثا عن دار الصوت للنشر ، مسرحية تاريخية ، عن ظاهر العمر ، تلقى ضوءا على فترة مشرقة من فترات النضال الفلسطيني ضد العثمانيين .

السينما فى اليمن الدمقراطية

× « بين الكوخ والقصر » حتى طموح الانتاج الروائى ! ×

الحديث عن السينما اليمنية ، او بعبارة اصح ، السينما فى اليمن الدمقراطية ، حديث لا يستوجب مصادر كثيرة . فتاريخ صناعة السينما فى هذا البلد الفتى ، تاريخ اكثر فتوة ، ولكن هل يمكننا ان نضع تاريخا محددا لبدء نشوء السينما فى اليمن الدمقراطية ؟ وهل استطاعت هذه السينما ، خلال هذا التاريخ المفترض ، ان تثبت لها تقاليد ما ، فى حقل الفيلم الاخبارى او الوثائقى او التسجيلى ؟ ثم ما هى نوعية الافلام — المضامين ، التى طرحتها هذه السينما فى اشرطتها ؟

تلك هى بعض محاور الحديث الذى اجرته مجلة « الافق » الفلسطينية ، مع اثنين من المخرجين الشباب ، العاملين فى المؤسسة العامة للسينما فى اليمن الدمقراطية ، هما : فاروق محمد صالح وعلى كامل :

■ على : بدءا لا بد من تثبيت ملاحظة ضرورية ، هى ان عمر صناعة السينما ، واقصد السينما الجادة المناضلة تحديدا ، لا يقاس دائما بالسنوات ، والامثلة هنا كثيرة : الفيتنام ، امريكا اللاتينية ، الجزائر . انها سينما حديثة العهد ، لكنها استطاعت ان تختزل العديد من السنوات وتقدم اعمالا هامة .

ربما هذا سيجنبنا تبرير بعض النواقص التى تعانى منها صناعة السينما فى اليمن الدمقراطية ، فى حديثنا التالى .

● على اية حال ، نتحدث عن البدايات اولا .

■ فاروق : اولا .. لا يمكن عزل نشوء صناعة السينما فى اليمن الدمقراطية عن مجمل الظروف والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فعادة ما يأتى الانتاج الفنى متأخرا عن هذه المتغيرات ، وهى متغيرات فنية كما نتفق ، لذلك يجب علينا جميعا ان ننطلق من هذه الحقيقة لتقييم وضع السينما فى اليمن الدمقراطية .

لقد بدأ عرض الافلام فى اليمن ، منذ فترة ، تكاد تكون مقاربة لفترة ظهور السينما ذاتها ، اى قبل حوالى الستين عاما ، حيث كانت تعرض فى ذلك الوقت افلام مقاس صغير وفى بيوت بعض العوائل المترفة ، وقصور السلاطين والامراء وانديه الضباط الانكليز ، حتى ان افلام شارلى شابلن ، كانت قد عرضت منذ زمن بعيد . وبسبب من الكبت الثقافى والحرمان الذى عاشه الشعب اليمنى طوال فترة الـ (١٢٩) سنة التى هى فترة الاحتلال الانكليزى ، فقد اقتصر عرض هذه الافلام فى اماكن مغلقة .

❋ التلفزيون والصالات وبداية الهوايات ❋

وبعد بضع سنوات نشأت صالات العرض العامة ، عن طريق القطاع الخاص ، الذى تنبه للناحية التجارية فيها ، وقد سادت فى تلك البداية افلام هوليوود . هنا يمكن اعتبار نشوء صالات العرض بداية لجلب الانتباه لهذا الفن ، فمن خلال عرض الافلام هذه تكونت الهوايات الشخصية الاولى عند البعض فجرى تصوير افلام اكبر (١٦ ملم) وقد اقتصرت هذه الافلام على تسجيل الاغانى المحلية ودعايات لبضائع تجارية ، الا انها لم تتجاوز حدود الهواية وكانت متواضعة التكنيك .

فى الستينات تأسس التلفزيون ، فبرزت الحاجة للاخبار المصورة ، عندها استطاع بعض الشباب تصوير عدة وثائق سينمائية (لها اهمية كبيرة حاليا) كزيارة اليزابيت الى المحميات فى ذلك الوقت . كذلك قام احد الفنانين اليمنيين بمحاولة جريئة ، فقد تمكن (جعفر محمد على) من تصوير حوار واغنية على شريط سينمائى وموضوع لعلاقة حب بين فلاح وابنة قصر ، وقد سمى هذا الشريط (الفيلم) — بين الكوخ والقصر — ولا شك انها كانت لمسة روائية فى تاريخ السينما فى اليمن الدمقراطية ، رغم انها لا تتعدى أن تكون مبادرة فردية لم تحظ بالاهتمام وسرعان ما اجهضت . الا ان التلفزيون اخذ على عاتقه فيما بعد تصوير الوثائق الفلمية التى كانت مطلوبة سياسيا واعلاميا ابان الفترة الاستعمارية .

● نفهم من هذا ، انه لا يمكن تحديد تاريخ نشوء صناعة السينما ، بدقة قبل بداية فترة الاستقلال ؟

■ على : هذا صحيح ، والاكثر دقة ، بعد الخطوة التصحيحية عام ٦٩ ، حيث جرى تأميم دور العرض ، ووضع سياسة استيراد للافلام ، واشاعة الثقافة الثورية بين اوساط الجماهير ، فما يجعلنا نثبت من وجود سينما ، هو الانتاج المحلى ، لذلك فان الفترة التى سبقت هذا الانتاج ، لا تعنى وجود سينما يمنية .

● هل يمكن تسمية هذه الفترة بفترة ظهور السياسة السينمائية ؟

■ فاروق : يمكن ذلك ، فبعد الخطوة التصحيحية ، بدأت المحاولات الاولى لمراقبة نوعية الفيلم المستورد ، والعمل باتجاه كسر ما تعود عليه المشاهد اليمنى . وهكذا بشكل تدريجى امكن تعميم الفيلم الجاد ، حيث تتوجه حاليا ، جماهير غفيرة لمشاهدة عروض الفيلم السياسى ، كما خصصت فى العاصمة صالة لعرض افلام الدول الاشتراكية .

❋ بدء الانتاج المحلى ❋

فى اواخر السبعينات — حوالى ١٩٧٧ — وبعد جهود كبيرة لتطوير الكادر والاستعانة بالخبرات الصديقة (الدول الاشتراكية والعربية) واستيراد بعض الاجهزة الضرورية والاستمرار بتأكيد نهج الاهتمام بالسينما ، بدأ الانتاج المحلى للفيلم الوثائقى بالشكل الحقيقى ، حيث جرى تصوير وانتاج عدة افلام ذات طابع مميز نوعا ما ، بالرغم من فنيتها المتواضعة ، تتحدث عن موضوعات محددة . وكان اول هذه الافلام لصاحب « نيلم » (من الكوخ الى القصر) ، ثم شهدت تطورا لا بأس به فى السنتين الاخيرتين ، حيث صورت افلام متنوعة كفيلم « زفين يمنى » لعلى كامل ، الذى تناول الفولكلور الشعبى فقط من وجهة نظر مرتبطة بالعمل والانتاج ، وافلام اخرى عن الاطفال والمرأة العاملة والجوانب الانسانية فى الحياة العسكرية . وقد ترافق بدء الانتاج هذا مع رفد مؤسسة السينما بكادر جديد كان يدرس السينما فى الخارج . كما بدأت المؤسسة بوضع خطط اكثر جدية للانتاج المحلى .



● لقطة من فيلم المشردون لفاروق صالح

❋ عدة أفلام قيد الانتاج ❋

● ما هو الجديد فى نتاجات المؤسسة فى الوقت الحاضر ؟

■ على : لدى المؤسسة الان عدة افلام قيد الانجاز ، تسجيلية واخبارية ، من بينها (المشردون) ، (زفين يمنى) ، (ردفان ٨٠) وهى تتناول موضوعات متنوعة ، سياسية وفولكلورية ، فمثلا يتناول فيلم (المشردون) وهو من اخراج فاروق محمد صالح ، معاناة الشعب اليمنى فى شمال الوطن طوال فترة الاستعمار والامامة ، ويستعرض نضالات هذا الشعب وانتفاضاته المجيدة ، حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ومن ثم تعرضها للمؤامرات الالتفاف من قبل الرجعية والاقطاع .

فيما يتناول (زفين يمنى) — وزفين تعنى الرقص باللهجة اليمنية وهو من اخراجى — جانبا من الفولكلور الشعبى (الرقص) ، واعتقد انه الفيلم الاول الذى يتناول موضوعا كهذا . فبعد الثورة جرى التاكيد على اهمية التعريف بالتراث الشعبى وتوثيقه ، وقد حاولت فى هذا الفيلم الذى يتجاوز مرحلة الموضوع السياسى والاعلامى ، الربط بين الرقص والواقع اليومى ، وعلاقة الرقص بالعمل ، فالفيلم يتضمن عدة رقصات مختارة بدقة من بين اكثر من مائة رقصة شعبية ، كرقصات البحر والساحل والاعراس والحروب وغيرها . وقد جرى اختيار الرقصات بما ينسجم وموضوع الفيلم .

❋ الحماسة فقط لا تكفى ❋

● هل هناك طموح لانتاج فيلم روائى ، وهل ينسجم مشروع كهذا مع امكانات اليمن الدمقراطية التقنية والبشرية فى هذا الحقل ؟

■ فاروق : هناك طموح لانتاج فيلمين روائيين لتجسيد مرحلة الكفاح المسلح فى تاريخ الثورة اليمنية . ولكن هذا لن يتم الا بالاستعانة بالخبرات الصديقة . وعلى ما اعتقد هناك دراسات واتفاقيات بهذا الشأن . فالفيلم الروائى يحتاج لامكانات تكنيكية كبيرة ، هى الان غير متوفرة فى اليمن الدمقراطية .

■ على : الحماسة لانتاج فيلم روائى موجودة الان ، ولكن الحماسة لا تكفى فى تقديرى . فلقيام سينما يمنية ذات تقاليد ، لا يكفى انتاج الافلام فقط ، انما يحتاج تربية كادر يستمر ويواصل ويخضع لتقاليد سينمائية حقيقية . وانتاج الفيلم الروائى يحتاج اولا الى قاعدة للفيلم التسجيلى ، فاذا لم تكن هناك هذه القاعدة لا يمكن انتاج هذا الفيلم ، فلكى تصور فيلما روائيا يجب أن يكون هناك استديو بالمعنى الدقيق للكلمة . فليس صحيحا مطلقا ان نبنى ديكورا يكلف مئات الدنانير ثم نهدمه بعد يومين وانت لم تحمض الافلام بعد ، لانك مضطر لارسالها الى الخارج للتحميض . كذلك الفيلم الروائى يحتاج للسيناريو اولا ، فكيف اذا لم يكن هناك قسم للسيناريو فى المؤسسة ؟ ولكن على الرغم من ذلك ، نحتاج لانتاج فيلم روائى مشترك بهدف تربية الكادر لانتاج جديد .

❋ غياب التنسيق وأشياء أخرى ❋

● طيب ما دام (الكفاح المسلح) ورد فى الحديث فهل انتجت المؤسسة ما يجسد هذا الكفاح البطولى الذى خاضه الشعب اليمنى حتى حقق استقلاله ؟

■ على : لا لم تنتج المؤسسة مثل هذه الافلام ، على الرغم من ان القيادة السياسية تؤكد دائما على ضرورة تغطية هذه المرحلة سينمائيا ، سواء عبر الفيلم التسجيلى او الروائى ، ولكن كما اسلفنا ، ضعف الامكانات ، بل فقرها فى بعض الجوانب ، يحول دون انتاج افلام بهذا المستوى .

■ فاروق : انا ارى ان الامكانات على بساطتها ، لم تكن حائلا امام تجسيد فترة الكفاح المسلح سينمائيا ، والدليل ان المؤسسة استطاعت ان تنجز اكثر من ٣٠ فيلما خلال فترة قصيرة ، لذلك كان بالامكان انتاج افلام عن هذه الفترة ولو تسجيلية ، الا ان انشغال الكادر بالمتغيرات السياسية السريعة هو احد الاسباب الهامة .

■ على : ربما هذا صحيح : ولكن

— البقية على ص ٧ —

الخوارزمى — ١٢٠٠ عام على ميلاده :

تحضيرات واسعة للاحتفال بهذه الذكرى فى العاصمة الاوزبكية — طشقند

● ستحل فى العام ١٩٨٣ الذكرى الـ ١٢٠٠ ليوم ميلاد العالم البارز فى الشرق خلال القرون الوسطى — الخوارزمى .

ولد الخوارزمى فى عام ٧٨٣ فى خوارزم . وهناك حصل على تعليمه . ونشأ عالما موهوبا فى الرياضيات والعلوم الطبيعية . وبعد ذلك سافر الى عاصمة الخلافة العربية — بغداد، حيث عمل فى مركز الابحاث العلمية المشهور « دار الحكمة » . توفى فى عام ٨٥٠ .

لقد وضع الخوارزمى وديعة كبرى فى تطوير العلوم الطبيعية ، وفى مقدمتها الرياضيات . وليس صدفة يسمي العلماء المعاصرون النصف الاول من القرن التاسع : «عصر الخوارزمي»، ويسمونه هو بواحد من اعظم العلماء الرياضيين فى جميع الازمان .

لقد تم الاعتراف بالخوارزمي على انه مؤسس علم الجبر كعلم مستقل . فقد اصبح مؤلفه « كتاب الجبر والمقابلة » الاساس الذي بني عليه الجبر المعاصر . كما وان احد الاصناف الرئيسية للرياضيات المعاصرة الا وهو « اللوغاريتم » يأخذ بدايته ايضا من مؤلفات الخوارزمى ، التى شرحت فيها لاول مرة قواعد العمليات الحسابية وفق النظام العشرى ، الذي غدا اساسا للعملية الحسابية و « اللوغاريتم » . و «اللوغاريتم» — هو التغيير اللاتيني لاسم الخوارزمى .

لقد اثرت مؤلفات الخوارزمى تأثيرا كبيرا على تطوير هذا العلم ليس فى الشرق فحسب ، وانما فى اوروبا ايضا . وكان بحثه الحسابى « حول العد الهندى » ابتداء من القرن الثانى عشر التأليف الاساسى للحساب التطبيقى .

ولعب الخوارزمى دورا كبيرا فى تطوير العلوم الطبيعية الاخرى ايضا . انه [illegible] جدول الثلثات من اجل حساب الزاوية [illegible] . ووضع اساس فن رسم الخرائط الجغرافية فى الشرقين الادنى الاوسط . كما ووضع الخوارزمي مؤلفات فى التاريخ والفلك وفى غيرها من ميادين العلم . واعيد اصدار مؤلفات الخوارزمي مرارا وبنسخ كثيرة بالعديد من اللغات الشرقية والاوروبية .

يعار فى بلادنا اهتمام كبير الى دراسة التراث الابداعي لهذا العالم الكبير . فقد صدرت ، فيما صدرت فى اوزبكستان مثلا ، مؤلفات الخوارزمي فى الرياضيات . ففى عام ١٩٧٩ جرت فى موطن الخوارزمي ، مدينة اورغنج ، ندوة دولية للرياضيين حول موضوع « اللوغاريتم فى الرياضيات المعاصرة وملحقاته » .

وفى الوقت الحاضر تجري فى بلادنا اعمال كبيرة لتحضير واجراء يوبيل الخوارزمي . ففى العام ١٩٨٣ سيجري فى طشقند مؤتمر علمي . وتحقق الاعمال لاصدار المؤلفات العلمية للخوارزمى . وكذلك الكتب عن حياته ونشاطه العلمي .

ومن اجل التحضير للاحتفال بالذكرى الـ ١٢٠٠ سنة لميلاد الخوارزمى تأسست فى طشقند لجنة تنظيمية تضم رجال العلم والثقافة والفن وممثلى المنظمات الاجتماعية ومؤسسات الدولة .

[عن مجلة «اوزبكستان السوفييتية»]

● الخوارزمى

معرض الرسامتين سعاد نصر وتريز نصر — عزام :

مساهمة فى اغناء تراثنا

وجه ، فرح ،
الخوف ، الفزع ..
بلدي ، ملامح شرقية
حنين ، وجوه عربية
زلزال ، زوبعة ، تخطيط ..
حلم ، طفولة ، امومة ..
شيء فى صدري ..
بقايا من وطني ..
وادي الصليب ، حي فى حيفا
بيت ساحور ، بيروت ..
هدم ، تشريد ، الى اين .. ؟
الناصرة تعلن ، شامخة ، انتفاضة
الناصرة تعلن ، لن نلين
لن نرحل ، صامدين ..

لم تكن تلك قصيدة .. انما هي عناوين . عناوين لوحات فنية رسمت بريشتي الرسامتين الشقيقتين سعاد نصر وتريز نصر — عزام وشاهدناها ، مع العشرات من محبي الفن من الناصرة وخارجها (قاعة « المعرض الصغير » فى المركز الثقافي البلدي فى الناصرة مساء الجمعة ١٢—٢—٨٢) فاسرتنا وادهشتنا .

« المعرض الصغير » هو تقليد جديد فى المركز الثقافي البلدي . سيعرض فيه كل شهر معرض آخر .

فى الباب يستقبلك عاملو المركز بفنجان قهوة او شاي . وتدفع مئة ليرة فتحصل على كراس جميل يحوي لوحتين ونبذتين قصيرتين عن الرسامتين . وفى القاعة الصغيرة تدور بين سبعين لوحة واذ انت فى عالم فسيح ، واذ انت تحيا ذكرياتك من جديد . من الطفولة والتشريد والخوف والفزع والهدم و «البحث» « فى الفراغ » حتى الحلم والصمود والامومة . سبعون لوحة فنية تصرخ فى وجهك حينا وتداعبك وتسامحك حينا آخر . تجد فيها الحنان وتجد فيها البؤس . تجد الامل والدمار ، والاسود والاحمر ، والبني والابيض .. تماما مثل حياتنا . اجل كما فى قرانا ومدننا . لوحات هي عبارة عن لقطات من واقعنا : الام . الطفل . الحجارة . الهدم . الارض المنهوبة . الشموخ . المرأة المظلومة . المرأة الشامخة . الحي الباقي . الآثار القديمة . رجالنا . نضالنا . بلدية الناصرة المكافحة . ولقطات انسانية .

كل هذا نجده فى لوحات الرسامتين سعاد وتريز .. وبمختلف الالوان والادوات التعبيرية الناجحة .

باختصار — انه معرض لا يستحق المشاهدة فحسب بل والتهنئة ايضا .

[افتتح المعرض فى مساء الجمعة ١٢—٢ بكلمة من مدير المركز الثقافي البلدي ، المخرج المسرحي رياض مصاروة . واختتم بكلمتي شكر من الرسامتين . وقدم الكلمة الرئيسية فى حفل الافتتاح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، فحيى الرسامتين مؤكدا ان معرضهما كان مساهمة هامة وراقية فى اغناء الحياة الثقافية والفنية لمدينة الناصرة تعتز بها . واعلن زياد ان ادارة البلدية قررت القيام بعدة مشاريع فنية هامة فى المدينة لاحياء تراثنا وتخليد كفاحنا . واعلن ان الرسامين عبد عابدي وغرشون كنيسبل سيقومان بصنع لوحة جدارية فى الناصرة حول اوضاع الجماهير العربية عامة والناصرة بشكل خاص . واضاف — ان بلديتنا لا تعمل فقط بالمياه والمجاري والخدمات بل انها تعمل ايضا على تطوير نفسية الانسان وتثقيفه بثقافة دمقراطية تقدمية .

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٣—٣—١٩٨٢] .

● ابو شهاب ●

الشكل البيولوجى — بقية

للطبيعة الحية — كان انجلز يستثنيه على الدوام كما لاحظنا وللاسباب التى عرضنا — رغم كونه ، اى التحليل ، يقف بالاساس بين الطبيعة اللاحية (الميكانيك الفيزياء ....) من جهة ، وبين تطور الانسان — انتروبوجينيا او احاليا — يعنى استتمام تطور الطبيعة الحية من جهة اخرى . وهكذا ظهر الفصل الخاص فى « ديالكتيك الطبيعة » بـ « البيولوجيا — الداروينية . الضرورة والصدفة»(١٠).

(*) المقصود فترة النصف الاول من القرن الثامن عشر حيث تفوق علم الطبيعة على علم الازمنة الاغريقية القديمة من حيث حجم المعارف وتبويب المادة بقدر تأخر الاول عن الثانى فى ما يتعلق بالاستيعاب الفكرى لهذه المعطيات العلمية وللمفهوم العام عن الطبيعة كما يشير انجلز نفسه ...

المصادر :

(١) ماركس ، انجلز ، مختارات فى ٤ أجزاء ، الجزء ٢ ، « مقدمة ديالكتيك الطبيعة » ، دار التقدم ، موسكو ١٩٦٩ ، ص ٢٨٠ — ٣٠٧ .

(٢) المصدر السابق، ص ٢٨٧ .

(٣) المصدر السابق، ص ٢٨٦ .

(٤) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٣ ، ص ٧١ .

(٥) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٥٤٦ بالروسية .

(٦) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٨٩ .

(٧) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٩١ .

(٨) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٥٤٠ .

(٩) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٩ ، ص ٤٢٤ .

(١٠) ماركس، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٤٣ .

عن « النداء » اللبنانية



الجبهات الاربع

حــــوار

الى جانب بولنـــدا الاشـــتراكيـــة

*** بقلم — وولف ايرليخ ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الخامس والاخير من مقال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكانت « الاتحاد » نشرت الاقسام الاربعة السابقة في اعدادها الصادرة على التوالي في ٥ و ٩ و ١٢ و ١٦ شباط الجاري .

— ٨ —

اعلن المجلس العسكري عن حظر الاضرابات في فترة حالة الطوارىء ومعاقبة المضربين وكل من يدعو الى الاضراب . هل يحتوي هذا الامر هجوما علنيا على حقوق جماهير الشغيلة ؟ الا يدعم كل تقدمي كل اضراب ؟ ليس تماما . بل كما في جميع اشكال النضال كذلك بالنسبة للاضراب يجب تحليل الحدث المعين وتفحص ابعاده .

ففي الاسابيع الاخيرة لحكومة ايندي في تشيلي اعلن متعهدو المواصلات وشغيلتهم الاضراب وشلوا حركة السير . ولماذا كان هذا ؟ وسيلة لزعزعة حكومة ايندي والقضاء عليها . وقدم هذا الاضراب المساعدة لبينوتشيت والقوى التي وقفت خلفه في التحضير للانقلاب الفاشي . لقد كان الاضراب رجعيا .

ان اضرابات الشغيلة في المجتمع الراسمالي ، بشكل عام ، تقدمية ويجب تقييمها ايجابيا — وهذا ليس لانها تحاول تخفيف نسبة الاستغلال قليلا وتحسين ظروف حياة الشغيلة بعض الشيء ، بل لانها ، قبل كل شيء ، تدفع الشغيلة نحو رص الصفوف في مواجهة اصحاب الراسمال وسياستهم . وتزودهم بمعرفة قوة التنظيم العمالي في مواجهة العدو الطبقي وتطرح ، في اوقات متقاربة ، الوعي الطبقي البروليتاري .

وفي الدولة الاشتراكية لا مكان للاضراب لان الحق هو حق اجتماعي ولهذا فان العامل في نهاية المطاف يضرب ضد نفسه . ولكن هذا لا يعني انه بعد القضاء على الفوضى في بولندا سيحرم العمال من حق الاضراب . لقد اعلن فويتسيخ ياروزيلسكي في خطابه ان استخدام هذا الحق اوقف على طول المرحلة الضرورية للتغلب على الصعاب الخطيرة جدا .

ولكن لا يوجد اي رابط بين هذا وبين استغلال قادة « تضامن » السيء لسلاح الاضراب قبل ١٣-١٢-٨١ .

لقد ادت الاضرابات اليومية والتهديد المستمر بالاضرابات المحلية والعامة الى انخفاض كبير في الانتاج والى عرقلة تزويد السكان بالمؤن والحاجيات وفشلت جميع محاولات الحكومة والحزب لانعاش الاقتصاد بسبب الانقطاع عن الانتاج عدة مرات مما ادى الى استحالة تخطيط الانتاج وتوزيعه وليس بخطوط عامة فقط .

بالاضافة لهذا كانت الاضرابات اضرابات سياسية هدفت الى عرقلة الانتاج والقاء تبعية ذلك على النظام الاشتراكي القائم — اهداف مشابهة لاهداف متعهدي المواصلات التي وجهت ضد حكومة ايندي .

— ٩ —

وليسمح لي الان ان استشهد ببعض الافكار من كنز فلاديمير ايليتش لينين الفكري . ومن المفيد دائما التشاور مع لينين في الاوضاع الصعبة على الرغم من ان الوضع الجديد لا يتفق والاوضاع التي وصفها لينين .

كان هذا بعد انتصار ثورة اكتوبر بثلاث سنوات ونصف السنة حين اصيب التدخل الاجنبي الامبريالي المسلح بالفشل . وتم دحر جنرالات الحرس الابيض دنيكين ويودنيتش وكولتشاك . حينذاك ظهرت بؤرة خطرة جديدة : تمرد معاد للثورة في كرونشتاد (من ٢٨ شباط وحتى ١٨ آذار ١٩٢١) — خططت له البرجوازية الدولية مفتتحة بذلك المزيد من اعمال العصيان ضد السلطة السوفييتية الفتية . وفي تلك الايام عقد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في روسيا (البلاشفة) حيث تطرق لينين عدة مرات لاحداث كرونشتاد :

« ما هو معنى هذا الحدث ؟ انتقال السلطة السياسية من البلاشفة الى مجموعة غير محددة او تحالف عناصر مختلفة — كلها اقل يمينية من البلاشفة او اكثر « يسارية » منهم .. واضح تماما ان اللوريين الاجتماعيين والحرس الابيض خارج البلاد هم الذين يقفون خلف هذا . وفي الوقت نفسه كانت هذه الحركة ثورة مضادة برجوازية صغيرة تصدرتها العناصر البرجوازية الصغيرة الفوضوية .. واثرت نفسية من هذا النوع على البروليتاريا . كما اثرت على المصانع في موسكو وغيرها من المدن ..

ومع أن حرف السلطة الذي اقترحه رجال البحرية والعمال في كرونشتاد كان قليلا ، الا انهم ارادوا تقويم البلاشفة في شؤون حرية التجارة وهذا لم يكن انحرافا كبيرا . الشعارات ذاتها كشعار : سلطة السوفييت مع تغيير او تقويم صغير . ولكن عمليا استخدمته العناصر فوق الحزبية ، جسرا ليمر عبره الحرس الابيض .. » (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٤٣ ، ص ٢٢ — ٢٤) .

وبما ان هذا المرض اصاب بالعدوى قسما من العمال فيجب اعطاؤه اهتماما جديا كبيرا .. ساعدوا في معالجة هذا المرض .. لقد اضعنا وقتا كثيرا في النقاش . وعلي ان اقول ان الجدال الان بواسطة البنادق هو افضل بكثير من الجدال بواسطة الفرضيات .. اعيد واعلن اننا نرى في كل مساعدة يقدمها العامل للنضال ضد البيروقراطية هي مساعدة مطلوبة كثيرا » (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٤٣ ، ص ٢٨ و ٤٣ و ٤٨) .

« احداث كرونشتاد . هناك لا يريدون الحرس الابيض ولا يريدون سلطتنا — ولكن لا توجد سلطة اخرى » (الجزء ٤٣ ، ص ٧٢)

« مؤكد انكم انتبهتم جميعا الى ان الاقتباسات من صحف الحرس الابيض الصادرة في الخارج ترافقت مع اقتباسات من الصحف الفرنسية والانكليزية . انها جوقة واحدة . صحيح ان هذه الفرقة بدون قائد يقود الفرقة الموسيقية بموجب نوتة . ولكن هناك قائد وهو رأس المال الدولي باداة يقل بروزها عن بروز مؤشر القائد .. ويعلنون انه اذا كان الشعار سلطة السوفييت بدون البلاشفة فهم موافقون .. واذا كان الشعار في احداث كرونشتاد فيه ميل ضئيل الى اليسار — سلطة السوفييت مع الفوضويين — اذن لماذا يؤيده ميليوكوف ؟ (ممثل البرجوازية الكبيرة — و . ا.) لانه يعرف ان الامكانية هي اما التوجه نحو دكتاتورية البروليتاريا او نحو اصحاب رؤوس الاموال » . (الجزء ٤٣ ، ص ١٣٩ — ١٤٠ — خطاب امام عمال السكك الحديدية بعد القضاء على العصيان) .

« ان اكثر ما يميز احداث كرونشتاد هو تحولات العناصر البرجوازية الصغيرة بالذات . لا يوجد عندها تقريبا شيء ثابت وواضح ومعرف سوى شعارات ضبابية مثل « حرية » و « تجارة حرة » و « تحرر من الغبن » و « سوفييتات بدون البلاشفة » او انتخابات جديدة للسوفييتات او الخلاص من « الدكتاتورية الحزبية » (الجزء ٤٣ ، ص ١٣٧ — كراس حول ضريبة الارض) .

وامام مؤتمر الاممية الشيوعية في حزيران وتموز ١٩٢١ اقتبس لينين من رسالة فردريك انجلس الى اوقست بيبل من سنة ١٨٨٤ : « .. تكتسب الديمقراطية النقية في لحظات الثورة اهمية مرساة النجاة بالنسبة لمجمل الاقتصاد الراسمالي وحتى الاقطاعي .. على كل حال فان عدونا الوحيد اليوم هو الازمة وبعد الازمة الرجعية بمجملها والموحدة حول الديمقراطية النقية » (الجزء ٤٤ ، ص ١٢) .

الى هنا اقوال لينين . وعلى الرغم من الوضع المختلف فما اكبر الشبه بين شعارات الموقف الطبقي ومساعدة الرجعية من اجل « الانحراف صغير يسارا » . ان الرجعيين مثابرون في نضالهم ضد كل ثورة وطنية او اجتماعية حقيقية وضد الاشتراكية الواقعية الموجودة : بما معناه من اجل « سلطة السوفييت » ولكن بدون البلاشفة ، من اجل « الاشتراكية » في بولندا ولكن بدون وضد الحزب الماركسي — اللينيني . ان الحكم هو ذاته في حادث كرونشتاد وحادث « تضامن » . ولو تركوا التمرد ليستمر بموجب قوانينه الداخلية لبقي من سلطة السوفييت والاشتراكية في روسيا السوفييتية كومة من الجثث ولانتصرت الرجعية المكشوفة .

وتبرز عظمة لينين في تحليل احداث كرونشتاد ضمن وجهة نظر اجتماعية — طبقية في اثناء تطورها وفي تحليل الدعاية المعادية التي تؤثر على العمال ايضا بواسطة « الديمقراطية النقية » واشارته الى تدخل الرجعية العالمية في الصراع الداخلي وكذلك باستنتاجه حول احتمال وجود وضع يصبح فيه ضروريا « النقاش بواسطة البنادق » .

— ١٠ —

ونسوق في النهاية بعض الكلمات حول رد فعل الدوائر التي تدعم بشكل عام المواقف التقدمية .

لقد اثبتت احداث بولندا ثانية انه في وقت الازمة في اية دولة اشتراكية تكون الفئة البرجوازية الصغيرة بما فيها فئة المثقفين البرجوازيين وشريحتها التقدمية قد وقعت في ازمة فكرية — سياسية وفشلت في تقدميتها ودفعت ، بشكل موضوعي ، الى متراس العدو الطبقي .

لكن هذه القانونية التي تنطبق على هذه الفئة بمجملها غير حتمية بالنسبة للفرد الذي ينتمي الى هذه الفئة لان حرية الاختيار الفردية هي المقررة في هذه الحالة . وباستطاعة الفرد الارتفاع فوق فئته بالاستعانة بالتحليل الصحيح والواضح ، وباستطاعته تخطي قيوده الطبقية . ومهما كانت العمليات الفكرية والسياسية معقدة تبقى وجهة نظر الفرد او الفرد المثقف حول العالم هي العنصر الحاسم في اختياره الطبقي وليس الانتماء المهني الطبقي .

ان الامر الذي يحول شرائح معينة من فئة المثقفين الى ممثلين للبرجوازية الصغيرة كفئة هو عدم استطاعته التغلب على ضيق الافق الفكري ، ضيق الافق الذي لا تستطيع البرجوازية الصغيرة التغلب عليه في الحياة (انظر كارل ماركس : «الثامن عشر من برومير لويس بونابرت » — ماركس انجلس الجزء ٨ ، ص ١٤٢) . ومع ذلك هناك مثقفون يستطيعون التغلب على ضيق الافق هذا واليهم موجه هذا المقال .

[انتهى]

سلطات الاحتلال تجدد أوامر الاقامة الاجبارية ضد البرغوتي وهنية والسيد

● القدس — لمراسلنا — جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي اوامر الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة ، بشير البرغوثي واكرم هنية ومأمون السيد . وبموجب هذه الاوامر الاحتلالية يمنع رؤساء التحرير هؤلاء من السفر الى القدس العربية والخروج من مناطق سكناهم . ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تمدد فيها السلطات مفعول هذه الاوامر العسكرية التي تستند على قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت . وكانت رابطة المراسلين الاسرائيليين لشؤون المناطق المحتلة قد طلبت من نقابة الصحفيين الاسرائيليين مناقشة الموضوع واستنكرت فرض هذه الاوامر العسكرية .

تيخونوف يتحدث الى وفد الصحفيين اليابانيين حول العلاقات السوفييتية مع الولايات المتحدة واليابان

● موسكو — خاص بـ « الاتحـــاد » — استقبل نيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، في الكرملين ، في بداية هذا الاسبوع ، وفد الصحفيين اليابانيين برئاسة سيرو هاتا ، رئيس هيئة تحرير صحيفة « اساهي » .

وفي سياق الحديث مع اعضاء الوفد تطرق تيخونوف الى بعض القضايا الدولية . وفي معرض حديثه عن حالة العلاقات السوفييتية — الامريكية صرح بان الاتحاد السوفييتي يدعو الى اعادتها الى المجرى البناء . وقال : من المؤسف ان الاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية في الفترة الاخيرة تقيم المزيد من العقبات في هذا الطريق .

وانتقد رئيس الحكومة السوفييتية خيار الصفر الذي طرحته الادارة الامريكية بشان الحد من الاسلحة النووية في اوروبا باعتباره حلا يرمي الى الاخلال بالتوازن العسكري القائم حاليا مع تحقيق تفوق عسكري لنفسها .

وقال نيكولاي تيخونوف ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح وانه يجب جعل مبدأ التكافؤ والامن التساوي اساسا للاتفاقية المقبولة على الطرفين .

واجابة على سؤال حول الاحداث في بولندا قال : ان اعلان حالة الطوارىء خلص المجتمع البولندي من الفوضى والانهيار ومن نشوب حرب اهلية .

وادان محاولات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى للحيلولة دون تطبيع الموقف في هذا البلد عن طريق التدخل الفظ .

وفي معرض حديثه عن حالة العلاقات السوفييتية — اليابانية اشار تيخونوف الى انه خلال السنوات الـ ٢٥ التي مرت على اعادة اقامة العلاقات الدبلوماسية عمل الكثير لتنمية العلاقات المتبادلة النفع . واعرب عن الاسف لانه لا يلاحظ شيء من التقدم في هذا المجال خلال السنوات الاخيرة .

وذكر تيخونوف مجددا الاقتراح السوفييتي المعروض على اليابان بشان عقد معاهدة حسن الجوار والتعاون لتكون اساسا لتنمية العلاقات بينهما تنمية مستقرة .

ورفض رفضا قاطعا ادعاءات اليابان الاقليمية بالنسبة للاتحاد السوفييتي باعتبارها ادعاءات غير مشروعة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تشرح اوضاع السجناء الفلسطينيين

● تل ابيب — لمراسلنا — عرض سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي مذكرة عن اوضاع السجناء العرب الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي على اعضاء العصبة مؤخرا . واعتمد الغازي في مذكرته على المعلومات المتوفرة لديه من اهالي المعتقلين ، الذين التقاهم في اواخر كانون ثاني الماضي .

واكد الغازي في مذكرته ان العصبة ستعمل على نشر موضوع السجناء الفلسطينيين بهدف تجنيد الراي العام في البلاد والخارج من اجل المطالبة بارسال لجان الى سجون الاحتلال للتعرف على اوضاع السجناء ووقف معاناتهم .

موسكو — هي احسن مثل يساعد على ادراك حجم بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي . ان هذه العاصمة التي يزيد عمرها الآن عن ٨٠٠ سنة هي اليوم واحدة من افتى المدن الكبيرة في العالم . ٩٠ بالمئة تقريبا من اماكن السكن فيها والتي تضم اكثر من ٨ ملايين شخص هي مساكن بنيت خلال الثلاثين سنة الماضية .

والان فالمواطنون في الاتحاد السوفييتي مزودون بمعدل ١٣ م² من مساحة السكن لكل شخص (في سنة ١٩٤٥ كانت ٤٫٥ متر مربع فقط) .

وفي الصورة اعلاه بيوت في شارع لينين اقيمت خلال السنوات العشر الماضية .

(خاص بـ «الاتحاد» — من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء) .

.. برقيات .. برقيات ..

●● ابو ظبي — ذكرت وكالة انباء الامارات يوم الاحد ١٤-٢ ان علي ناصر محمد ، رئيس اليمن الديمقراطي ، سيقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية في مستهل آذار القادم لاجراء مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان ، رئيس دولة الامارات ، حول التطورات الاخيرة التي طرات في منطقة الخليج وعلى الصعيد العربي والعلاقات الثنائية .

●● نيروبي — اعلن ممثلو المعارضة الصومالية في مدينة نيروبي ، عاصمة كينيا ، في بداية هذا الاسبوع ، ان المعارك نشبت في شمال الصومال بين القوات



الحكومية ووحدات الجيش الثورية . وتقول وكالة « فرانس برس » التي نقلت هذا النبأ ان الانتفاضة ضد النظام في الصومال تمت في شهر كانون الثاني الماضي ردا على اعدام عدد من الضباط رميا بالرصاص لاتهامهم باقامة صلات لهم مع التنظيمات التي تعترض على خط نظام سياد بري الموالي للغرب .

ويذكر ان منظمات المعارضة المذكورة اتحدت في « الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال » في العام الماضي .

●● نيويورك — اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قرارات استنكرت فيها سياسة اسرائيل العدوانية . ووصف احد هذه القرارات ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية بانه خطر على الامن في المنطقة . واستنكر القرار بشدة بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة . واشار القرار الى ان اتفاقات « كامب ديفيد » التي عقدت برعاية واشنطن ليس لها قوة قانون دولي .

●● الجزائر — عبرت وكالة الانباء الجزائرية عن القلق البالغ بسبب تعزز العلاقات العسكرية القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب بدعوى العمل على استقرار الوضع في شمال غرب افريقيا . ويذكر ان وزير الخارجية



الامريكي هيج سعى في اثناء المباحثات التي اجراها مع الملك الحسن مؤخرا للحصول على الحق في استخدام اراضي المغرب لعمليات القوات الامريكية للتدخل السريع في المنطقة . وبالمقابل وعد هيج بزيادة حجم توريد الاسلحة الى المغرب والتي قد تستخدم ضد وحدات جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية .

●● صنعاء — صرح علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية بان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي تقوم على اساس الصداقة والاحترام المتبادل وتستجيب لمصلحة الشعبين ولقضية السلام العالمي .

وفي حديث ادلى به لصحيفة « الوطن » الكويتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عبر عن التقدير العالي لنتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي وتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات الهامة الرامية الى توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بين البلدين .

●● موسكو — بلغ حجم الاستخدام اليومي للماء في موسكو بالنسبة للفرد الواحد ٧٠٠ لتر . ويقول الخبراء ان العاصمة السوفييتية تعتبر احدى المراكز الاولى في العالم من حيث حجم استخدام الماء . وذلك مع العلم انه تقرر ان يصل حجم استخدام الماء في لندن ، مثلا ، ٣٢٠ لترا للفرد الواحد في نهاية هذا القرن فقط . يضاف الى ذلك ان مياه موسكو تعتبر اكثر المياه نقاوة في العالم .

●● ميونيخ — طالبت الولايات المتحدة حلفاءها الاوروبيين الغربيين ، في المؤتمر الخاص بالشؤون العسكرية الاستراتيجية الذي تجري اعماله في ميونيخ ، بان يزيدوا الى درجة كبيرة حجم النفقات العسكرية خلال السنوات الخمس القادمة . وقد تقدم بهذا الطلب كل من كاسبر واينبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، والجنرال الامريكي برنارد روجرز ، القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي .

وقال الجنرال روجرز (يوم الاحد ٢/١٤) ان دول حلف شمال الاطلسي يجب ان تزيد في الفترة ما بين ١٩٨٣ — ١٩٨٨ ميزانيتها العسكرية ليس بنسبة ٣ بالمئة كما كان مفروضا عليها حتى الان بل بنسبة ٤ بالمئة .

وفي راي الجنرال الامريكي يجب على الحلفاء الاوروبيين الغربيين التماشي مع ادارة ريغن التي قررت ان تنفق مبلغ ١٥٠٠ مليار دولار لاغراض التسلح خلال السنوات الخمس المقبلة .

●● الكويت — ذكرت صحيفة « الانباء » الكويتية يوم الاحد الماضي (٢/١٤) ان الكويت ابلغت دول السوق الاوروبية المشتركة ان اجتماع اللجنة السياسية للمجلس الاوروبي في القدس سيكون له اثر سلبي على العلاقات العربية — الاوروبية بصفة عامة والعلاقات الكويتية — الاوروبية بصفة خاصة . وقالت الصحيفة استنادا الى مصادر واسعة الاطلاع ان الحكومة الكويتية ابلغت سفير بلجيكا الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة القادمة للسوق الاوروبية ان هذا الاجراء الاوروبي يعتبر تحديا للامة العربية ويتعارض مع الحقوق الدولية .

واشارت الحكومة الكويتية الى ان اسرائيل تحتل مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ وتبعا لذلك تخضع مدينة القدس لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالاراضي المحتلة . ومن ثم ليس من المعقول ان تعقد اجتماعات اللجنة السياسية للمجلس الاوروبي في هذه المدينة .

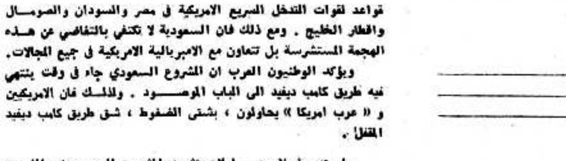
شدق الاستيطــان يبتلع المزيد من الاراضي العربية

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في نشر الاستيطان الكولونيالي في اجزاء واسعة من الاراضي الفلسطينية المحتلة . فقد صادرت سلطات الاحتلال اكثر من ٣ آلاف دونم من الاراضي جنوبي القدس العربية المحتلة بهدف اقامة مدينة كولونيالية فوقها . كذلك اقرت لجنة الاستيطان في الحركة الصهيونية اقامة ١٠ مستوطنة كولونيالية اخرى في غور الاردن وتوسيع عشر مستوطنات اخرى قائمة .

ويذكر ان هذه المدينة الكولونيالية الجديدة ستقام على اراضي قرى الولجة وبتير المحتلتين الواقعتين في منطقة بيت لحم . وقد اثارت المصادرات الاخيرة ردود فعل واسعة لدى الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة فقام اهالي قريتي بلوط وسيك بارسال عرائض الاحتجاج الى سلطات الحكم العسكري .

محتــالون يتاجرون بشوفينية حكام اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي النقاب عن عمليات احتيال عديدة نفذها العديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي . وذكرت الصحيفة ان احد هؤلاء المهاجرين ، الذين قدموا الى البلاد في الخمسينات ، ادعى بانه كان جنرالا في الجيش السوفييتي وبانه تعرض الى الاعتقال بسبب معتقداته الصهيونية . ونتيجة لذلك فقد منحته السلطات الاسرائيلية العديد من الامتيازات وقلدته كذلك وسام شرف في الجيش الاسرائيلي ! الا ان مهاجرا آخر كشف الحقيقة وهي ان هذا « الجنرال » لم يخدم في الجيش السوفييتي وان السلطات السوفييتية اعتقلته بتهمة السرقة . وفي الحال بدات الشرطة الاسرائيلية تحقيقاتها واعترف هذا « الجنرال » بالحقيقة . واضافت الصحيفة المذكورة ان الشرطة تحقق في العديد من مثل حادثة « الجنرال » المذكور . ان ما كشفته « يديعوت احرونوت » يؤكد ان المحتالين يرون في عداء السلطات الاسرائيلية للاتحاد السوفييتي وفي افكارها ومبادئها الصهيونية الشوفينية تربة صالحة للحصول على المنافع الشخصية والامتيازات .



س. و ج.

« بدون شروط مسبقة » معناه : الاستسلام التام دون قيد او شرط !

● س. — كثر الحديث ، في الآونة الاخيرة ، عما يسمى « مشروع السلام السعودي » او مشروع الامير فهد لاحلال السلام في الشرق الاوسط . فهل يتضمن هذا المشروع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ؟ وما هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من المشروع ؟ وما هو موقف الاتحاد السوفييتي منه ؟

التوقيع : عقيل حامد — **الناصرة .**

● ج. — لا تختلف بنود المشروع السعودي الثمانية عما اتفقت عليه مؤتمرات القمة العربية الاخيرة الا في انه لم يتضمن نصا صريحا بان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في حين تضمنت نصا صريحا بالاعتراف بدولة اسرائيل .

صحيح ان الامير فهد السعودي عاد ، في لقاءات صحفية ، واعلن ان مشروعه يتضمن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . غير ان القوى الوطنية الفلسطينية ، والعربية عامة ، رات في المشروع السعودي محاولة جديدة من « عرب امريكا » لجر بقية البلدان العربية ولجر م.ت.ف. الى الطريق المهلك الذي سار عليه انور السادات — طريق كامب ديفيد ، اي وضع مصالح الشعب الفلسطيني والعالم العربي كله رهن « حسن نية » الامبريالية الامريكية و « الامل » في انها ستقوم ، في يوم من الايام ، بالضغط على حكام اسرائيل للتراجع عن احتلالهم وعن سياستهم العدوانية .

ومما زاد في شكوك القوى الوطنية العربية بالاهداف الحقيقية لهذا المشروع ان اصحابه السعوديين اصروا على وضعه امام مؤتمر القمة العربي في فاس على الرغم من ان امريكا واسرائيل اسرعتا الى الاعلان عن انهما ترفضان جميع بنود المشروع السعودي باستثناء البند الثامن الذي يتضمن اعتراف العرب بدولة اسرائيل . وبحق تساءل الوطنيون العرب : لماذا يعرض السعوديون علينا هذا المشروع ، نحن الذين لم نترك مناسبة الا واعلنا فيها عن تاييدنا للسلام العادل مع اسرائيل ، ولم يعرضه السعوديون على اسرائيل وامريكا لاخذ موافقتهم المسبقة عليه ؟ هل نحن ، ضحايا العدوان الامريكي والاسرائيلي ، المسؤولون عن انعدام السلام ام المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ؟ وبحق هتف فاروق القدومي : خذوا موافقة امريكا واسرائيل على المشروع ونحن نضمن لكم موافقة الدول العربية عليه .

كذلك اوضح الوطنيون العرب انهم يرون في توقيت عرض هذا المشروع السعودي محاولة سعودية مكشوفة للتهرب من واجبها القومي في التصدي ، مع كل الدول العربية ، للهجمة الامبريالية المتصاعدة والتي تجسمت في عقد « الاتفاق الاستراتيجي » بين امريكا واسرائيل . لقد كشرت الامبريالية الامريكية عن انيابها في هذا الاتفاق وفي انشاء قواعد لقوات التدخل السريع الامريكية في مصر والسودان والصومال واقطار الخليج . ومع ذلك فان السعودية لا تكتفي بالتغاضي عن هذه الهجمة المستشرسة بل تتعاون مع الامبريالية الامريكية في جميع المجالات .

ويؤكد الوطنيون العرب ان المشروع السعودي جاء في وقت ينتهي فيه طريق كامب ديفيد الى الباب الموصود . ولذلك فان الامريكيين و « عرب امريكا » يحاولون ، بشتى الضغوط ، شق طريق كامب ديفيد المقفل .

ولم تدم طويلا محاولات تشبيه المشروع السعودي بالمشروع السوفييتي الذي طرحه الرفيق برجنيف في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفييتي . صحيح أنه يوجد شبه ، في شروط السلام العادل ، ما بين المشروعين مع ان المشروع السوفييتي واضح كل الوضوح في صياغته . ولكن الفارق الاساس ، الذي لا يستطيع اي تضليل اخفاءه ، هو ان المشروع السوفييتي لا يدعو ، ولا بحال من الاحوال ، الى اية مساومة على الحقوق الفلسطينية والعربية العامة غير القابلة للنقض والمساومة . انه مشروع يشترط على المعتدين الاسرائيليين والامريكيين الموافقة على جميع شروط السلام العادل قبل ان يشتركوا في مؤتمر عالمي للسلام يكون من واجبه لا المساومة على تراب العرب الوطني ولا المساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني (اي كما فعل انور السادات) بل الصياغة النهائية والتفصيلية لنصوص اتفاقيات السلام العادل ومواعيد الانسحاب الاسرائيلي الشامل والضمانات الدولية لهذا السلام .

وهذا ، بالضبط ، ما يتخوف منه المعتدون الاسرائيليون ويحاولون التهرب منه . ولقد اصبح موقفهم هذا واضحا كل الوضوح في شكل رفضهم لمشروع آخر للسلام ، اكثر حداثة ، هو المشروع السوري الذي طرحه مؤخرا وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد (افتتاحية « الاتحاد » ٢ شباط ١٩٨٢) .

يتضمن المشروع السوري البنود الثلاثة التالية : ١— الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ و ٢— الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للمساومة — حق تقرير المصير وحق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . و ٣— انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل .

لقد اسرع حكام اسرائيل ورفضوا المشروع السوري جملة وتفصيلا ووضعوا ، بديلا عنه ، طلبهم من الدول العربية ان ترضى بمفاوضة اسرائيل « بدون شروط مسبقة » . ومعنى هذا الكلام الواضح ان حكام اسرائيل يريدون من الدول العربية أن تفعل ما فعله انور السادات في زمانه وان تفاوضهم على مصير اراضيها المحتلة وعلى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي لا تعترف اسرائيل ولا حتى بمجرد وجوده . وحين يطالبك المعتدي والمحتل ارضك ان تفاوضه « بدون شروط مسبقة » فمعنى ذلك انه يطالبك بالاستسلام التام دون قيد او شرط !

واذا كان هناك اي غموض في هذا الموقف الاسرائيلي فقد جاءت صحيفة « الانباء » الحكومية ، في افتتاحيتها يوم ٣ شباط ١٩٨٢ ، لتزيل كل غموض . فقد انتهت هذه الافتتاحية بالجملة المعبرة التالية : « ان بوسع سورية ، اذا كانت جادة وصادقة في دعوتها الى اقرار السلام ، ان تسلك الى ذلك اقصر السبل واكثرها وضوحا — سبيل الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدون شروط مسبقة اسوة بما فعلت مصر . والا كانت دعوتها مجرد مناورة دعائية لا تسمن ولا تغني من جوع » .

هكذا اذن ؟ «اقصر السبل» ؟ وبعد مضي خمس سنين على «المفاوضات المباشرة» التي قام بها السادات ؟ و « اكثرها وضوحا » نحو ايش ؟ نحو ما اصاب لبنان من خراب ونزيف الدم المستمر في المناطق المحتلة وضم الجولان واستتباب حكم بيغن ؟

لقد اصبحت الامور واضحة كل الوضوح .

(ابــو ســلام)

كفاح كل يوم

كفاح كل يوم ● مع الجماهير ● كفاح كل يوم

× لقاء مع احد ضحايا سياسة الهدم من بدو الجليل ×

« لن ارحل ولو كلفني ذلك حياتي »

❋ « أنا مواطن هذه البلاد قبل المهاجر الجديد . وأنا بالذات خدمت في الجيش ٢٢ سنة وهو خدم ٣ سنوات . فبأي حق امنع من العيش فوق أرضي ويعيش هو فوقها برخاء » ؟! ❋

بقلم – أحمد سعد نمر
(بئر المكسور)

● لقد عمدت السلطة الى ملاحقة البدو الذين ينتشرون فوق الجبال والهضاب طلبا لرعي مواشيهم التي تعتبر مصدر رزقهم الرئيسي خصوصا بعد ان صودرت اراضيهم . وقد دبرت السلطة ضدهم المؤامرات الدنيئة وأخذت تلاحقهم بواسطة « الدوريات الخضراء » و « حرس الحدود » . وقد فقد الكثيرون منهم مواشيهم وجردوا من المراعي (قامت السلطات باغلاقها وتسييجها لمواشي المناطر اليهودية الجديدة المنتشرة في الآونة الاخيرة في كل مكان في الجليل) .

وهكذا انخرط الشبان في العمل الاسود الذي لم يتحمله البعض ودفعوا الى الانخراط في « الجحيم الاسود » ، واضطر الكثيرون منهم الى الخدمة في الجيش (وهي ظاهرة تخف بالتدريج) .

لقد كان السيد منصور الفواز (٥٣ عاما) احد ضحايا تلك السياسة . انه يسكن في أراضي ام العمد التابعة لقرية عيلبون . وبالتحديد بين الشارع الرئيسي الجديد المحاذي لعيلبون وبين المنطقة العسكرية رقم ٩ .

يسكن في سبع براكيات مع أفراد عائلته المؤلفة من خمسة عشر نفرا . اولاده الكبار متزوجون ويسكنون في قسم من هذه البراكيات التي بناها قبل عشر سنوات فوق أرضه التي تبلغ مساحتها خمسة وعشرين دونما .

في تاريخ ١٩–١–١٩٨٢ قامت قوة عسكرية كبيرة مؤلفة من اربعين سيارة بمداهمة السيد فواز الذي صادف ان كان خارج بيته ، وقامت بهدم جميع براكياته السبع وحرث ارضياتها ومحوها تماما . ولم تكتف بذلك ، بل قامت بالاعتداء على زوجته وأحد اولاده المريض . ثم امتثلت كل من كان في البيت . وقبل ان تنفذ جريمتها الشنعاء عمدت الى اغلاق المنطقة من جميع الجهات بما فيها الشارع الرئيسي وذلك حتى يتسنى لها القيام بالهدم « دون مضايقة من الجيران والاصدقاء » .

●● المأوى المهدوم ..



●● المأوى الجديد ..

وصلت الى خيمة السيد فواز المهترئة بعد الظهر . وبعد ان قدمت له نفسي والهدف من زيارتي قال على الفور وبحماس وثقة : « لقد ادركت تماما ان الاحرار وحدهم الذين سيقفون بجانبي في هذه الفترة العصيبة ، وذلك بعد ان تخلى عني الخونة من الاذناب ورجال السلطة الذين ادعوا الصداقة والاخلاص وهم منها براء . اني اقسم لك ان بيتي كان مفتوحا لهم منذ سنين طويلة ، وها هم يتخلون عني في احلك أوقاتي. اني لم اتأسف على هذه الاكوام » ، وأشار بيده الى اكوام الهدم التي تبعد عن خيمته مسافة مئتي متر ، بل اتأسف على مدة اثنتي وعشرين عاما قضيتها في خدمة جيش « الدفاع » الاسرائيلي وفي خدمة هؤلاء الاذناب الخونة . ولكي اثبت لك صحة قولي خذ هذه البطاقة واقرأ ما فيها » ..

واخذت البطاقة العسكرية وفتحتها. وبالفعل كانت تشير الى ان السيد منصور خدم في جيش « الدفاع » من تاريخ ٢–٢–١٩٤٩ حتى ٢١–١٠–٧١ . لقد تكلم بألم بالغ مدركا ان سياسة السلطة لا تفرق بين المواطنين العرب سواء كانوا متعاونين معهم او مخلصين لشعبهم ولوطنهم .

وتابع السيد منصور حديثه بعد استراحة قصيرة : لقد اشتريت هذه الارض قبل حوالي عشر سنوات بعد ان بعت اكثر من نصف ما املك من مواشي لدفع ثمنها . وعزمت على الاستقرار في أرضي ، فبنيت البراكيات السبع بدل الخيام ، ثم مددت خط مياه من عيلبون حتى هنا كلفني قبل أربع سنوات اكثر من اربعين الف ليرة . ثم استأجرت جرافة كبيرة ونظفت الارض من الحجارة والاوساخ وكلفني ذلك اكثر من مليون ليرة . وهكذا صرفت على هذه الارض وعلى البراكيات دم قلبي وعرق جبيني وكل ما أملك من مال في سبيل الاستقرار . لكن السلطة لم يرق لها سعادتي واستقراري ، فقامت قبل شهور قليلة باخطاري بضرورة هدم براكيتين من بين السبع براكيات وذلك باعتبار ان ارضيتهما مصبوبة بالاسمنت . فاوكلت محاميا للدفاع عني وعن قضيتي ، لكن القرار السريع جاء من حاكم اللواء الشمالي كينغ المشهور بعداوته وعنصريته للعرب .

ووافقنا على هدم البراكيتين ، وطلبنا منهم مهلة قصيرة ريثما تمر موجة البرد القارس وحتى نتدبر أمورنا . لكنهم ردوا علينا بطريقة همجية وبربرية لا يتقبلها اي ضمير حي ومتحضر . انهم يدعون الدمقراطية !! وأية دمقراطية تلك التي تمنعني من العيش فوق ارضي ؟! انهم يدعون العدالة بين مواطنيهم !! وأية عدالة تلك التي توفر للمهاجر الجديد الذي قدم للبلاد قبل مدة قصيرة السكن الجيد والظروف الانسانية الجيدة ، وذلك بحجة انه يخدم في الجيش وله الحق في العيش احسن من الباقين . اني مواطن قبله في هذه البلاد ، وقد خدمت بدل الثلاث سنوات التي خدمها هو ما يقارب الاثنين وعشرين سنة كاملة . فأية عدالة وأية دمقراطية هذه ؟!

لقد تحدوا القانون المحلي والعالمي. اما أنا ، فاني لم اتحد اي قانون ، بل على العكس ، احترم القانون ولا اتجاوزه ولا ازال اطالب بحقوقي ضمن اطار القانون . واذا لم ينصفني القانون فاني اعلن بأني لن ولن اخرج من ارضي مهما كلفني الامر من تضحية ، فلا يوجد لي مكان آخر الا ارضي ولا يوجد لي وطن آخر الا وطني هذا .

وسألته : حتى متى يمكنك العيش في هذه الخيمة الصغيرة التي لا تكاد تتسع لافراد عائلتك وفي هذه الظروف القاسية ؟

قال : لا أعرف ، لكني سأتحمل واصبر من اجل الارض ومن اجل البقاء .

وسألته : بعد هذه الخدمة الطويلة في الجيش ما هي النتيجة التي خرجت بها ؟

ورد على سؤالي قائلا : بعد هذه المأساة ارى ان سياسة السلطة كالغول الذي يسعى لالتهام جميع المواطنين العرب . اما العبرة التي اتخذتها لنفسي فهي الا نيأس ولا نستسلم ، بل ان نزيد من حيننا وتمسكا بالارض كلما زادوا من عذابنا .

وطرحت عليه السؤال الاخير : ما السبب في هدم جميع البراكيات في اعتقادك مع العلم ان الامر كان يقضي بهدم براكيتين فقط ؟

قال : السبب واضح ومعروف ، فهو يقوم اولا على الهدم ثم المصادرة والتشريد اخيرا . لكني اعلنها مرة اخرى بأني لن اخرج من أرضي حتى ولو كلفني ذلك حياتي . واني اناشد الضمير العربي واليهودي وكل أحرار الشعبين أن يقفوا بجانبي للدفاع عن حقي في العيش والبقاء فوق أرضي وداخل وطني .

وانتهيت من المقابلة وودعت مضيفي المنكوب الذي اخذت مياه الامطار تتسرب الى داخل خيمته والرياح الهوجاء تكاد تعصف بها من جميع الجهات . ودعته وانطلقت عائدا والسؤال الرهيب يدور في راسي : حتى متى .. حتى متى ؟؟

مجلة علمية تنتظر والمحكمة العليا تؤجل

● القدس – لمراسلنا – نظرت المحكمة العليا يوم ٨ الجاري في الدعوى التي قدمتها الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة في الجامعة العبرية بالقدس ، ضد حاكم لواء القدس لرفضه طلبها اصدار مجلة علمية أسبوعية باللغة العربية تحمل اسم « التقدم » . واستند حاكم اللواء في رفضه هذا على بند ٩٤ من قانون الطوارئ للعام ١٩٤٩ .

ويرافع عن هذه القضية كل من القضائيين الدكتورة روت غابيزون والدكتور ديفيد كريتشمر . وكان القضائيان قد تقدما بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي يطالب حاكم اللواء بتفسير اجرائه الذي يسلب مواطنته حقها في اصدار مجلة ولاستصدار امر احترازي لاحق يطالب حاكم اللواء بالكشف عن الاسباب التي استند عليها في رفضه وادعى بأنها تعود « لاعتبارات أمنية » يمنع عن الادلاء بها وتفسير هذا الرفض .

وقد امتنعت المحكمة العليا عن اتخاذ اي قرار بالموضوع ريثما يتم البت في الطلب الثاني بشأن امكانية الكشف عن تلك الاسباب . وقد تأجل البت الى أجل غير مسمى .

وتجدر الاشارة الى ان المطالبة باصدار هذه المجلة وانتظار قرار حاسم فيها مستمر منذ شهر نيسان ١٩٨٠ .

نحو المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

نشاطات الحركة ضد الاحتلال وتضامنا مع الشعب الفلسطيني واهالي الجولان

❋ مقتطفات من رؤوس أقلام المؤتمر ❋

● يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤتمره الـ ١٢ في الفترة بين ٩ – ١١–٤–٨٢ في حيفا والناصرة . وابتداء من هذا العدد ننشر مقتطفات من رؤوس اقلام المؤتمر التي اقرتها اللجنة المركزية للحركة :

●● تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني !

خلال السنوات الاربع الاخيرة انكشف بشكل واضح جدا الجوهر الحقيقي لاتفاقات « كامب ديفيد » كحلف عسكري عدواني يستظل بالمظلة الامريكية . ويجري من خلاله التعاون بين الرجعية المصرية ، النظام المصري وبين اسرائيل – حلف موجه ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . وقد ادى قيام هذا الحلف الى تصعيد حدة التوتر في الشرق الاوسط والى تسعير حدة الصراع الاسرائيلي – العربي ، الذي تقف في مركزه القضية الفلسطينية .

ان الاعمال الاجرامية التي مارسها الاحتلال والتنظيمات الفاشية التي تعمل بدعم من سلطة الاحتلال لم تنجح في كسر روح ومعنوية الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد تقوّى الشعب العربي الفلسطيني وتوحد في المعركة الكفاحية من اجل التحرر الوطني وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية – الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ان وحدة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة – العمال والطلاب الجامعيين والثانويين والنساء – قد اعطت الجواب القاطع على سياسة « اليد الحديدية » وعلى « الادارة المدنية » وعلى جميع محاولات ايجاد العملاء والمتعاونين مع المحتل من داخل الشعب الفلسطيني .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعلن تضامنه مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وشبيبته في المعركة ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة . لقد نظمت الشبيبة الشيوعية ، بقيادة الحزب والى جانبه نشاطات تضامنية عديدة مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد ساهم ا. ش. ش. ا. وصحافته « الغد » و « لعنيان » في الكشف عن الجرائم واستنكار سياسة « اليد الحديدية » وتعذيب المعتقلين الفلسطينيين . واستنكرت الشبيبة الشيوعية قيام سلطات الاحتلال باغلاق الجامعات والمدارس في المناطق المحتلة ، ووقفت ضد مؤامرة « الحكم الذاتي » . وقد عبر اتحاد الشبيبة الشيوعية عن تضامنه مع الكفاح البطولي لاهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ضد الاحتلال والضم ومن اجل الحرية .

لجنة التضامن مع بير زيت – حيفا

تعقد يوم الاربعاء ٢٤–٢–٨٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي « زفيت » (شارع القدس) امسية حول :

الحقيقة حول ما يحدث في هضبة الجولان

باشتراك : شخصيات من هضبة الجولان .

● الدعوة عامة ●



في الكنيست

باشتراك وفد يمثل المواطنين العرب في يافا :

لجنة الاقتصاد البرلمانية تعقد اولى جلساتها لبحث الضائقة السكنية في المدينة

❋ نواب « الجبهة » يستجوبون الوزراء حول تماثل وحدات عسكرية مع معارضي الانسحاب وشكوى مواطن فلسطيني وتزويد السلاح لجيش غواتيمالا وعدم استعمال اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ❋ فلنر يدمغ سياسة الاستيطان على حساب العاملين وأهالي أحياء الفقر ❋

● القدس – لمراسلنا البرلماني – بناء على الطلب المستعجل الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق زياد الى الكنيست وقررت تحويله لدراسة لجنة الاقتصاد البرلمانية والمتعلق باوضاع السكن المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في يافا عقدت اللجنة جلسة لها يوم ٣ الجاري بحضور وفد يمثل المواطنين العرب في حي العجمي مؤلف من المحامي نسيم شقر والرفيق مصطفى سيف .

وحضر الجلسة ايضا ، بالاضافة لاعضاء اللجنة ووفد عرب يافا ، ممثل وزارة الاسكان ومدير شركة « حلميش » البلدية – الحكومية غاربر ونائبه عاموس رودين .

وشرح النائب زياد صعوبة الاوضاع السكنية في احياء يافا العربية وطالب بايجاد حل سريع لها . وقد اعترف رئيس اللجنة النائب جاد يعقوبي (معراخ) بوجود الازمة وبانعدام التخطيط من قبل المسؤولين لحلها .

اما ممثل وزارة الاسكان فسوغ انعدام التخطيط لحل القضية بحجة « ان العرب لا يخدمون في الجيش . ولا يجوز مساواتهم مع اليهود » !

وشرح وفد عرب يافا الاوضاع مذكرا المسؤولين بالمذكرة التي كانت قد وجهتها ادارة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا الى وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، بتاريخ ٢٨–١–١٩٨٠ مطالبة بتدخله لحل ازمة السكن بشكل انساني . وسلسلت المذكرة المقابلات التي جرت مع الاوساط المسؤولة بهذا الشأن والوعود التي اغدقتها هذه الاوساط ولم يتحقق شيء منها .

وطرح الوفد اقتراحاته لحل المشكلة التي تضمنت البنود التالية :

١– تنفيذ المخطط الذي كانت وزارة الاسكان قد اعدته في العام ١٩٧٥ وتضمن بناء ٧٥٠ وحدة سكنية وذلك على الارض التي خصصت لهذا الغرض والتي لا تزال خالية حتى يومنا هذا، ٢– أن تكون هذه الوحدات حسنة التخطيط وتتوفر فيها كل المستلزمات الصحية ، ٣– المواطنون العرب في يافا يصرون على البقاء في مدينتهم ، ٤– أن يكون حل الازمة السكنية وفق شعار « بيت مقابل بيت » وباجرة شهرية معقولة ، ٥– ريثما يتم هذا المشروع يطالب مواطنو يافا العرب السلطات المسؤولة بمساعدتهم على ترميم بيوتهم القديمة ، ٦– ايجاد حل عاجل لازمة الازواج الشابة واعطاء رخص للعائلات التي اقامت اجزاء اضافية على بيوتها ، ٧– ترميم البيوت المغلقة واستصلاح البيوت التي تسيطر عليها السلطات .

ودعا الوفد اعضاء اللجنة الى زيارة حي العجمي للاطلاع عن كثب على اوضاع السكن المزرية فيه .

استجوابات

●● حول تماثل وحدات من الجيش مع معارضي الانسحاب من سيناء

● نشرت صحيفة « دفار » (في عددها الصادر يوم ١–٢) خبرا اشارت فيه الى ما نشرته صحيفة « نيوزويك » حول « وجود وحدات من الجيش الاسرائيلي تتماثل مع مستوطني يميت الامر الذي يزيد من مخاوف قيادة الجيش العليا والاستخبارات الاسرائيلية جراء النشاطات المرتقبة ضد الانسحاب من سيناء » .

حول هذا الموضوع استجوب النائب ماير فلنر وزير الحربية وسأله: هل الخبر المذكور صحيح ؟! واذا كان صحيحا فما هي الخطوات التي سيتبعها الوزير لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة ؟!

●● شكوى مواطن فلسطيني

● نشرت « الاتحاد » بتاريخ ٥–١–٨٢ خبرا عن تعرض احد مواطني قرية دير استيا ، من منطقة نابلس ، الى هجوم وحشي من قبل مجموعة اشخاص . وعندما توجه هذا المواطن لتقديم شكوى في مركز شرطة طولكرم تبين له ان الذين هاجموه هم مدير مركز الشرطة وثلاثة من مساعديه .

حول ذلك تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه عما اذا كان مستعدا لفحص هذه الشكوى ؟! وهل هو على استعداد لاقصاء مدير مركز شرطة طولكرم ومساعديه الثلاثة ريثما يتم الانتهاء من التحقيق في الشكوى المذكورة ؟!

●● تزويد السلاح لجيش غواتيمالا

استجوب النائب ماير فلنر رئيس الحكومة حول قيام اسرائيل بتزويد جيش غواتيمالا بالسلاح . وجاء في الاستجواب « نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، بتاريخ ١٨–١–٨٢ ، خبرا مفاده ان رئيس اركان جيش غواتيمالا ، الجنرال بنديكتو لوكاس غراسيا ، قد اعترف بأن اسرائيل تساعد جيشه بتزويده بالسلاح كما نشر ان غواتيمالا اقتنت من اسرائيل عشر طائرات من طراز « عرافا » وبنادق من طراز « جليل » وذخيرة حربية أخرى » .

ويسأل فلنر رئيس الحكومة : هل المعلومات آنفة الذكر صحيحة؟! واذا كانت صحيحة لماذا لا تقرر الحكومة وقف تزويد غواتيمالا بالسلاح ؟ واذا لم تكن صحيحة لماذا لم تكذب الحكومة التصريحات الخطيرة التي اطلقها رئيس اركان الجيش في غواتيمالا ؟

●● لماذا لا تستعمل اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟!

● « اللغة العربية هي لغة رسمية وتتساوى في مكانتها مع اللغة العبرية (حسب البند ٨٢ من الانظمة الملكية الانتدابية ١٩٢٢ – ١٩٤٧)، الا انه يجري استعمال اللغتين الفرنسية والعبرية في جوازات السفر واجازات المرور » – هذا ما جاء في استجواب النائب ماير فلنر الذي وجهه الى وزير الداخلية وسأله فيه : لماذا لا تستعمل اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟! وهل الوزير على استعداد لاصدار اوامره باستعمال اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟!

فلنر في النقاش حول « مشروع ترميم احياء الفقر » : حولوا نفقات الصرف على الاستيطان والاحتلال الى احياء الفقر !

● (الكنيست – الاربعاء ٢/٣) ●

ناقشت الكنيست في هذا اليوم موضوع « مشروع ترميم احياء الفقر» وذلك على اثر طلب مستعجل لجدول الاعمال قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي .

وشارك في النقاش عن « الجبهة » النائب ماير فلنر فدعا الى تحويل نفقات الصرف على الاستيطان والاحتلال الى احياء الفقر ولتحسين خدمات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي .

وأكد فلنر ان ما يسمى بـ « مشروع الترميم » هو حبر على ورق وليس هذا فحسب وانما ادت سياسة الحكومة الى زيادة احياء الفقر في الوسطين اليهودي والعربي على حد سواء .

وقدم مقترحات الجبهة لحل مشاكل احياء الفقر وهي ١– حل قضية الهوة الطائفية بين ابناء الطوائف الغربية والشرقية ، ٢– عدم الاكتفاء بحل مشكلة السكن والعمل على حل مشاكل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والرفاهية ، ٣– وضع تخطيط مفصل وبرنامج عمل عيني لترميم احياء الفقر ، ٤– بناء احياء جديدة بدل الاحياء التي ليس بالامكان ترميمها .

هذا وقد وافق وزير البناء والاسكان ، لدى رده على النقاش ، على اجراء بحث في الموضوع في الكنيست . واقر هذا الامر باجماع النواب الحاضرين .

بناء مدرسة جديدة في الرملة بعد ٧ سنوات من المماطلة

❋ .. بالمقابل – مركز ثقافي يهودي على المقبرة الاسلامية ❋

● الرملة – من عثمان النابلسي – بعد سبع سنوات من المطالبات والاتصالات المكثفة والمتواصلة ، قام بها اعضاء لجنة الآباء واولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية من بلدية الرملة ووزارة المعارف ، بدىء في بناء مدرسة ابتدائية الى جانب المدرسة الابتدائية القائمة حاليا (مدرسة عوزيئيل) التي تقع في طرف المدينة بجانب ملعب كرة القدم البلدي .

والهدف من بناء هذه المدرسة هو ان ينقل اليها الطلاب الذين يتعلمون في المدرسة الابتدائية الحكومية (الحاووز) القائمة في بناية قديمة غير صالحة للتعليم ومهددة بالانهيار الامر الذي يهدد صحة وحياة الطلاب والمعلمين على السواء . ولكن حتى بعد اتمام بناء المدرسة المذكورة سيظل الازدحام في الغرف الدراسية كبيرا اذ ستكون هناك حاجة الى ست غرف للتدريس . هذا عدا الازدياد الطبيعي في عدد السكان .

والجدير بالذكر انه خلال السنوات السبع الماضية خصصت – مرتين – ميزانيات لبناء المدرسة المذكورة ، ولكن بلدية الرملة لم تباشر في البناء مما ادى الى انتقال هذه الاموال الى مدينة اخرى . هذا وعلى بعد عدة مئات الامتار من المدرسة المذكورة والى جانب مئذنة النبي صالح ، توضع اللمسات الاخيرة على بناء المركز الثقافي المخصص للسكان اليهود ،وهذه البناية تبنى على ارض المقبرة الاسلامية التابعة لاراضي الوقف الاسلامي . مع العلم انه لا يوجد في بلدة الرملة القديمة اي مركز ثقافي للسكان العرب . ويتساءل سكان الرملة العرب : الا يوجد مكان آخر لبناء هذا المركز الثقافي سوى ارض المقبرة الاسلامية ؟! الم يحن الوقت بعد اربعة وثلاثين عاما لاقامة مركز ثقافي لخدمة المواطنين العرب ؟!

سؤال نوجهه الى بلدية الرملة ورئيسها والى السلطات المسؤولة !

حركة النساء الدمقراطيات – فرع المزرعة –

يدعو جماهير نساء المزرعة الى حضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ٢٠–٢–٨٢ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر في منزل موسى غضبان وذلك على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي . تتكلم : نبيهة مرقس .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمؤتمرها الثامن

● المثلث – خاص بـ «الاتحاد» – تقوم فروع منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية باستعدادات واسعة على شرف المؤتمر الثامن للمنطقة الذي سيعقد يومي ٢٦ و٢٧ الجاري في أم الفحم .

وفي اطار هذه الاستعدادات عقد يوم السبت الماضي في الطيرة اجتماع شعبي حضره جمع غفير من الشبان والفتيات . افتتح الاجتماع الرفيق حسني سلطاني ، باسم فرع الشبيبة ، والقى الكلمة المركزية فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، فدعا جماهير الشبيبة الى التجند لانجاح المؤتمر والى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني قدمته فرقة فرعي الشبيبة وابناء الكادحين .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي آخر في عرعرة بحضور عشرات الشبان والفتيات . افتتح الاجتماع الرفيق غازي قاسم ، سكرتير فرع الشبيبة . وتكلم فيه الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة .

وكان فرع أم الفحم قد عقد مهرجانا شعبيا ضخما ، يوم الجمعة الماضي ، ترأسه الرفيقة بديعة ابراهيم وتحدث فيه كل من الرفيق عبد اللطيف حصري، سكرتير فرع الشبيبة ، والرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة والرفيق محمد نفاع ، مركز سكرتارية الشبيبة . واختتم المهرجان ببرنامج فني منوع .

ومن جهة اخرى اعلنت فروع المنطقة عن حملات لسحب اليانصيب برصد ريعها لتغطية تكاليف المؤتمر .

محاكمة طالبتين عربيتين بحجة حيازتهما على « مواد دعائية معادية للدولة » !

● القدس – لمراسلنا – قررت شرطة القدس تقديم الطالبتين العربيتين وداد مفلح وفاتنة عبود الى المحاكمة امام محكمة الصلح في القدس خلال الاسابيع القليلة القادمة بحجة حيازتهما على « مواد دعائية معادية للدولة » !

ويذكر ان الشرطة قامت باقتحام شقة الطالبتين المذكورتين اللتين تدرسان في الجامعة العبرية يوم الحادي عشر من الشهر الماضي واعتقالهما بالحجة المذكورة اعلاه . وصدر أمر بمنع النشر حول القضية . ثم مدد قاضي محكمة الصلح يوم (١/٢٢) فترة اعتقالهما لمدة ١٥ يوما بحجة مواصلة التحقيق ثم اطلق سراحهما . وكان محامي الدفاع قد اكد امام المحكمة ان المواد التي عثر عليها في شقة الطالبتين هي من المواد الرائجة واعرب عن استغرابه من اعتقالهما .

واسرعت منظمة الطلاب العامة في القدس والتي « تتسلط » على زعامتها عصابة « كاستل » الفاشية بقيادة تساحي هنغبي (ابن غيئولا كوهن) ويسرائيل كاتس وقبل انتهاء التحقيق مع الطالبتين الى المطالبة بطردهما من الجامعة ومطالبة ادارة الجامعة العبرية باتخاذ الاجراءات لوضع حد للظواهر « التطرف المؤيد لـ م. ت. ف » ، حسب زعمها ، بين الطلاب العرب .

السينما في اليمن – بقية

العمل السينمائي فن تركيبي يتكون من عناصر عديدة : المعالجة الادبية والمصور والمخرج والمنتج والمونتير ، كل هؤلاء يشتركون باعداد العمل قبل انجازه ، لكن المشكلة الرئيسية لدينا هي غياب التنسيق بين هؤلاء رغم وجودهم . فلدينا الكثير من القصاصين الجيدين والشعراء ايضا ، ولكن ليس هناك تنسيق لاستثمار قدراتهم وتسخيرها لانتاج عمل سينمائي من هذا النوع .

● الآن ما هي باعتقادكم سبل تجاوز هذا الواقع باتجاه تطوير صناعة السينما في اليمن الدمقراطية نحو الاحسن ؟

■ فاروق : نحن بحاجة اولا لارساء تقاليد سينمائية ومن ثم تأمين الحاجة للاجهزة الضرورية للعمل السينمائي ، ونحن في طريقنا لخلق مثل هذه التقاليد بشكل يتوازن مع المتغيرات الحاصلة في بلادنا .

■ علي : لقد حاولنا في الفترة الاخيرة انشاء ناد سينمائي وهو ضمن توجه المؤسسة طبعا ونجحت المحاولة لحد ما ولكن على مستوى المؤسسة فقط ، كما نحن بحاجة لمركز بحوث في المؤسسة واستديو . فالجريدة السينمائية التي تخرجها المؤسسة (مثلا) غالبا ما تنجز حين تكون اخبارها المصورة قد مضى عليها وقت طويل ، وظهرت في التلفزيون ، وهذا بسبب غياب الاستديو .

● ولكن كيف يحدث هذا ، فما فائدة هذه المجلة اذن ؟

■ علي : انها الحماسة ، لذلك يكلف انتاج هذه المجلة الكثير ، وبالامكان استثماره لانتاج فيلم سينمائي مثلا . على اية حال نحن بحاجة الى التنسيق بين مؤسسات الاعلام (التلفزيون والسينما) لخلق مثل هذه المشكلات .

مؤتمر الارض والاحيــاء والمسكن في ٢٧ شباط في عكا يبلور اهداف الجماهير العربية ويحدد طرق نضالها

● حيفا — لمراسل خاص: اجتمعت السكرتيرية الموسعة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يوم الثلاثاء الماضي لبحث اعداد مؤتمر الارض والاحياء والمسكن المقرر عقده في سينما بستان في البلدة القديمة في ٢٧ شباط ١٩٨٢.

ولاحظت السكرتيرية ان السلطات تواصل تحريضها على المؤتمر وعلى اهدافه انطلاقا من سياستها العنصرية وممارستها القائمة على التمييز والاضطهاد القومي..

وفي الوقت نفسه ثمنت تثمينا عاليا نشاط اللجان الشعبية في الاحياء العربية المختلطة اعدادا للمؤتمر — من اجتماعات شعبية ولقاءات في مختلف البلدات والقرى العربية — وبخاصة ان المحافل الحاكمة اكدت بشكل تظاهري اصرارها على تكثيف تهويد الجليل والمثلث والنقب.. وقد كشفت المقابلة التلفزيونية مع وزير الحربية ارئيل شارون يوم الاربعاء الماضي تجسيما فظا لهذه السياسة... فالوزير افتخر بان حكومته نفذت اجراءات في المناطق المحتلة والجليل لتكثيف الاستيطان.. وابرز أن ما قامت به ادارته في اطار تهويد الجليل لم تقم به اية حكومة منذ قيام الدولة.

وقررت السكرتيرية بالاضافة الى قراراتها في موضوع مجريات المؤتمر أن تدعو مختلف الهيئات الشعبية والتمثيلية ومن بينها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.. والرؤساء عامة للمشاركة في المؤتمر الذي سيبحث الاخطار التي تهدد الاراضي العربية الباقية و«عقدة» الاسكان المستعصية، ويبلور سبل النضال دفاعا عن حقوق الجماهير العربية.

وفي سبيل ابراز رغبة الجماهير العربية في مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في معركتها لالغاء مظاهر الاضطهاد القومي قررت السكرتيرية دعوة ممثلي تلك القوى الشعبية ومن بينها الفهود السود.

واتضح في الاجتماع انه على المؤتمر ان يبحث مختلف القضايا التي تواجه الجماهير العربية في هذه البلاد كما انه سيتطرق الى الاخطار التي تهدد المنطقة على ضوء مخططات حكام اسرائيل للمبادرة الى غزو لبنان لضرب المقاومة الفلسطينية ومحاربة سورية.

وعلى ضوء ما يجري في الضفة وهضبة الجولان سيتخذ المؤتمر قرارات تندد بالارهاب الاحتلالي الذي تجسم من جديد في احد اشكاله باغلاق جامعة بير زيت.

هذا وقررت السكرتيرية ان تعقد مؤتمرا صحفيا في تل — ابيب في عشية المؤتمر لتوضيح اهداف المؤتمر وابعاده.

اضراب طلاب التواسع في ثانوية تيراسنطة بعكا

● عكا — لمراسلنا — اعلن طلاب صفوف التاسع في ثانوية تيراسنطة بعكا الاضراب عن الدراسة، يوم الثلاثاء الماضي، وذلك احتجاجا على عدم وجود معلم للغة العربية بعد فصل المعلم السابق قبل حوالي الشهر على الرغم من توجهات العديد من اولياء الامور لادارة المدرسة بايجاد حل سريع لهذه المشكلة.

واثر الاضراب دعت لجنة الطلاب الثانويين ولفيف من الآباء اولياء امور طلاب صفوف التاسع الى اجتماع طارئ عقد يوم امس الاول الاربعاء في الوقت الذي كان فيه مفتش المعارف سميح الخطيب متواجدا في المدرسة. وامام اصرار الاهالي على مقابلة المفتش سوية مع مدير المدرسة اضطر المفتش الى مقابلتهم بعد ابداء رفضه في البداية. وخلال ذلك اكد الخطيب بانه سيكون هناك معلم جديد للغة العربية اليوم الجمعة. ورفض مطلب الاهالي بان تعود المعلمة سامية بكري الى تدريس اللغة العربية بحجة ان الوزارة غير راضية منها ! !

اطفال العرب يريدون ايضا
اما التدفئة واما الاضراب العام في مدرسة الجش الابتدائية

● الجش — لمراسلنا — قررت لجنة اولياء امور الطلاب في قرية الجش العربية الواقعة في الجليل الاعلى اعلان الاضراب العام في المدرسة الابتدائية التي تضم مئات التلاميذ وذلك بسبب انعدام التدفئة في بناية المدرسة.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، عن لسان الناطق باسم لجنة اولياء امور الطلاب قوله: «ان شدة البرد في الجش لا تقل عنها في مدينة صفد والقرى اليهودية المجاورة. ولهذا قررت اللجنة اعلان الاضراب في المدرسة مع مطلع الاسبوع المقبل في حالة عدم توفير التدفئة في غرف التدريس».

نساء الثامن من آذار:

لم نلد اطفالنا للحروب

● تل ابيب — لمراسلنا — عقدت «لجنة مسيرة النساء لمساواة المرأة في الحقوق وللسلام» اجتماعا موسعا لها، يوم الثلاثاء الماضي، تم فيه بحث اوضاع المرأة في اسرائيل وزيادة التمييز ضدها والاجراءات اللازمة للنضال من اجل رفع مكانتها.

وعلى ضوء هذا البحث اقرت المجتمعات الشعارات التي سترفع في مظاهرة الثامن من آذار امام الكنيست والمسيرة النسائية التي ستنظم من جميع انحاء البلاد الى الكنيست في اليوم نفسه من اجل السلام والمساواة في الحقوق. ومن بين هذه الشعارات: «لم نلد اطفالنا للحروب» و«لنتذكر دائما اهداف ٨ آذار» و«الاخوة النساء اليهوديات العربيات» و«لا نريد اراضي. نريد السلام» و«اسرائيل — فلسطين دولتان للشعبين» و«ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا» و«لا للتمييز الطائفي» و«لا للتمييز ضد النساء» و«نريد أن نلبس. لا ان نتسلح فقط» و«درس في الحساب: ١— عامل = مضطهد ٢— عاملة = مضطهدة × ٢ ٣— عامل عربي = مضطهد × ٣ ٤— عاملة عربية = مضطهدة × ٤» و«الاحتلال مصيبة والسلام أمان».

هذا واقر الاجتماع التوجه بنداء الى جماهير النساء للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية للمسيرة وفي المسيرة نفسها.

ومن جهة اخرى افاد مراسلونا في الناصرة وطمرة وحيفا وعيلبون ان ورشات عمل تقوم في هذه الاماكن لاعداد الشعارات والرسومات للمسيرة. كما تقوم اجتماعات تحضيرية في مختلف انحاء البلاد لانجاح المسيرة.

اليوم الجمعة:

افتتاح المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا — لمراسلنا — تعقد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مؤتمرها السادس. وسيشكل هذا المؤتمر حدثا سياسيا هاما في انطلاقة الشبيبة نحو العمل والكفاح من اجل السلام والمساواة والدمقراطية ومن اجل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة.

وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي حاشد في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة في قاعة سينما «فان عيدن» بعكا. ثم يستأنف ابحاثه، صبيحة يوم غد السبت، في ابو سنان.

وكانت لجنة المنطقة قد عقدت اجتماعها الاخير عشية المؤتمر يوم الخميس الماضي (١١ الجاري). وتراس الاجتماع الرفيق صلاح دباجة، عضو سكرتيرية المنطقة، وقدم البيان التنظيمي الرفيق محمد نفاع، سكرتير المنطقة فاستعرض أهم النشاطات التي عقدتها فروع المنطقة على شرف المؤتمر ومنها مهرجانات رياضية في ابو سنان وعكا والبعنة وسلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات للفتيات وللشبيبة العاملة.

واقر الاجتماع عدداً من القرارات الداعية الى انجاح المؤتمر القطري ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمشاركة الشعبية الواسعة في مؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذي سيعقد في عكا يوم ٢٧ الجاري. كما اعلن الاجتماع عن تضامنه مع احرار هضبة الجولان السورية المحتلة في نضالهم ضد اجراءات الضم التعسفية.

هذا ويفيد مراسلنا ان مهرجان افتتاح المؤتمر سيشتمل على تحيات سياسية وشعرية بالاضافة الى فقرة فنية منوعة (اقرأ الاعلان على الصفحات الداخلية).

متصرف لواء الشمال كينغ يتآمر ضد ارادة اهالي ابو سنان

* جماهير ابو سنان الواعية ستفشل مؤامرة حل المجلس المحلي *

● ابو سنان — لمراسلنا — مرة اخرى يكشر متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ عن انيابه للهجوم على ارادة جماهيرنا العربية لنسف حقوقها الدمقراطية. وهذه المرة ضد جماهيرنا في ابو سنان. ففي صبيحة امس الخميس اذاع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان كينغ توجه الى وزير الداخلية «طالبا حل مجلس محلي ابو سنان لان المعارضة لا تتيح للرئيس العمل» ! .

ان الحقيقة والواقع ينسفان هذا الادعاء الباطل ويكشفان ابعاد المؤامرة التي يخطط لها كينغ والسلطة.

فالحقيقة هي أن من يعرقل اعمال المجلس المحلي هي السلطة وممثلها كينغ. فمنذ الانتخابات الماضية وخلال اكثر من ثلاث سنوات لا توجد في مجلس محلي ابو سنان ادارة ولا نواب رئيس بالرغم عن مطالبة اكثرية المجلس المحلي عن طريق محكمة العدل العليا وبواسطة التوجه الى متصرف اللواء والى جميع الدوائر المعنية بان تنتخب ادارة حسب البندين ١٤ و ١٥ من قانون السلطات المحلية. ولكن حضرة كينغ واسياده في السلطة اصابهم الطرش طيلة هذه السنوات، ولم يحركوا ساكنا للحفاظ على القوانين المرعية للسلطات المحلية، وعملوا خلال هذه المدة على دعم الرئيس المقالي المعيب الى قلب كينغ والمطيع لتنفيذ اوامره، وغض النظر عن جميع مخالفاته القانونية ونهجه الانفرادي في العمل والمخالف للقوانين. وبالرغم عن الرسائل العديدة التي بعثت بها كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس (٤ اعضاء) وكتلة السيد سلمان عزام.

وبالرغم عن ذلك، وانطلاقا من حرص الجبهة الدمقراطية على مصلحة تطور ابو سنان ووحدتها في مواجهة سياسة التمييز والقهر القومي، سياسة السلطة، العدو الرئيسي لجميع اهالي ابو سنان، كانت الجبهة دائما ولا تزال وكذلك كان السيد سلمان عزام يؤيدان كل المقترحات المتعلقة بتطوير ابو سنان وباقامة المشاريع الحيوية وينتقدان المقترحات المفخمة، ويستوضحان ويناقشان الامور لم يعملان على تنفيذ القرارات بشكل يخدم مصلحة البواسنة.

ان الحقيقة هي ان كينغ والسلطة قد بدا عمليا المعركة الانتخابية ضد جماهيرنا العربية، معركة الهجوم على الحريات الدمقراطية لجماهيرنا بهدف تزوير ارادتها وتنصيب اصنام يبصمون على سياسة الجلاد.

ان جماهير ابو سنان الواعية، بوحدتها وكفاحها ستفشل مؤامرة كينغ والسلطة، ولن تسمح بتزوير ارادتها وحقها في ان تختار هي من يمثلها في مجلسها المحلي وليس «المندوب السامي» المتربع على عرش سياسة

التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

الرامة تفقد ابنا بارا من ابنائها

● الرامة — لمراسلنا — فجعت الرامة، امس الخميس، بوفاة المهندس الشاب نبيل عفيف نخلة، الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٣٦ عاما اثر مرض مفاجئ لم يمهله طويلا.

وما ان انتشر الخبر حتى خيم الحزن والاسى على عموم اهالي القرية، الذين عرفوا الفقيد ابنا بارا عمل بجد واخلاص من اجل تطوير قريته الامر الذي اكسبه حب واحترام جماهير الرامة على اختلاف طوائفها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية واصدقائهم، الذين هزهم النبأ المفجع من الاعماق، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى والدته ووالده واخوانه والى عموم آل نخلة كما ويبعثون بتعازيهم الى زوجة الفقيد واهلها والى الكاتب سليم خوري وعائلته راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

كلمة «الاتحاد» — بقية

وقد اقيمت خلال مدة قصيرة مصانع لاستخراج النفط وتكريره ولانتاج الاسمنت، وذلك بمساعدة فنية من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

بالطبع لن تسمح الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة لسورية بأن تتطور وتتقدم بامان وبان تكون مثلا يحتذى في المنطقة.

لذلك وقع الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول ١٩٨٠ معاهدة الصداقة والتعاون مع سورية، وكان لهذه المعاهدة ولا يزال اثرها الفعال في دعم سورية وتقويتها امام الاخطار التي تتهددها.

وسورية اليوم اذ تواجه خطر عدوان اسرائيلي مسلح عليها فانما تواجهه وهي واثقة من انها لن تكون وحيدة. فالى جانبها ستقف كل قوى الحرية والسلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي العظيم.

اضراب شامل في الضفة — بقية

محاولات الحكم العسكري لفرض الوصاية عليها. وقال الوفيق طوبي في طلبه: لقد ضخمت سلطات الاحتلال حادث يوم الاثنين الماضي، حين احتج الطلاب على تدخل «الادارة المدنية» في شؤون الجامعة، وذلك بهدف حصارها واعتقال العشرات من طلابها ومن ثم اغلاقها.

واصدرت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ومنظمات «كامبوس» في الجامعات الاسرائيلية بيانات تستنكر قرار الحكم العسكري الجائر وتطالب بالغائه لانه يتناقض تناقضا صارخا مع الحرية الاكاديمية.

●● الاحتلال يحرض

ونشرت صحيفة «معريف» امس وبالاعتماد على «اوساط امنية» ان لدى هذه الاوساط اعتقادا بان جامعة بير زيت تتمتع بمساعدات منظمة التحرير الفلسطينية المالية، التي تتسلمها عبر جهة ثالثة في اوروبا الغربية وامريكا. واضافت «معريف» ان الجامعة تتلقى مساعدات اخرى من اوساط امريكية معادية لاسرائيل. وان سبب رفض الجامعة السماح لموظف «الادارة المدنية» البحث في مصادر تمويلها هو الخوف من كشف حقيقة هذه المصادر. ويمثل هذا التعريض لريد هذه «الاوساط الامنية» التغطية على نشاط سلطات الاحتلال التي تتناقض مع الشرعية الدولية لفرض الوصاية على الجامعات في الضفة المحتلة عبر تمرير امرها رقم ٨٥٤ الذي ادانته منظمة اليونسكو العالمية، وعلى اعمال القمع والاستفزاز المستمرة ضد طلاب الجامعة واساتذتها. والراي العام العالمي والمحلي يعرف ان طلاب واساتذة جامعة بير زيت يرفضون التعاون مع ادارة البروفيسور مناحيم ميلسون لانهم يرفضون التعاون مع الاحتلال. وهذا هو ما يثير غضب المحتلين الاسرائيليين.

شارون — بقية

واضاف قائلا: «ان حربا بمبادرتنا لن تنشب. هذا هو قرار الحكومة الواضح. ولكنها (اي الحرب) يمكن ان تفرض علينا» !

ونفى ان تكون الحكومة قررت القيام بحرب في جنوب لبنان، كما جاء على لسان عضو الكنيست شاحل (من المعراخ) في معرض اتهامه نائب رئيس الوزراء سمحا ارليخ بتسريب المعلومات عن امكانية نشوب مثل هذه الحرب.

واعلن شارون: «ان الوضع الحالي يحتم على اسرائيل ان تكون مستعدة تماما وجاهزة لتنفيذ ما اعلنته من قبل بانها لن تسمح بالعودة الى الوضع الذي كان سائدا على الحدود الشمالية في تموز ١٩٨١».

تنسيق فلسطيني — بقية

قبل جولة حبيب».

والمعروف ان فيليب حبيب، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، سيبدأ جولة مكوكية جديدة في المنطقة خلال الاسبوع الاول من شهر اذار المقبل. وان جولات حبيب هذه لا تعود على المنطقة الا بالمزيد من الاخطار والدمار والدماء.

ومع بقاء الوضع في الجنوب اللبناني مسيطرا على اهتمام المراقبين وتعليقات وتحليلات الصحف ووسائل الاعلام المحلية والدولية عبرت الحكومة البريطانية عن قلقها ازاء الوضع السائد في الجنوب اللبناني بعد ان تأكدت الانباء عن الحشودات العسكرية الاسرائيلية هناك.

وفي هافانا طالب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بصفته رئيسا لمجموعة دول عدم الانحياز بشن حملة دبلوماسية لمنع العدوان الاسرائيلي الوشيك على الشعب الفلسطيني وبتقديم المساعدة لـ م.ت.ف. كما أصدر كاسترو تعليماته الى ممثل كوبا في الامم المتحدة للتنسيق الكامل مع ممثل م.ت.ف بهذا الخصوص.

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين»، امس الاول (٢/١٧)، ان السفير الكوبي في بيروت اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وابلغه رسالة شفوية تضمنت النداء الذي وجهه الرفيق كاسترو لجميع دول عدم الانحياز حول الحشود العسكرية الاسرائيلية والعدوان المتوقع على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

●● على الصعيد العسكري

هذا وقد افادت الانباء الصحفية الواردة من الجنوب اللبناني الى العاصمة بيروت ان القوات الاسرائيلية حشدت مؤخرا اربع فرق على الحدود اللبنانية. وان لواء ميكانيكيا دخل مساء الاثنين الماضي (٢/١٥) الى الشريط الحدودي المحتل. كما ركزت مدافع ميدان اسرائيلية في مواقع ثابتة في منطقة الجمرك في سهل بلدة الخيام المحتلة.

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة «صوت فلسطين» في (٢/١٧) ان القائد الفلسطيني ياسر عرفات امضى طوال يوم الثلاثاء وليلة الاربعاء الماضيين في تفقد مواقع القوات المشتركة في الجنوب يرافقه عدد من القادة العسكريين حيث اكد المقاتلون في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على «استعدادهم للمواجهة واصرارهم على الصمود وتصميمهم على تحقيق النصر في اية مجابهة قادمة».

ومع ارتفاع وتيرة التهديدات الاسرائيلية اجمل الناطق العسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة الموقف في الجنوب مؤكدا التحرك المحموم للقوات الاسرائيلية في المنطقة برا وبحرا وجوا.

وفي تعليق لها على الوضع قالت الاذاعة «صوت فلسطين»، (٢/١٧): «يمكن القول بان التحرك العسكري الاسرائيلي الجاري مقابل الجنوب اللبناني يقابله استعدادا وتيقظ من جانب القوات المشتركة التي كانت دائما وستبقى الحارس الامين لبوابة العرب المقاتلة والمتصدية للعدو الاسرائيلي المشترك».

لجنة يهودية، عربية — بقية

شارون (الحربية) ومردخاي تسيبوري (المواصلات) وجدعون بات (الطاقة)، باطلاق التهديدات ضد اهالي الجولان. ولم يتورعوا عن التهديد بطردهم من وطنهم وفرض المزيد من العقوبات عليهم.

● وضد المعتقلين ايضا

هذا وابلغتنا المحامية فليتسيا لانغر، التي زارت المعتقلين الاربعة من احرار الجولان، ان ظروف اعتقالهم وحشية الزعزع الابدان. فقد وضع الشيخان سليمان كنج وكمال كنج في غرفة واحدة مع السجناء الجنائيين والمجرمين ولا يستطيعان النوم بهدوء، خصوصا وان الشيخ سليمان يعاني مرض السكر وضغطا عاليا في الدم وهناك خطر على حياته. واما المعتقلان الاخران، الشيخ محمود الصفدي والسيد كنج سليمان كنج، فقد وضع كل منهما في زنزانة ضيقة مظلمة ولا يسمح لهما بالخروج منها طيلة ٢٤ ساعة في اليوم. ويعاني الشيخ محمود (ابو عدنان) من ضغط عال في الدم ويعاني كنج من مرض الكلى.

وقد شكا المعتقلون من الاوساخ والمعاملة السيئة.

وكانت سلطات الاحتلال رفضت السماح للمحامي محمد عساقلة بزيارتهم. وفقط اثر الضجة الاعلامية والمطالبة الملحة سمح للمحامية لانغر بذلك. لكن السلطات لا تسمح للانغر ولا لاي من المحامين المتدربين في مكتبها بالدفاع عن المعتقلين بحجة انهم لا يملكون رخصة للظهور امام المحاكم العسكرية. وقد اعلن المعتقلون انهم لن يقبلوا بان يمثلهم احد سوى المحامية لانغر او من تنتدبه وانهم سيرفضون اي محام تعينه محكمة الاحتلال.

● التضامن

هذا وتنظم نشاطات تضامنية واسعة مع احرار الجولان في مختلف انحاء البلاد. واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الراي العام دعت فيه الى التضامن مع مطالب الجولان واتخذت اللجنة في اجتماع سكرتاريتها الاخير (١٧—٢) سلسلة قرارات عملية بهذا الشأن. ونقل الينا المحامي وليد الفاهوم تحية خاصة من سجناء الحرية، ابناء الهضبة المعتقلين في سجن جلمة، اعربوا فيها عن اعتزازهم بكفاح اهلهم.

وفي معليا يوقع الاهالي على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها بالغاء قانون الجولان ووقف عمليات التنكيل.

توفيق طوبي — بقية

في الاجراءات الواجب اتخاذها من إجل اصلاح هذه الاوضاع. وطالب باسقاط الموضوع عن جدول الاعمال بحجة ان لا مجال لبحث اوضاع السجناء الفلسطينيين على حدة.

وحاول بورغ أن يمكيج المعاملة الوحشية التي تنتهجها سلطات السجون ضد السجناء الفلسطينيين بالحديث عن «خطوات ليبرالية» موهومة جرى تنفيذها بمبادرته الشخصية. وقد اثار هذا الامر استياء عدد من اعضاء الكنيست.

واقترح النائب شيبح فايس (معراخ) احالة الموضوع الى بحث لجنة الداخلية وقال: حتى لو سلمنا بجزء من الحقائق التي عرضها النائب طوبي فمن الواجب بحثها من وجهة نظر انسانية واخلاقية.

هذا ولدى التصويت على الاقتراح ايد اجراء بحث فيه بالاضافة الى نواب الجبهة نواب المعراخ الذين كانوا متواجدين في القاعة ولكن بمعارضة اكثرية نواب الائتلاف الحكومي اسقط الموضوع من على جدول الاعمال (ستنشر كلمة النائب توفيق طوبي في العدد القادم).

في الكنيست — بقية

جدعون جيناي قدم شكوى ضد الرابي كهانا وجندي آخر الى الشرطة. كذلك اشتكى الصحفيون الاجانب الاخرون من تصرفات جنود الاحتلال القمعية ومنعهم من تغطية الاحداث في رام الله المحتلة.

اعلان بلدية الناصرة
بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٨٣/٨٢

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية ونقل الطلاب للسنة الدراسية ٨٣/٨٢ اعتبارا من ٨٢/٢/٢٤ ولغاية ١٩٨٢/٣/١٦.

٢— يجرى التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

٣— يسجل الآباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة بين ١٩٧٦/١٢/٢٢ ولغاية ١٩٧٧/١٢/١٠.

٤— يسجل الآباء للصف الاول الاطفال الذين ولدوا في الفترة بين ١٩٧٥/١٢/٥ الى ١٩٧٦/١٢/٢١.

٥— في حي الروم يجري التسجيل للمدارس (أ)، (ب)، (و) للاطفال المقيمين في الاحياء التابعة لحي الروم.

٦— اما الاولاد المقيمون في الاحياء الاخرى من المدينة فيتم تسجيلهم في المدرسة التي تقع قرب مكان سكناهم وذلك للمحافظة على سلامتهم من خطر الشوارع ولابقائهم قريبين من مكان سكناهم.

٧— يقفل التسجيل في ١٩٨٢/٣/١٦ ولذلك ندعوكم للتقيد بهذا الموعد وبهذه التعليمات لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٨٣/٨٢.

٨— في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه يقبل الطالب في اية مدرسة يتوفر بها مكان له.

خليل موراني — مدير قسم المعارف
توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤